100
من المشاهد الإنسانية
للقوات المسلحة المصرية
في ثورة 25 يناير 2011م

تأليف
المؤرخ والمفكر
سمير الحفناوي



بطاقة فهرسة

مكتبة جزيرة الورد

اسم الكتاب : ١٠٠ من المشاهد الإنسانية للقوات المسلحة
في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م

المــــؤلف : المؤرخ والمفكر : سمير الحفناوي

رقم الإيداع : ٢٠١١/٧٩٥١

الطبعة الأولى ٢٠١١



مكتبة جزيرة الورد

القاهرة : ٤ ميدان حليم خلف بنك فيصل
ش ٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا ت : ٠١٠٠٠٠٤٠٤٦ - ٢٧٨٧٧٥٧٤
Tokoboko_5@yahoo.com

الإهداء

إلى شهداء التحرير وثورة الحرية.

إلى شهداء ثورة الشباب المصرية.

إلى الذين شرُفْتُ بمشاركتي لهم في ثورة الحرية والكرامة، الثورة البيضاء النقية...

إلى الثوّار الشباب البواسل.... الذين أعطوا درساً تاريخياً للعالم، سُجّل بدماء الشهداء وآهات العظماء، وعزيمة الأقوياء، ودموع الثكالى، وأفراح اليتامى.......

إلى رجال القوات المسلحة العظماء الذين سطروا دروساً في التاريخ تقتدي بها الأمم والشعوب، وفرضوا بمواقفهم النبيلة ومشاهدهم الكريمة لكل من يراهم أن يصفهم بأنهم:

دائرة الرشد.........لمن أراد أن يهتدي

ومنهل للعلم ......لمن أراد أن يرتوي

وبحور الفكر. .....لمن أراد أن يرتقي

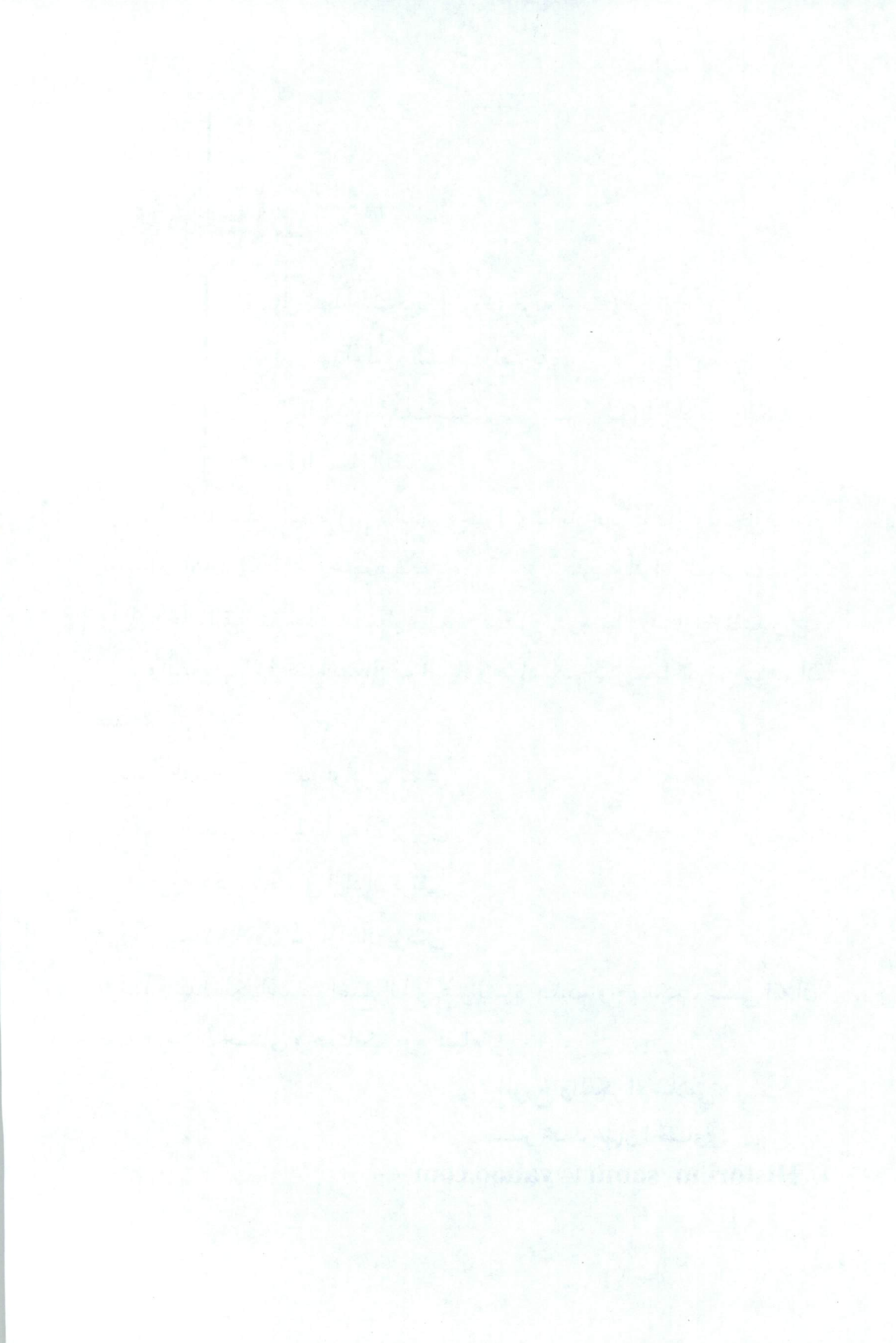
وأثواب الأخلاق..لمن أراد أن يرتدي

أتقدّم بهذا الكتاب المتواضع الذي هو ثمرة جدكم وجهدكم، عسى الله أن يجعله في ميزان حسناتي وحسناتكم يوم القيامة.

المؤرخ والمفكر الإسلامي

سمير محمد عثمان الحفناوي

Historian_samir@yahoo.com



تقديم

الحمد الله الذي بقدرته الأرض مَدْحِيَّة، وبقدرته السماء مبنية، وبقدرته حرَّرَ مصر من رقِّ العبودية، وقهر بسلطانه المتجبرين، وقطع بعزته دابر الظالمين، ونشر على الكون رحمته، وأفاض على الفقراء بنعمته، وطهّر أرض مصر من شرّ بريِّته، فبعث شباباً في وقتٍ وقتّه، وأجلٍ قدْ أجّله، بعد أن انتشرت رائحة الفساد في كل واد وناد، وعمت الفوضى في البلاد، وتربع الظلم على صدور العباد، فارتفعت أصوات المقهورين، وآهات المكروبين، وأنين المظلومين، فتوحدّت همتهم، وعلت كلمتهم ، فزلزلوا أركان الباطل، ولاذ من أمامهم الخائن، وانضم إليهم الشجاع، وفرّ منهم الجبان، فنعم هؤلاء الشبّان، فلقد أعطوا للعالم درساً في حسن المعاملة والأخلاق، والترابط والوفاق، والوطنية والوفاء، فرفعوا كرامة المصري شرقاً وغربا، وانتشر أريجهم سماء وأرضا، فاهتز عرش الفرعون وحكومته، وخارت قوى النظام وبطانته، فكان يتساقط ريشه كل يوم، وتزداد الصيحات عليه باللوم، «ارحل ارحل يافرعون، النهاردة آخر يوم» « ارحل ارحل ياعميل، وديت غازنا لإسرائيل» .

وإنني أتقدم بهذا الكتاب كبرقية شكر للقوات المسلحة المصرية وقادتها المتمثلة في أعضاء المجلس العسكري على ماقدموه من تضحيات للثورة المصرية وعلى تفهمهم لمطالب الشباب والشعب المشروعة، وقد سردت في الكتاب ثلاثة أبواب وكل باب يحتوي على عدة فصول على النحو التالي:

الباب الأول: مشاهد مشرفة لضباط وجنود القوات المسلحة المصرية مع أطفال الثورة.

الباب الثاني: مشاهد ضباط وجنود الجيش مع شباب الثورة.

الفصل الأول: مشاهد عقد القران وسط دبابات الجيش.

الفصل الثاني: المشاهد المشرفة للجيش في تأمين المتظاهرين.

الفصل الثالث: المشاهد المشرفة لانضمام الجيش للمتظاهرين.

الفصل الثالث: الشعب والجيش إيد واحدة.

الفصل الرابع: الشعب والجيش بالأعناق ويتبادلان القبلات .

الفصل الخامس: الشعب والجيش يشتركان في فرحة النصر بالثورة.

الباب الثالث: مشاهد قيادات المجلس العسكري مع شباب الثورة.

الفصل الأول: مشاهد مشرفة مع وزير الدفاع المشير محمد حسين طنطاوي.

الفصل الثاني: مشاهد مشرفة مع رئيس أركان حرب القوات المسلحة الفريق سامي عنان.

الفصل الثالث: مشاهد مشرفة مع اللواء قائد المنطقة المركزية حسن الرويني .

الفصل الرابع: مشاهد مشرفة مع المتحدث الرسمي باسم المجلس الأعلى للقوات المسلحة اللواء محسن الفنجري .

الفصل الخامس:مشاهد مشرفة مع مدير إدارة الشئون المعنوية اللواء أركان حرب إسماعيل عثمان.

الفصل السادس :مشاهد مشرفة مع أعضاء المجلس العسكري كافة.

أترككم كي تستمتعوا بها على صفحات هذا الكتاب.

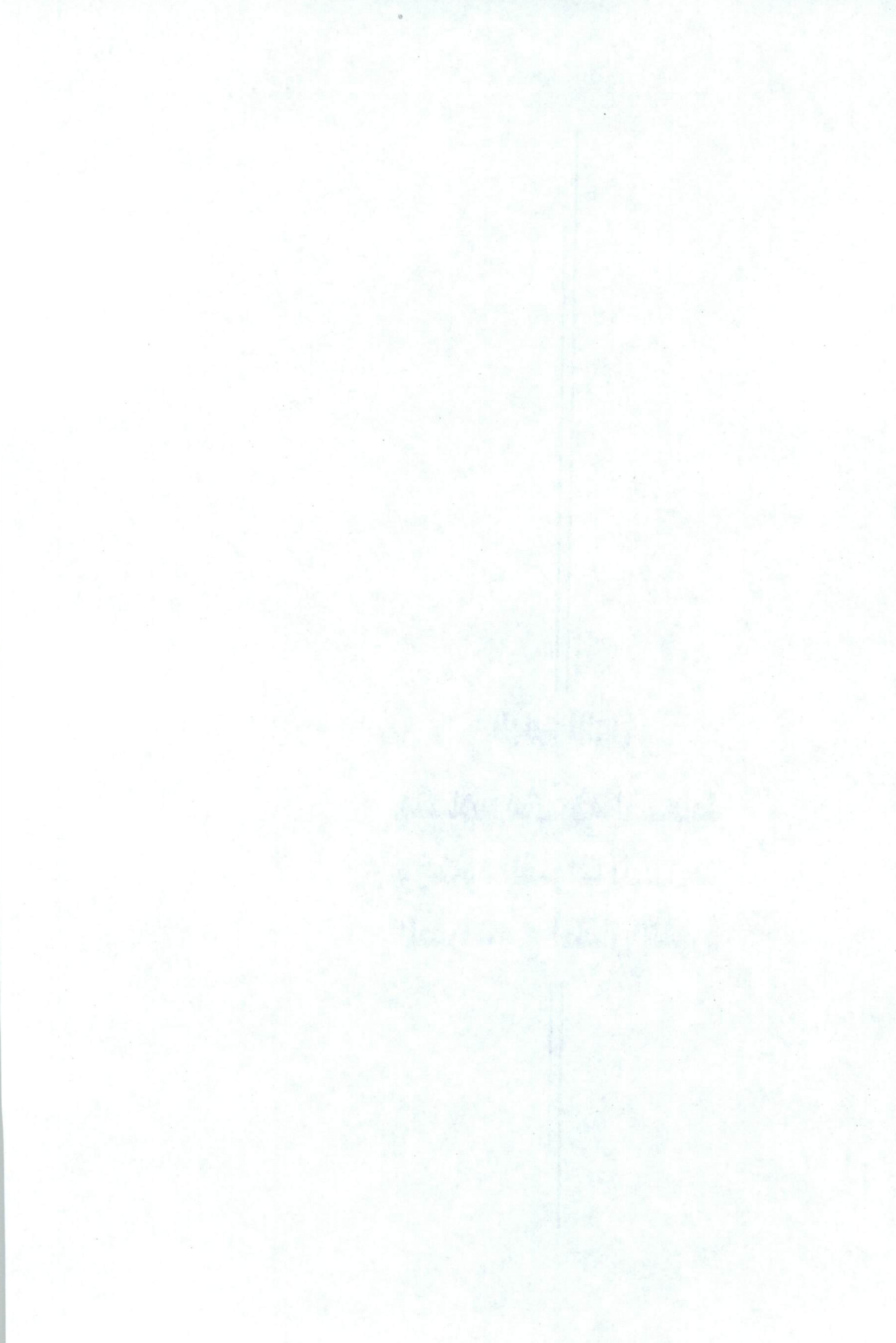
المؤرخ والمفكر/ سمير الحفناوي

Historian_samir@yahoo.com

مصر ـ المنصورة : ٢٠/ ٢/ ٢٠١١م

الباب الأول

مشاهد مشرفة لضباط وجنود القوات المسلحة المصرية مع أطفال الثورة



الأطفال يقضون أيام العيد على دبابات القوات المسلحة المصرية:

بدأت هذه الأمنية تراود الكثير من الأطفال ، وتحديدا مع نزول قوات الجيش لضبط الأمور في الشارع المصري بعد اندلاع ثورة ٢٥ يناير وغياب رجال الشرطة . وكما حرص الأطفال مثل غيرهم على التقاط الصور بجوار رجال القوات المسلحة ومُعداتها، أصبحوا يلحون على أولياء أمورهم أن تكون هديتهم لهم هي «بدلة ضباط وعساكر الجيش» ، ولأنه لاتوجد محلات ملابس تقوم ببيع الزي العسكري بمقاسات تناسب الأطفال، فقد كان الحل الوحيد أمام أولياء الأمور هو اللجوء لـ«الترزية» ومحلات تفصيل الملابس، وهذا ما أوضحه «فوزي» ـ ترزي ملابس بمنطقة العباسية ـ قائلا أنه : ومنذ ما يقرب من أسبوع استقبل أكثر من ٣٠٠ زبون يطلبون تفصيل بدل «تشبه الزي العسكري» لأطفالهم، ولذلك فقد اضطر إلى شراء كميات كبيرة من الأقمشة ذات اللون الزيتي و«الكاكي» وأخرى تشبه بدل قوات الصاعقة ،علاوة على تصميم شعارات الرتب العسكرية (وكلها برتبه لواء) لتثبيتها على بدل الأطفال .وأضاف «فوزي» أن سعر البدلة يتراوح بين ٥٠ و٨٠ جنيها حسب المقاس وجودة القماش المستخدم في التفصيل، وأن أعمار الأطفال التي تحضر إليه بين ٥ و١٣ سنة، وقال متعجبا: «يبدو أن بدلة الجيش ستكون موضة الأطفال عام ٢٠١١» .، أما «محسن عاصم» ـ مهندس ـ فقد أكد أنه بخلاف الأعلام المصرية التي اشتراها لأطفاله، واصطحابهم إلى ميدان التحرير أكثر من مرة، والتقاط الصور لهم مع ضباط الجيش وأمام الدبابات والمدرعات، إلا أنه لم يسلم من إلحاحهم بضرورة شراء بدل الجيش لأولاده الثلاثة ولابنته التي لا يتعدى عمرها الـ٤ سنوات .وأشار إلى أن تفصيل البدل الأربعة كلفه أكثر من ٢٠٠ جنيها، ولكن هذا المبلغ ليس له قيمة ـ حسب قوله ـ أمام فرحة أبنائه بهديته، لدرجة أنهم لا يقومون بخلع هذه الملابس حتى عند النوم، ومن بين الأطفال الطفل «معتز»

ـ ١٠ سنوات ـ الذي قال بكل براءة «أنا بحب عساكر الجيش ونفسي ألبس زيهم، وأشتري دبابة وأقف أحرس الشارع» .ولفت إلى أنه طلب من والده أن يشتري له بدلتين، واحدة يرتديها الآن ويلهو بها مع جيرانه وأصدقائه وزملائه بالمدرسة، والأخرى ادخرها ليرتديها في الأعياد .





أحد جنود القوات المسلحة المصرية يُقبِّل طفلة من أطفال الثورة، مشهد سوف يظل محفور في ذاكرة التاريط ، ويشهد للقوات المسلحة المصرية،وقادتها الأوفياء.



المشهد الثاني



أحد ضباط القوات المسلحة المصرية يمسك بطفلة فوق دبابته وعلى يسار الصورة مجموعة من الأطفال يلعبون ، موقف مشرف للقوات المسلحة



المشهد الثالث



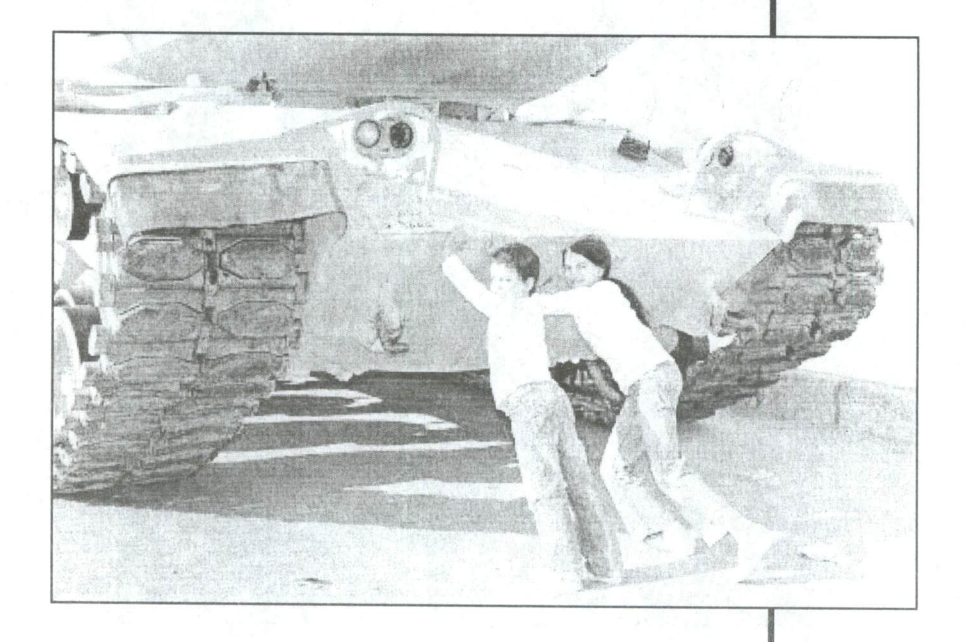
أحد جنود القوات المسلحة المصرية يقف فوق دبابته ، يتأمل مشاهد الثورة ، ووراء ظهره طفل يجلس على الدبابة كشاهد على العصر لأحداث ثورة مصر ،مشهد مشرف من مشاهد القوات المسلحة المصرية





أحد ضباط القوات المسلحة المصرية يحمل بطل الثورة الصغير ورجل المستقبل، في لقطة حانية تسطر بماء الذهب في تاريخ مصر وتاريخ القوات المسلحة المصرية





طفل وشقيقته يسجلان أنفسهما في موسوعة رجال ونساء الثورة ، نعم فهما من الجيل الواعد الواعي الصاعد وهذه الصورة توضح موقف القوات المسلحة المصرية من الثورة السلمية

المشهد السادس



دع الزمان يحكم ، والعالم يشهد ، أن ثورة مصر لا يماثلها ثورة في التاريط ، وهذا مشهد آخر من المشاهد المشرفة لقواتنا المسلحة ، ضابط يقبل طفل قد حملته أمه ووالده يتأمل فرحا بولده ، نعم لقد دخل التاريط ، فنأمل له عمر طويل ومستقبل سعيد .





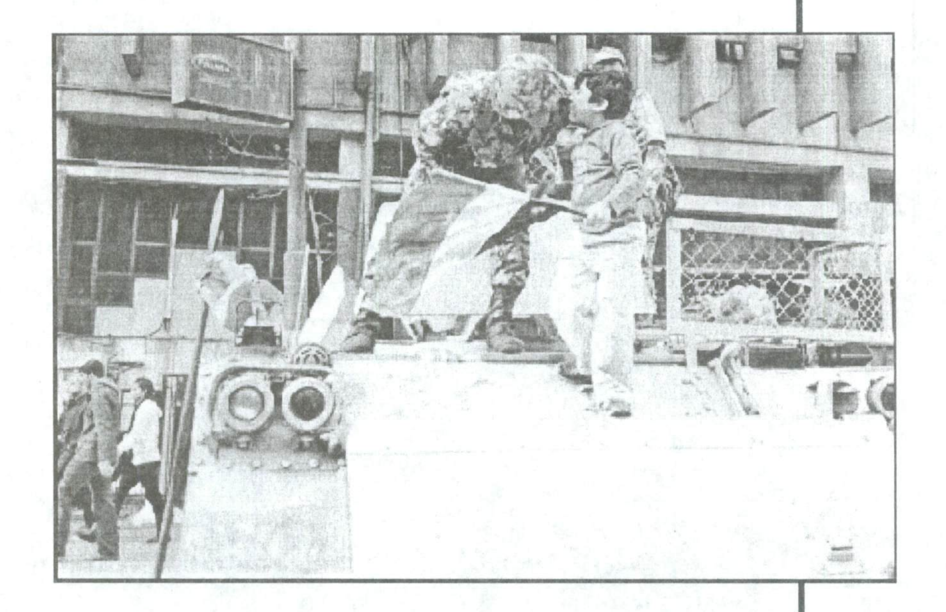
الدبابة في يوم عيد، وأحد الجنود يحمل طفل رضيع ، في مشهد رائع يُحفر في ذاكرة التاريخ، ويصل بمصر إلى ذروة الشرف العسكري ، شرف لا يدانيه شرف ولا يبلغه مجد ولا تلوثه يد، إنها وثائق الثورة السلمية وفجر الحرية.

المشهد الثامن



ضابط يحمل طفل ويقبله، ويلاحظ أن الطفل يلبس فوق رأسه "طاقية" نسجت أصوافها على شكل علم مصر بألوانه الثلاثة، فهذه الصورة مقصودة، والهدف واحد في حب مصر كي يكون شاهد على العصر

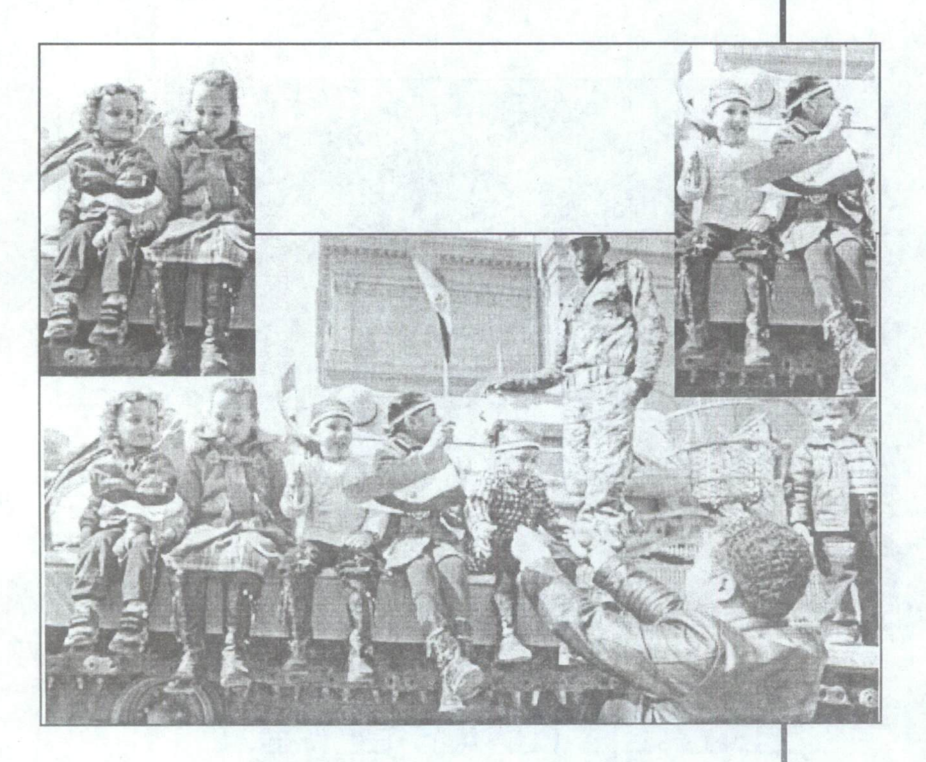




جندي يقبل طفل يحمل في يده علم مصر فوق الدبابة كي يعلن للعالم كافة أنه شارك في ثورة التحرير بوسط ميدان التحرير، نعم فقد شهدنا وفي كتابنا وثقنا مايريده ويأمله فلندعه يفخر بمستقبله

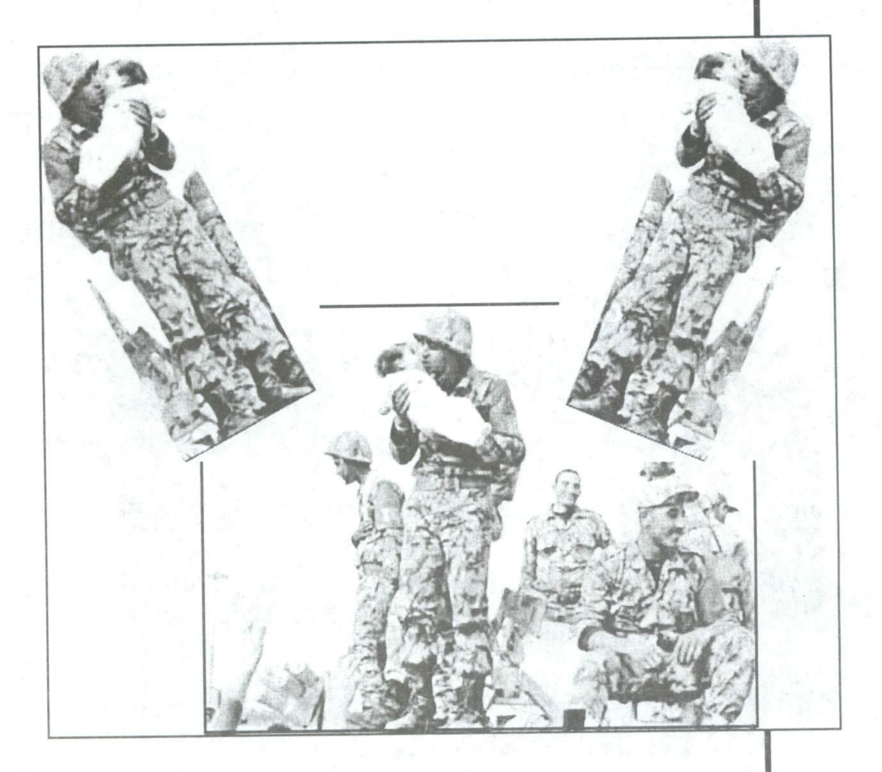


المشهد العاشر



مجموعة كثيرة ومتنوعة من الأطفال، يحملون الأعلام ويجلسون فوق الدبابة ، وجندي القوات المسلحة المصرية وقف متأملا لجيل المستقبل بناة مصر وحُماة الحرية، نريد صورة مماثلة لها في أي من ثورات العالم؟، لاتجهد نفسك في البحث ، فلم ولن تجد إلا في ثورة مصر!!!





سيمفونية رائعة يعزفها جنود القوات المسلحة وهم يحملون طفل رضيع ،كي يشاركهم في المستقبل في الدفاع عن الوطن ، فلهم كل الشكر والتقدير ، ونود من هذا الطفل مستقبلا أن يرد لمصر الجميل

المشهد
الثاني عشر



من المسلم به أن الطفل يرضع من ثدي أمه، ولكننا اليوم أمام رضاعة معاصرة، هي رضاعة البطولة والحرية، فلقد حرص المواطنون الشرفاء على اصطحاب أولادهم الصغار إلى ميادين التظاهر، حتى يخلدوا تاريط آبائهم بعد ذلك ، ويكونون شهداء على أحداث الثورة، فتحية لقواتنا المسلحة التي أذنت لأولادنا أن تمجد مستقبلا تاريخنا.

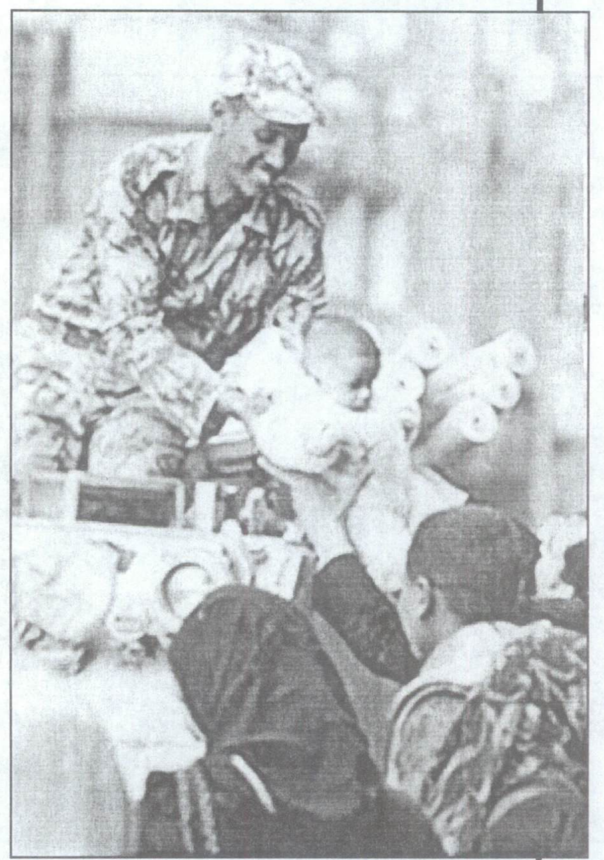
المشهد
الثالث عشر



كسر حاجز الخوف عند الأطفال : طفلتان تجلسان بجوار دبابة وضابط القوات المسلحة يتأملهما وهما تحملان لوحتان الأولى كتب عليها" ارحل ياقاتل إخوتي" والثانية كتب عليها" ارحل ياحرامي الـ ٧٠ مليار"!!!

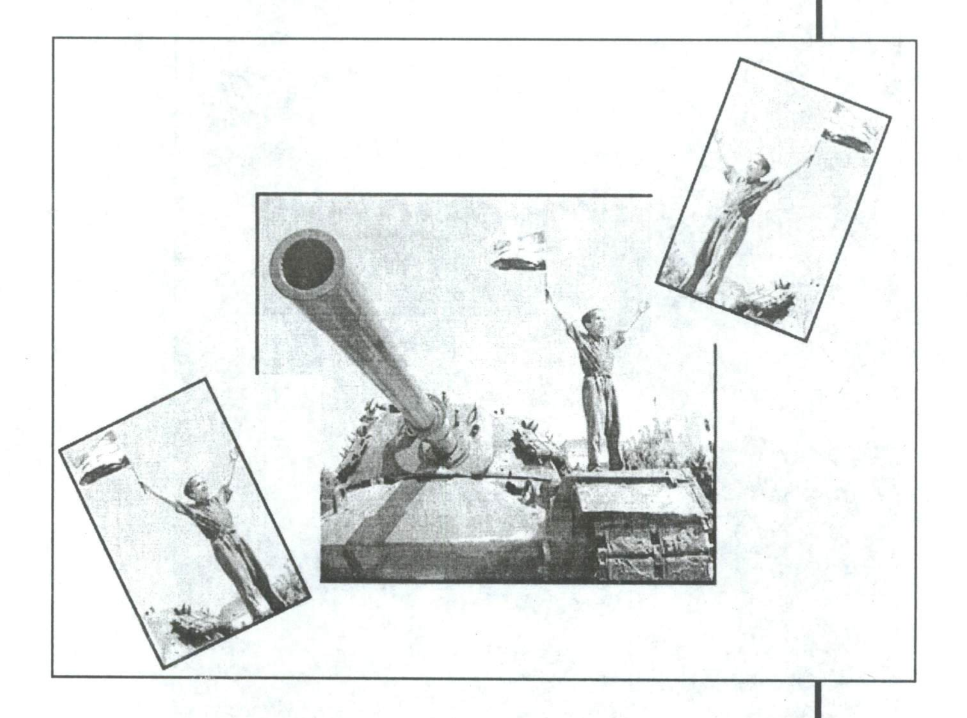


المشهد الرابع عشر



الأخفال والشباب يعتلون الدبابات..... سيمفونية متكاملة من التلاحم الوخني من البنات والشباب والأخفال الرُضع، تحية لقواتنا المسلحة على هذه الابتسامة النقية والوجه البشوش، والمساهمة في رفع المعاناه عن المتظاهرين ،حتى تكتمل المسيرة.





من فوق إحدى دبابات القوات المسلحة المصرية رفع هذا الطفل علم مصر يرفرف فوقها إيذانا بالحرية وانتهاء عصر الديكتاتورية، لمحة تاريخية في سجل القوات المسلحة المصرية، فتحية لرجالها وقيادتها الأصيلة.





ضابط يجلس فوق دبابته بين اثنين من المتظاهرين الصغار الأبطال وقد لوحظ أن المتظاهر الذي على يساره مصاب، وقد ظهرت الأربطة على أنفه وإحدى عينيه، إلا أنه سعيد بوجوده داخل الميدان مع رفقائه، وقد حرص على تخليد نفسه في التاريط، فصعد إلى الدبابة كي تلتقط له صورة





مجموعة من الأطفال بنين وبنات يرفعون أعلام مصر فوق إحدى دبابات القوات المسلحة المصرية، ويطل عليهم أحد الجنود وهو يشاركهم فرحة النصر بثورة مصر ، صور تذكارية سوف تدرس في التاريط، زرعت البطولة في قلوب الأطفال المصريين.

المشهد الثامن عشر



فتاة أمام دبابة تابعة للجيش أثناء صلاة الجمعة بميدان التحرير بالقاهرة، لاحظ الطفلة وهي تدعو الله وراء المصلين، وأحد المصلين ترك حذاءه على الدبابة الأمن والأمان مع قواتنا المسلحة وليس هناك أمن وأمان مع النظام.





طفل جميل يتحدث لضابط مهذب وشريف من شرفاء القوات المسلحة، وينصت له باهتمام وهو يسمع انطباعاته عن الثورة والثوار في الميدان ووالده ينتهز هذه الفرصة الذهبية الثمينة ليسجل ابنه مع القوات المسلحة لتكون دافعا له في حياته نحو الوفاء بوطنه.

المشهد العشرون



كوكتيل من البنين والبنات الصغار وطلاب المدارس يحتلون سطح دبابة ، الكل يتسامرون ويبيتون في ميدان التحرير والجنود يستأنسون بهم كأنهم من أسرة واحدة تربطهم رابطة الأخوة والدم ..... تحية لقواتنا المسلحة الأبطال وعلى تأمينهم للصغار والكبار.

المشهد الواحد والعشرون



طفل صغير يجلس مبتسما على سطح دبابة، وطاقم الدبابة يشاركونة الابتسامة، ووالده مسرور وهو يصوره، كم من ابتسامة زرعتها القوات المسلحة المصرية في قلوب المصريين، العالم يشهد لكم التحية والإكرام لكم ، والدعاء من نصيبكم ، فهنيئا لكم.

المشهد الثاني والعشرون



رجل وزوجته وأولاده يشاركون جنود القوات المسلحة فرحتهم بالثورة السلمية البيضاء، وتجلس البنات على الدبابة في فرحة تاريخية غامرة لم يشاهدوها من قبل، والأب يقف على الأرض ممسكا بفلذة كبده .. ابنته الصغرى، والإبتسامات تغمر الأب والأبناء وطاقم الدبابة، فشكرا لرجال وقادة القوات المسلحة.

المشهد
الثالث والعشرون



ليلة جميلة من ليالي ميدان التحرير بنات وشباب الثورة يرفعون الأعلام وأحد الجنود يحمل طفلا في صورة تذكارية للتاريط ، إنها لحظات مشرفة لاتنسى تظل باقية أبد الدهر تخلد أمجاد الآباء والأجداد في الحياة وبعد الممات. فشكرا لقادة قواتنا المسلحة

المشهد
الرابع والعشرون



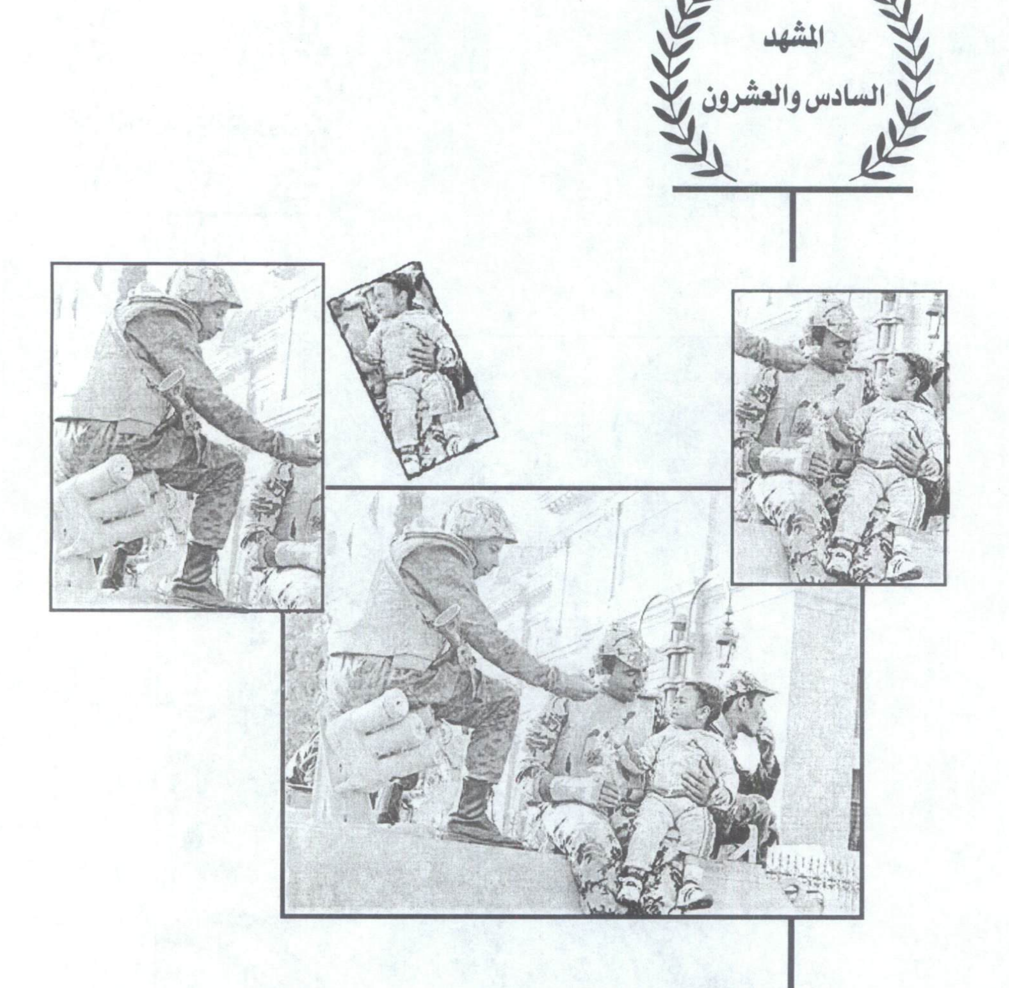
في لقطة طريفة ومثيرة في وقت واحد قامت بعض الفتيات المصريات الجميلات بارتداء ملابس الجيش المصري، والجلوس فوق الدبابات التي تجوب الشوارع المصرية ، تعبيراً منهم عن مدي حبهن وتقديرهن للجيش المصري . يأتي الحب الكبير الذي يكنه الشعب المصري للجيش برئاسة المشير محمد حسين طنطاوي بعد الموقف العظيم الذي قام به الجيش المصري في حماية أمن الوطن في الوقت الذي تركت فيه الشرطة المصرية أماكنها ،وتخلت عن حماية الشعب بل وغادرت الأقسام، وارتدوا الملابس المدنية والغريب أن الغضب الذي أشيع بين المصريين وحالة الكره الكبيرة تجاه الشرطة ازدادت بعدما أدينت وزارة الداخلية برئاسة حبيب العادلي وزيرها السابق الذي أطاحت به الثورة المصرية في حادث حرق الأقسام المصرية وتهريب المساجين من السجون المصرية ،وقاموا بأعمال سلب ونهب وترويع السكان الآمنين في منازلهم وفي المقابل نزلت قوات الجيش المصري والدبابات المصرية التي اجتاحت شوارع القاهرة ، ومثلت كمائن لضبط المجرمين ، وحراسة المباني والمحال من السرقة ، والسيدات في الشوارع. ويلاحظ في الصورة تجمع من الأطفال حول الدبابة كأنه يوم عيد، نعم هو عيد حقاً، فشكرا للقوات المسلحة المصرية.

المشهد الخامس والعشرون



أطفال مصر فهموا جيدا الدور المشرف للقوات المسلحة المصرية ، وأصبحوا لا يخافون قنابل وحمير البلطجية، فلبسوا الزي العسكري، من أجل الوطنية، حبا في مصر الأبية، لعله شعار لكل الثورات العربية.

المشهد
السادس والعشرون



جندي من القوات المسلحة المصرية يحمل نجل أحد المتظاهرين وجندي آخر يقدم له حلوى في ميدان التحرير ليلا ، موقف نبيل وكرم أصيل

المشهد السابع والعشرون



بأعلام مصر، استقبل رجال القوات المسلحة المنتشرين بميدان التحرير ملايين المواطنين المشاركين في جمعة النصر، احتفالا بنجاح ثورة ٢٥ يناير، وقام رجال الجيش بتوزيع أعلام مصر على الأطفال، في مشهد احتفالي رائع، يسوده البهجة، وحرص المواطنون على عناق ضباط وجنود القوات المسلحة والتقاط الصور التذكارية معهم ، يذكر أن الشيط يوسف القرضاوي قد أشاد بموقف القوات المسلحة في حماية الثورة الشعبية، وذلك خلال خطبته التي ألقاها في ميدان التحرير، وسط ملايين المصلين.

المشهد
الثامن والعشرون



استخدم الأطفال الدبابات كأرض للمظاهرات يرفعون فوقها الأعلام والهتافات، بعد أن اطمأنوا من جهة القوات المسلحة المصرية،فشكرا لهم فلقد بلغوا ذروة سنام الشرف العسكري





أربعة أطفال وفتاه يرفعون الأعلام فوق إحدى دبابات القوات المسلحة المصرية والجنود في وسطهم يتركونهم ليعبرون عن مشاعرهم وقد بدت على الجميع الفرحة بسقوط حسني مبارك

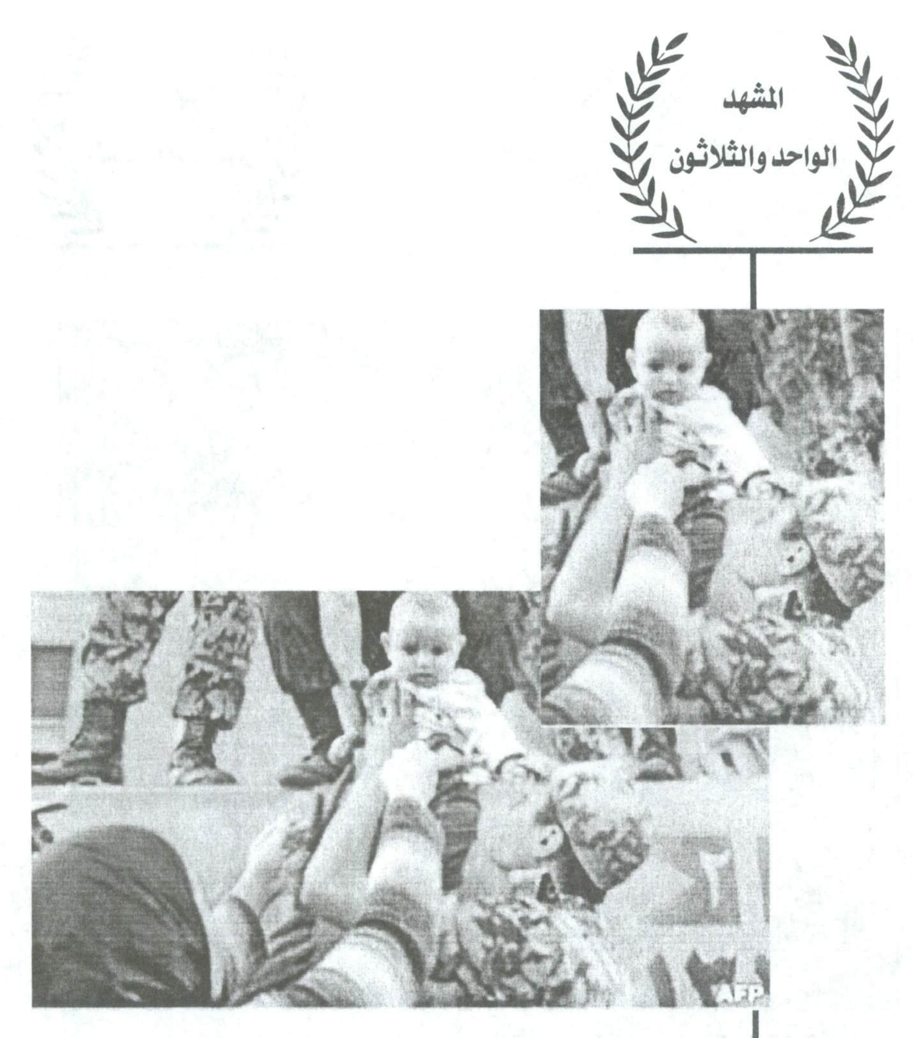


المشهد الثلاثون



طفل يقف بجوار دبابة يرتدي زي بلدي وقبعة من نفس اللون ويرفع إصبعيه الوسطى والسبابة كناية عن الفوز بإحدى الحسنيين النصر أو الشهادة، وقائد الدبابة يتأمل إليه بإعجاب!!!!

المشهد الواحد والثلاثون



ضابط أصيل من ضباط القوات المسلحة المصرية يداعب طفل رضيع ويسمح لأمه بالتقاط صورة معه، كدليل على المشاركة في ثورة السلم والحرية، صورة مشرفة تضاف لرصيد القوات المسلحة المصرية

المشهد
الثاني والثلاثون



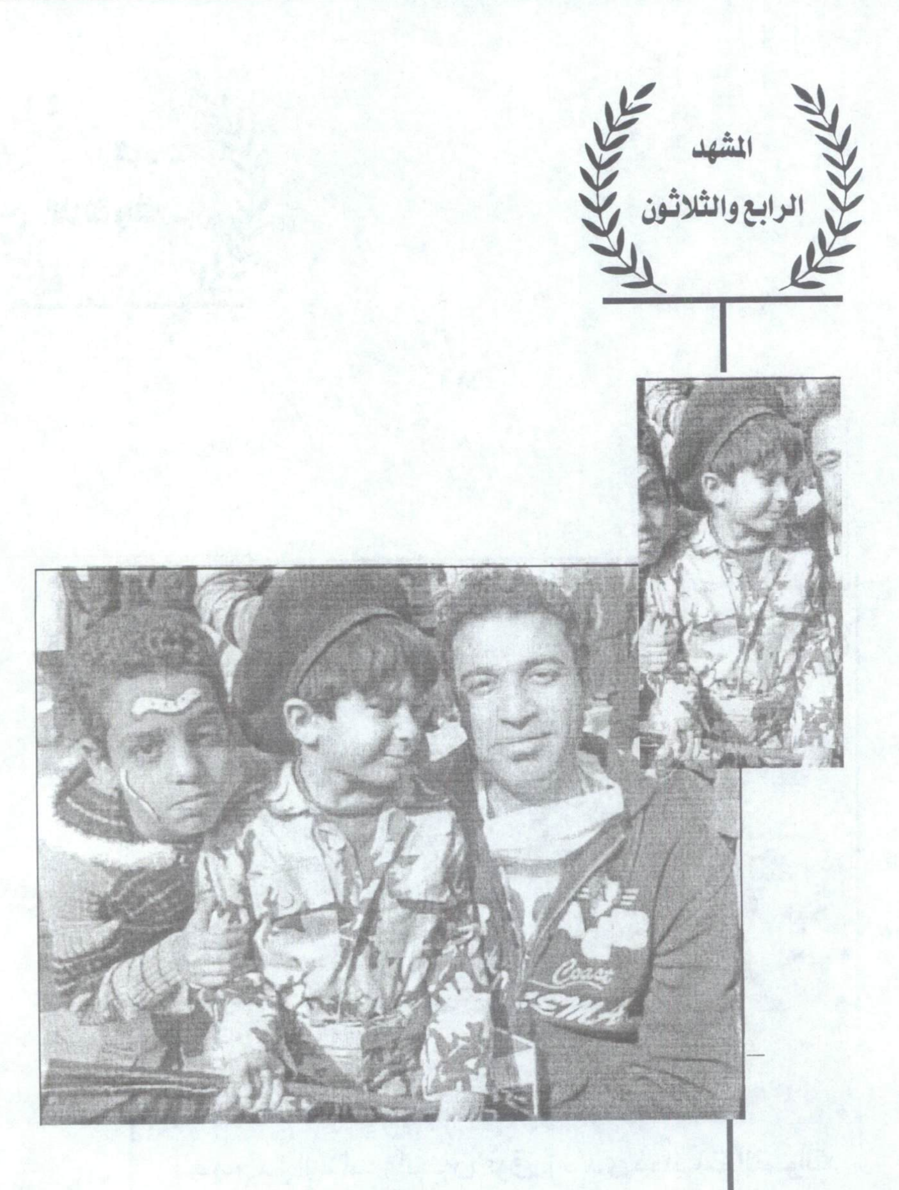
طفل صغير اسمه يوسف تم تصميم لوحة من الورق على صدره وكتب والده عليها " "مش عايزينك تاني تعود" ولاحظ حتى كلمة تعود عليها علامة X وقد تم التوقيع عليها في الأسفل هكذا: يوسف: واحد من الناس!!!!!.

المشهد الثالث والثلاثون



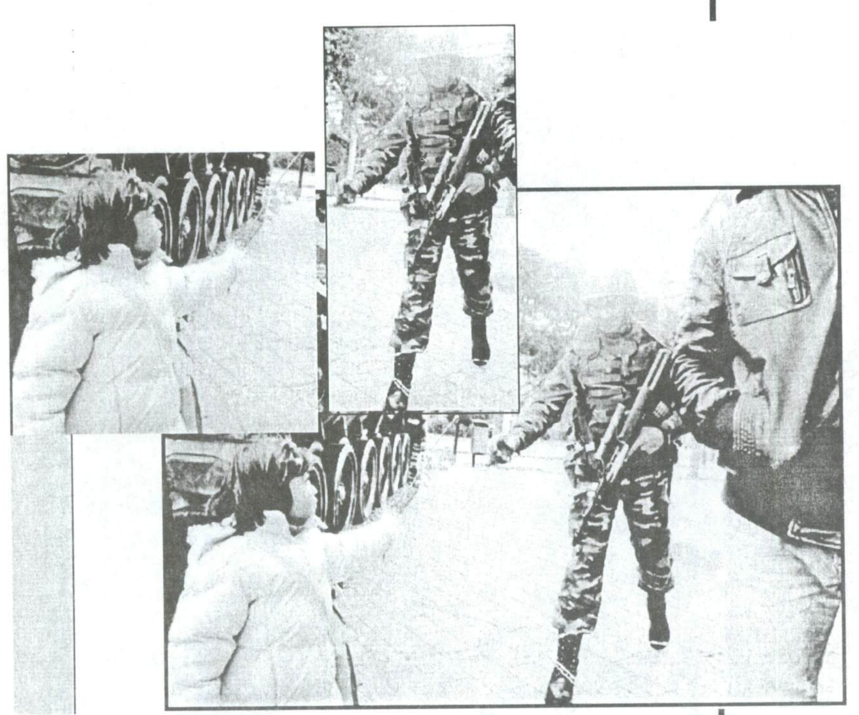


تجمع من البنات والبنين فوق إحدى دبابات القوات المسلحة المصرية ، وهذا ينم على أن الجيش المصري كان مؤيدا لثورة الشباب، ويتفهم مطالبهم



رائد، ولكن ليس اسمه رائد!، وإنما هو طفل من أطفال الثورة كان يرتدي زي رائد في القوات المسلحة وكان ينظف الميدان.

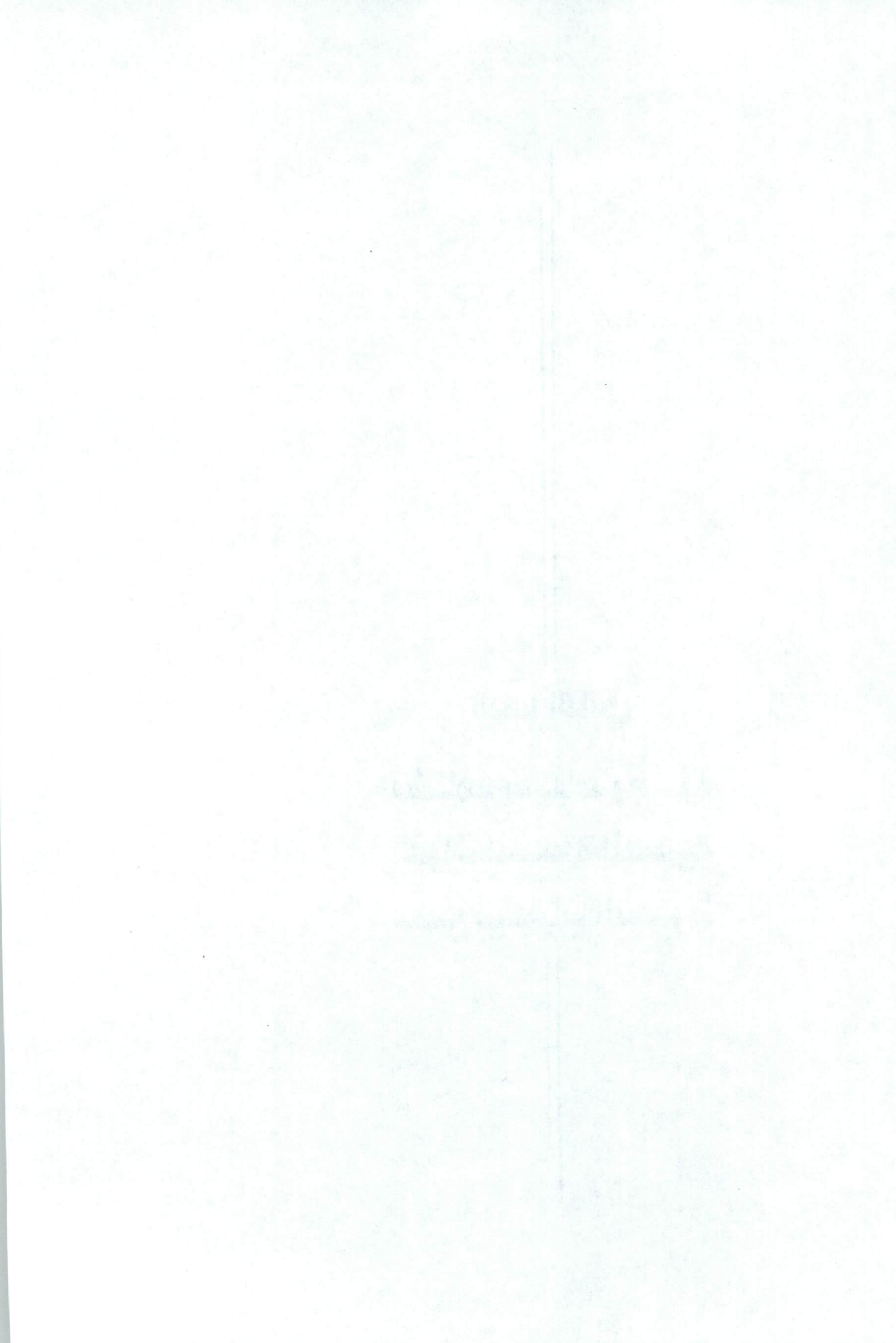




مسك الختام ولكن من الحبيبة تونس... طفلة بريئة تونسية تهدي جندي تونسي ورده بمناسبة خلع زين العابدين بن على !!!!!!!!

الباب الثاني

مشاهد ضباط وجنود القوات المسلحة المصرية مع شباب الثورة



الفصل الأول
مشاهد عقد القران وسط دبابات الجيش





زواج وعقد قران في ميدان التحرير

اسم العريس: الدكتور/ أحمد سعفان

اسم العروسة: علا محمد عبد الحميد.

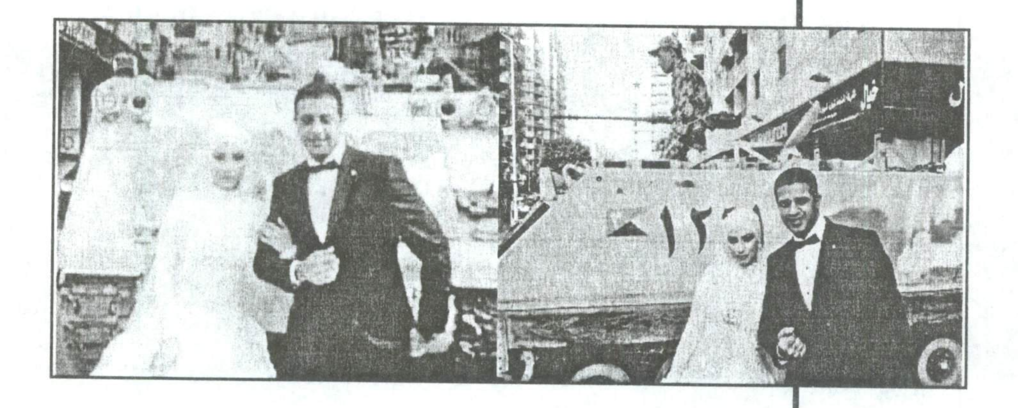
وسط الهتافات المطالبة برحيل الرئيس، فوجئ المعتصمون فى ميدان التحرير بالميكروفون الرئيسى للميدان، يعلن عن حفل زواج لاثنين من المعتصمين، وتحرك المتظاهرون بحثا عن العروسين لتهنئتهما، لكن العثور عليهما كان صعبا لعدم ارتدائهما ملابس الزفاف المعتادة من بدلة وفستان أبيض. وأعلنت الميكروفونات عن اسمى العروسين وهما الدكتور أحمد سعفان وعلا محمد، وتلا أحد الشيوخ أدعية الزواج بصوت عال ورددها الجمهور الغفير خلفه فى صوت تردد صداه فى ميدان التحرير، قبل أن يدعو لهما الشيخ صفوت حجازى، مشيدا بزواجهما فى هذا الجمع الطيب من الناس. وبعد أن أعلن المأذون عقد القران تعالت أصوات المتظاهرين بالزغاريد والتصفيق، وأطلقوا الصفارات وهتفوا «الشعب يريد إسقاط النظام». وزاد حماس المتظاهرين فرددوا هتافهم الشهير «مش هنمشى هو يمشى» و«عاوزين فلوسنا»، واعتبر كثيرون أن زواجهما «بشرة خير» على الثورة المصرية.

والتف الآلاف حول العروسين لتهنئتهما وانطلقت الزغاريد من مختلف أنحاء الميدان، واكتفى العريس بالقول «فرحى الحقيقى لما ننجح» ورفض أن يحمله المتظاهرون، لكنهم أصروا على معانقته وتقبيله.

وقالت العروس علا «قررنا عقد القران بميدان التحرير لنكون وسط صناع الثورة وهم أفضل من نحتفل معهم بزواجنا». وقال أحمد «شاركنا فى المظاهرات منذ بدايتها وكان موعد عقد القران المحدد سلفا مع نجاح الثورة فقررنا الاحتفال هنا مع المتظاهرين».



المشهد السابع والثلاثون



اسم العريس: ياسر

اسم العروسة: تسنيم النخيلي.

حفلة الزفاف وسط ميدان التحرير فى مظهر جديد و ظريف وسط الاحتجاجات والمظاهرات، في مشهد غريب على ما تمر به مصر هذه الأيام، أصر شاب وفتاة على الزواج رغم حالة حظر التجول .ليس هذا فقط، بل أن العروسين التقطا عددا من الصور التذكارية بملابس الزفاف في الشارع وفي خلفيتها آليات الجيش المصري. وكان العروسان قد شاركا في اعتصام التحرير مطالبي بالإصلاح والتغيير[(١)].

وقال العريس (ياسر) : إنها مناسبة سوف تكون محفورة في تاريخ الشعب المصري، لذلك قررت النزول في ذروة الأحداث التى يعيشها المجتمع المصري بمطالبته لإسقاط مبارك، وأنه لأول مرة في حياتي أرى الدبابات المصرية، لذا قررت التصوير بجانب إحدى الدبابات كصورة تذكارية للحدث.

ورأت العروس أن الاحتفال بالزفاف وسط الجيش أفضل بكثير من أي مكان آخر، لأنها حقا «ليلة العمر» وأنّ فكرة التضامن مع الشعب المصري في احتجاجاته فكرة جيدة حتى ينظر المسئولين أخيراً لمطالب الشعب وحتى يعرفوا أن الشعب المصري يستطيع أن يصنع الفرحة من قلب المأساة. الطريف أن حشود المتظاهرين زفت العروسين على أنغام الأغاني الوطنية بينما هتف البعض أهم أهم أهم ... المصرين أهم[(٢)].

وقالت تسنيم النخيلى التي أصرت على عقد قرانها وسط المتظاهرين وصناع الثورة: بعد أن امتدت الفرحة إلى حفلات الزفاف لم أجد أحب من علم مصر إلى قلبي أن أرتديه كى تكون الفرحة فرحتين .وأضافت أن موعد الفرح كان محددا له

(١) تم عقد القران، يوم ٦ فبراير ٢٠١١م ، يوم الأحد المسمى بأحد الشهداء.

(٢) جريدة الشروق المصرية يوم ٧/ ٢/ ٢٠٠١م

الجمعة الماضية إلا أن الخطاب الأخير للرئيس وحالة الحزن والإحباط الذي خيم على المواطنين أدى إلى تأجيله لما بعد رحيل مبارك. وقالت «لم أجد أي اعتراض من أهلي أو زوجي وأكدوا أنه أقل ما يمكن تقديمه للتضامن مع شهداء الثورة خاصة وأن الجميع كان يشارك في المظاهرات».



صورة تسنيم النخيلي (الجزيرة نت)



العريس يريد إسقاط النظام



العريس: محمد

العروسة: سالي.

شهد ميدان التحرير حفل زفاف العروس سالي والعريس محمد ونزلا وسط المتظاهرين، واحتفل بهم المتظاهرين وأخذوا يغنوا لهم أغاني وطنية.

ويبدو أن ميدان التحرير تحول من مكان لتغير الواقع السياسي والمطالبة برحيل السلطة إلى ميدان عام يعيش فيه الشعب حياته وبأشكالها المختلفة من حزن وفرح وإثارة وأغاني ونوم واستيقاظ وغسيل للملابس ووصل الأمر إلى الزواج .

والطريف أن المتظاهرين هتفوا «العريس يريد إسقاط النظام»، «العريس مش هيمشى هو يمشى» ثم ارتفعت زغاريد النساء والفتيات. ومن جانبهم أكد أصدقاء العروسين أن هذا الزفاف بمثابة رسالة إلى النظام، مفادها أن الباقين فى ميدان التحرير يحبون ويتزوجون، وربما ينجبون ولن يغادروا المكان إلا بسقوط النظام.



الفصل الثاني

المشاهد المشرفة للجيش في تأمين المتظاهرين

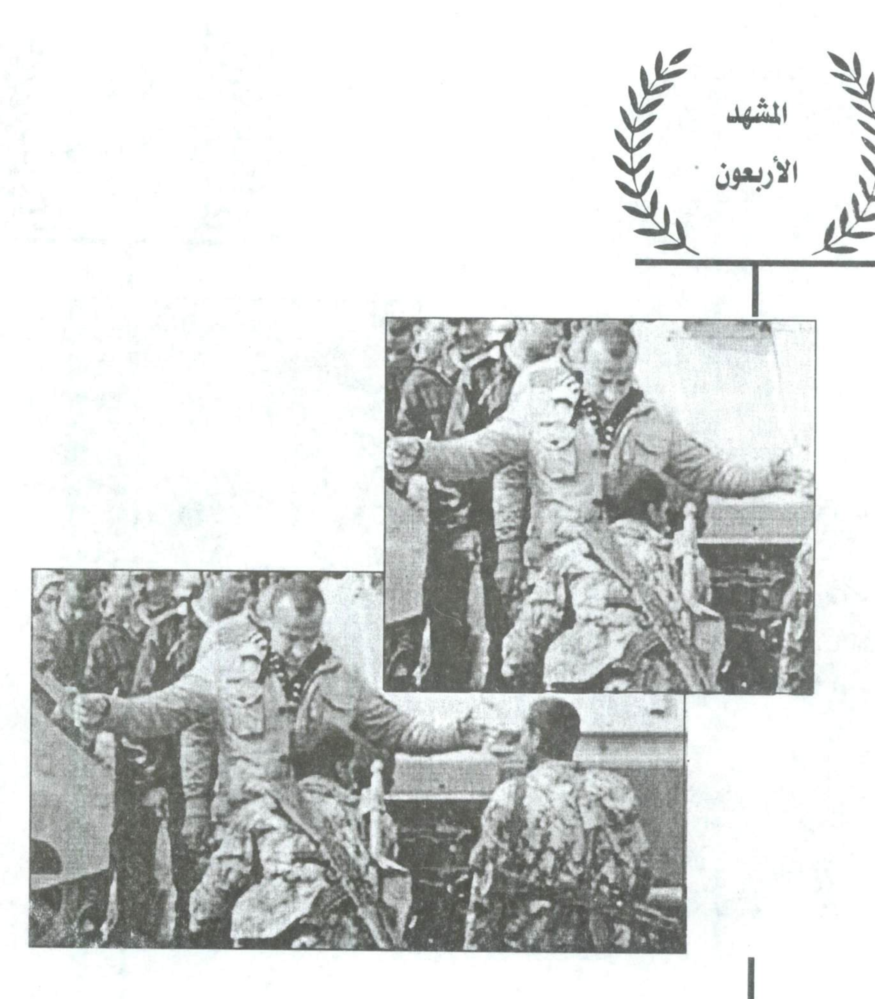
المشهد التاسع والثلاثون





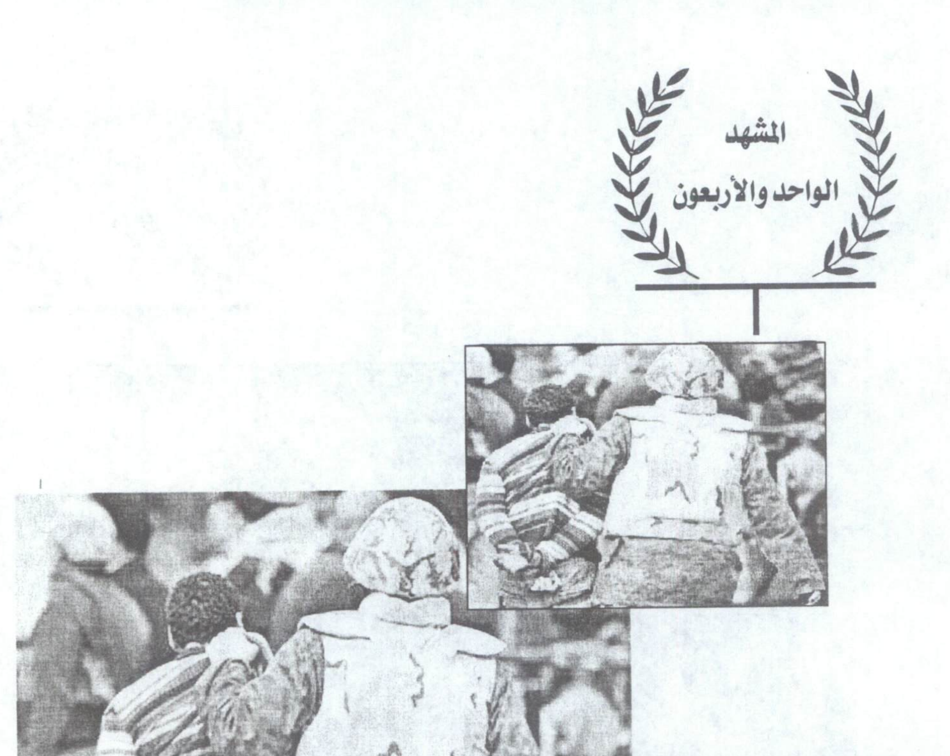
الجيش المصري يقوم بتفتيش المتظاهرين الداخلين إلى ميدان التحرير، خوفا من وجود بلطجية من أذناب النظام البائد، مشهد مفرح ومشرف من القوات المسلحة المصرية

المشهد الأربعون



طوابير حاشدة من المتظاهرين القادمين إلى ميدان التحرير ، والقوات المسلحة المصرية تحملت العناء والمشقة وبذلت جهدا كبيرا في سبيل تأمين حياة المتظاهرين من أي اعتداءات وهي تمنع أي آلات حادة وأسلحة بيضاء تدخل الميدان، فتحية خالصة مباركة لهم على مابذلوه من جهد في سبيل راحة المواطن المصري

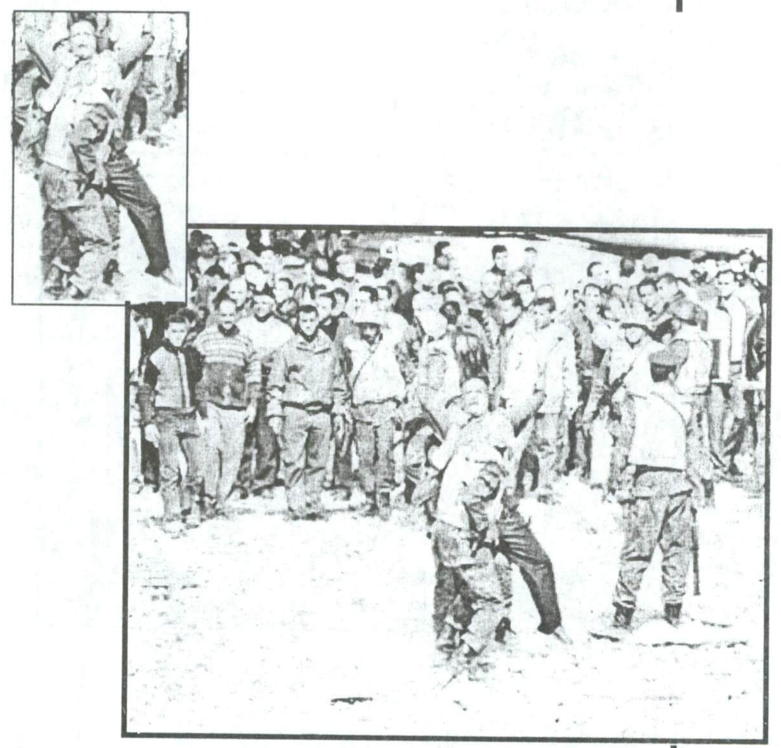
المشهد
الواحد والأربعون



أحد جنود القوات المسلحة المصرية يقبض على بلطجي ويقيده من يديه، مشهد وتطبيق عملي على أرض الواقع لما تعهدت به القوات المسلحة من حق التظاهر من أجل المطالب المشروعة وعدم ترويع المتظاهرين وتأمينهم من أي دخيل عليهم، وخصوصا من الذين تم تأجيرهم من قبل بعض رجال الأعمال، أو من قبل بعض عناصر النظام السابق



المشهد الثاني والأربعون



أحد جنود القوات المسلحة المصرية يقبض على بلطجي ، وآخر يقيده من الخلف، ولعلهم وجدوا معه سلاح أو زجاجة حارقة للاعتداء على المتظاهرين، مشهد يدل على يقظة الجيش المصري، وتحمله المسئولية على الوجه الأكمل، فتحيتي لكل رجال القوات المسلحة الأبطال على ما قدموه.



المشهد
الثالث والأربعون



اللجان الشعبية من الثوار ، يقبضون على بلطجي من الذين تقاضوا مالا، من بعض الموالين للنظام السابق ، ويسلمونه للقوات المسلحة المصرية، نعم لقد فهمت القوات المسلحة مطالب الشباب، وتعاونوا مع بعضهم في سبيل النهوض بمصر إلى بر الأمان، ومحاربة الفساد بكل مظاهره





رصيد جديد للقوات المسلحة المصرية ، والواجب على الشباب تبني حملة "جروب على الفيسبوك" لأن تكون جائزة نوبل للقوات المسلحة المصرية، فعملها متكاملا من كل الوجوه، حتى أنهم لم ينسوا دور المرأة في حق التظاهر السلمي، فجاءوا من المجندات، لتفتيش النساء، مظهر يدل على فهم وعفة وذكاء أعضاء المجلس العسكري



المشهد الخامس والأربعون



كوكتيل من رجال القوات المسلحة والأمن المركزي وأمن الدولة، ويمسكون بأحد المتظاهرين، أو ربما من أحد البلطجية، ودور الجيش هنا هو أنه يحاول منعه، إذا كان من أعوان النظام، أو تخليصه من الاعتداء عليه من قبل الأمن المركزي وأمن الدولة، في حين نجد أن رجل الأمن المركزي يقف مبتسما على غير عادته، مما جعلنا نشك في الأمر!!!!، وعلى كل حال فموقف القوات المسلحة مشرف، وهي على يقظة تامة لكل ما يجري في الميدان

المشهد السادس والأربعون



دبابات الجيش تدفع أنصار مبارك لإبعادهم عن ميدان التحرير، وأحد ضباط القوات المسلحة يمنع أحد أنصار مبارك، وبكل أدب وكل احترام، فالجيش احترم آدمية الإنسان المصري، وفهم كيف يستقطب غضب الناس

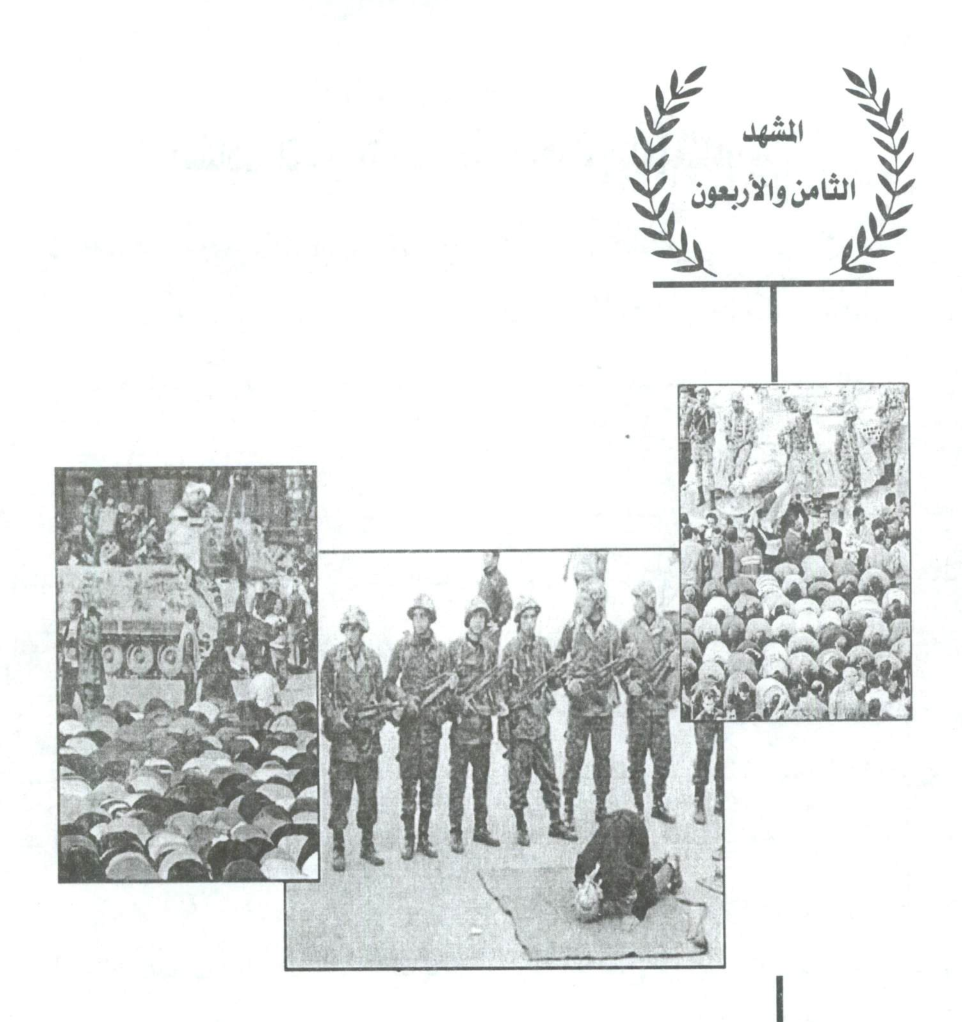


المشهد
السابع والأربعون



مشهد مشرف للجيش المصري وهو يأمن أحد الصحفيين وهو ملقى على الأرض، نعم إنهم خير أجناد الله في الأرض، فشكرا لرجال القوات المسلحة البواسل، على ماقدموه.

المشهد الثامن والأربعون



الجيش المصري يقوم بتأمين المصلين أثناء الصلاة، بالأسلحة والدبابات، فهم على يقظة إيمانية تامة وضمير حي،ومن هنا يأتي النصر، ومن هنا تأتي عزة وكرامة الإنسان في الدنيا والآخرة، فهذا الموقف بث الرعب في قلوب أعداء الإسلام ، وأعداء مصر الذين يتربصون بها، وأخذوا يعدون لها ألف حساب ، فتحيتنا لقواتنا المسلحة المصرية

الفصل الثالث

المشاهد المشرفة لانضمام الجيش للمتظاهرين

١٥ ضابطا آخرين انضموا للمتظاهرين في ميدان التحرير

قال ضابط في القوات المسلحة المصرية انضم إلى المحتجين في ميدان التحرير أن ١٥ ضابطا آخرين من أصحاب الرتب المتوسطة انضموا أيضا الى المتظاهرين المطالبين بتنحي الرئيس حسني مبارك. وقال الرائد أحمد علي شومان يوم الجمعة لرويترز في اتصال هاتفي بعد صلاة الفجر إن حركة تضامن القوات المسلحة مع الشعب قد بدأت. ومساء الخميس أبلغ شومان الحشود في ميدان التحرير بوسط القاهرة أنه سلم سلاحه وانضم إلى المحتجين المطالبين بإنهاء حكم مبارك المستمر منذ ٣٠ عاما. وقال شومان أنّ نحو ١٥ ضابطا انضموا إلى ثورة الشعب معددا ضباطا برتب تتفاوت من رائد إلى مقدم. وذكر شومان أن الضباط الآخرين سيلقون كلمة أمام الحشود بعد صلاة الجمعة. وبينما كان شومان يتحدث مع رويترز في ميدان التحرير يوم الخميس تقدم منه رائد آخر من الجيش وعرف نفسه قائلا «انضممت أنا أيضا إلى القضية.» ونزل الجيش إلى الشوارع يوم ٢٨ يناير كانون الثاني بعد أن انسحبت الشرطة منها عقب فشلها في قمع الاحتجاجات. ووعد الجيش الذي نشر العشرات من الدبابات وحاملات الجند حول ميدان التحرير بعدم فتح النار على المحتجين. وحين سُئل شومان عما إذا كان الضباط يغامرون بمحاكمتهم عسكريا قال إن ما دفعهم ودفعه إلى الانضمام إلى ثورة الشعب هو قسم الولاء الذي يؤديه كل من ينضم إلى القوات المسلحة المصرية لحماية البلاد. وحمل المحتجون شومان على الأكتاف بعد أن ألقى كلمته وهم يرددون

«الشعب والجيش يد واحدة.» وقال شومان الذي أظهر هويته لبعض المحتجين المتشككين أنه حث ضباطا آخرين على الانضمام إلى المظاهرات الحاشدة المزمعة ضد مبارك في شتى أنحاء البلاد. وقال شومان أنه خدم في الجيش ١٥ عاما وأنه طلب منه أن يحرس المدخل الغربي لميدان التحرير. ونشر عدد كبير آخر من الضباط المؤيدين للمحتجين حول الميدان وهم على اتصال مستمر مع من هم في الداخل.





المشهد
التاسع والأربعون





أحد ضباط القوات المسلحة المنضمين للمتظاهرين في ميدان التحرير، محمولا على الأعناق، والثوار يتسابقون لحمله على الأكتاف، وإنه وبالرغم من أن العاطفة لا يعمل بها في القوات المسلحة ، وهذا يخل بالجندية إلا أن هذا أمرا استثنائيا، ولقد احترمت وقدرت القوات المسلحة المصرية هذا الأمر وعفت عن الضباط والجنود المنضمين .

المشهد الخمسون





أحد جنود وضباط صف القوات المسلحة محمولا على الأعناق، فالشباب الثائرون يردون الجميل فهم نزلوا الميدان وفهموا أنه لا بد من التغيير، والشباب يحملون الجميل على الرءوس، والقوات المسلحة تقدر هذه الظروف.

المشهد الواحد والخمسون





تنازل رائد بالجيش المصري من القوات الموجودة بميدان التحرير يدعى أحمد شومان، عن سلاحه، وانضم لجموع المتظاهرين مطالبا الرئيس مبارك بالتنحي. وقال الرائد أحمد شومان في تصريحات لفضائية الجزيرة: "أقسمت يمين الولاء لجمهورية مصر العربية وليس لأشخاص لذا قررت التنازل عن سلاحي الميري وسلمته لأحد زملائي لإعادته للوحدة التي أتبعها وأضاف: "أطالب الرئيس مبارك بالاستماع لمطالب الشعب والتنحي عن منصبه.وتابع الرائد: أطالب أيضا كل من المشير طنطاوي واللواء عمر سليمان بتقديم استقالاتهم لأنهم جزء من النظام.وناشد أحمد شومان قيادات الجيش والحرس الجمهوري الاضطلاع بأدوارهم في حماية الوطن، وتنفيذ مطالب الشعب.

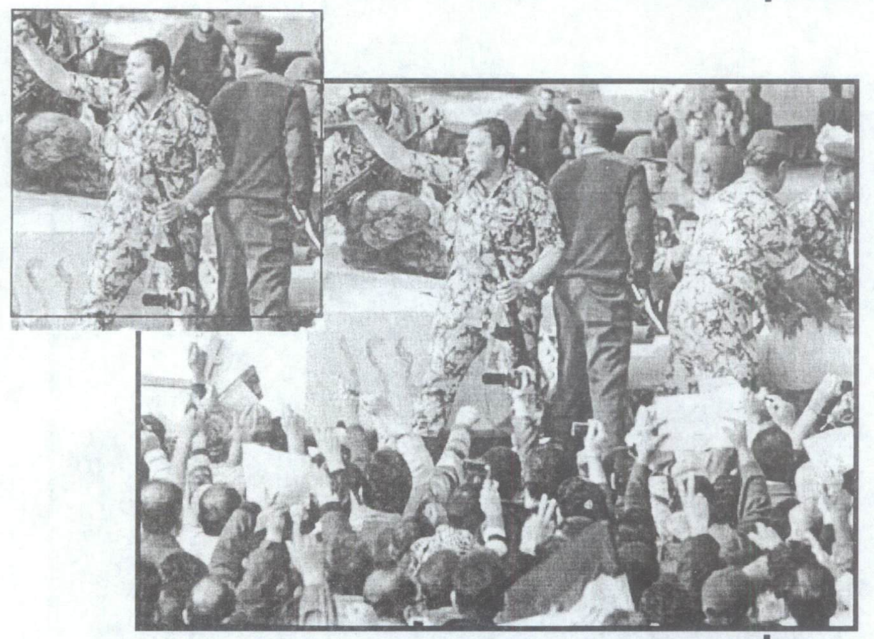
الفصل الرابع

الشعب والجيش إيد واحدة





المشهد
الثاني والخمسون



أحد ضباط القوات المسلحة المصرية، يردد الهتافات مع المتظاهرين وهو فوق دبابته، وينادي بإسقاط الرئيس والنظام بأكمله، والثوار يتجهون نحوه، في موقف مشرف يضاف إلى رصيد الأذكياء والأوفياء من الجنود والضباط.

المشهد الثالث والخمسون



كوكتيل متنوع من الرجال والشباب وجنود وضباط القوات المسلحة المصرية فوق دبابة ويتضامنون معا في الهتافات نحو إسقاط النظام ورحيل مبارك من الحكم

المشهد الرابع والخمسون



حرص جنود وضباط القوات المسلحة المصرية، على رفع الروح المعنوية لشباب الثورة وصافحوهم بالأيدي، صورة إنسانية، تعلي من شأن روح وجندية الشعب المصري

المشهد
الخامس والخمسون



صورة معبرة جدا ، طبيب يمسح دموع أحد ضباط القوات المسلحة ، والضابط يعتذر له عن عدم استطاعته بالانضمام إلى الثوار نظرا لأنه يخاف من المحاكمة بسبب ترك مكان عمله المنوط له، فروحه وقلبه مع الشباب.

المشهد السادس والخمسون



رجل مصاب في المظاهرات وزوجته بجانبه يسهرون ليلا في الميدان ويستضيفون أحد ضباط القوات المسلحة المصرية، يشربون الشاي ويتسامرون حول مستقبل مصر وكرامة المصري التي تم إهدارها في الخارج والداخل، وآن الأوان أن يرحل النظام، حتى تشرق شمس الحرية والكرامة على أرض الكنانة مصر، فتحيتي للقوات المسلحة المصرية

المشهد
السابع والخمسون



لا تقول أن بعض جنود وضباط القوات المسلحة يفهمون مطالب الشعب، لا... إنهم كلهم يفهمون ويدركون، ولكن الفرق يتمثل في الصراع ما بين ترك العمل الموكل به ويخل بالجندية، أم هو ولاء القسم بحماية الشعب، فهاهم مجموعة مشرفة من الجيش المصري يواسون شابا ثائرا من المتظاهرين، والصورة غنية عن التعبير

المشهد
الثامن والخمسون



مجموعة من الجنود والضباط وبجوارهم شيط مصري متظاهر يعتلون سطح دبابة ويأمنون على الدعاء في ميدان التحرير، بأن ينصر الله تعالى الثوار وينكشح الظلام ويرحل النظام، من دون موت الشباب وإرهاق الدماء

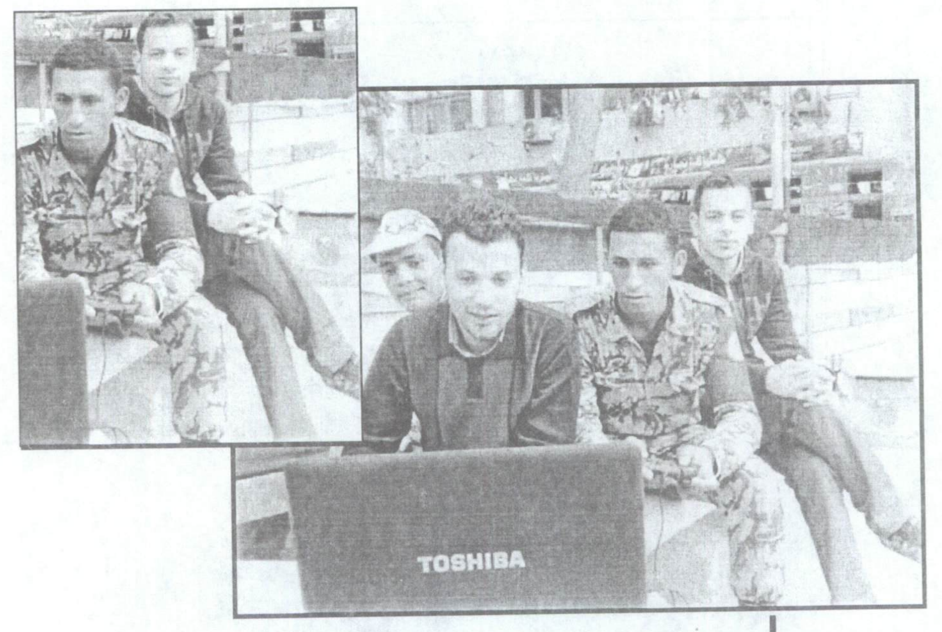
المشهد
التاسع والخمسون



هذه الصورة تعبر على أن: " الشعب والجيش إيد واحدة" كما يرددها المتظاهرون، فهذا متظاهر يضع يده في يد ضابط ويرفعا أيديهما كي يشاهد بلطجية النظام أن الجيش فهم رسالة الشباب، وتيقن من حقوقهم ومطالبهم المشروعة

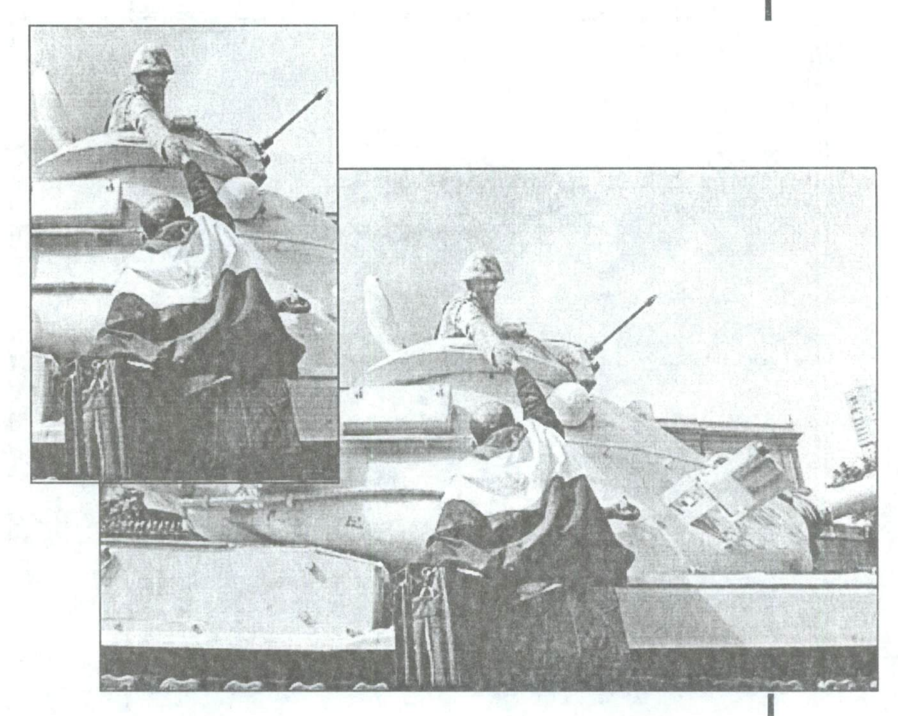


المشهد الستون



متابعة أحداث الثورة على الكومبيوتر ، ومجموعة من الثوار وجنود القوات المسلحة يوثقون تاريخهم المشرف بإعجاب وفخر، ويبدو في خلف الصورة جندي وهو يشاهد مبتسما ومتعجبا وكأنه لا يصدق نفسه ، فهذا يوم ميلاد جديد لكرامة الإنسان المصري ، وفخر لكل المصريين





هذه صورة متظاهر ارتدى علم مصر، وعلم أن قيادات القوات المسلحة والجيش يساندون الثورة ، فذهب ليصافح الأيدي النقية الطاهرة البريئة من دماء المتظاهرين

المشهد الثاني والستون



جندي ينضم للمتظاهرين ويرفع يديه بالدعاء والتضرع بينهم بعد الصلاة في ميدان التحرير، صورة شاهدة مستقبلا على العصر لجيش مصر، فخر الجيوش العربية، وخير أجناد الله في الأرض، صورة تبث الرعب في قلوب أعداء مصر، وأدت إلى اختلال توازنهم، وشل تفكيرهم

المشهد
الثالث والستون



مجموعة من جنود القوات المسلحة فوق الدبابة ، مبهورون بالثورة، ومشاهدها المفرحة، ويصافحون إخوانهم الثوار في الميدان بكل حب وإخلاص ووفاء، تحية لشعب مصر





جندي وضع لوحة على دبابته كتب عليها" بنحبك يامصر" ، تضامنا مع شباب الثورة، روح معنوية عالية ومرونة من جنود وضباط القوات المسلحة، فتحيتي لهم جميعا على ماقدموه لإخوانهم الثوار من حفظ النظام وتوفير الأمان، والنزول معهم في الميدان، والقبض على كل جبان

المشهد
الخامس والستون



انضم عدد كبير من ضباط القوات المسلحة إلى شباب الثورة رافعين أعلام مصر، لقد وفوا بالقسم والولاء والبراء للوطن، فالقضية ليست في وقت الحرب فحسب، بل القضية هي رفعة وكرامة مصر، فتحيتي للقوات المسلحة

المشهد السادس والستون



أحد قادة القوات المسلحة المصرية يرسم علم مصر على جبين شاب متظاهر، فهو يبعث للعالم رسالة، أن الجيش متضامن مع الثورة، وهذا أقل مايمكن تقديمه لمصر

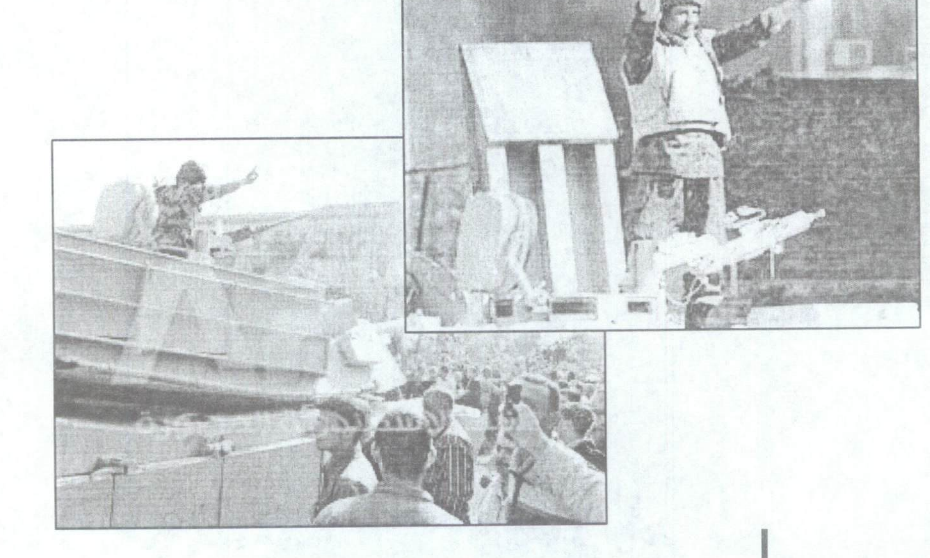
المشهد
السابع والستون



ضابط يعلن من على دبابته انضمامه للثوار وشباب الثورة، ويلوح بيده ويرفع إصبعيه إما النصر أو الشهادة، كي نعيش معا بكرامة، فهو لاينسى واجبه نحو حفظ وتأمين المتظاهرين وروحه وقلبه ووجدانه ومشاعره مع الثورة



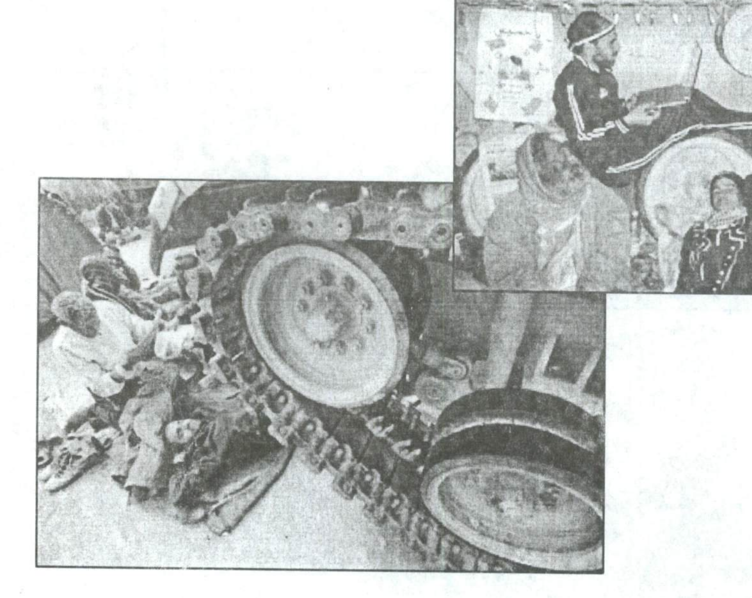
المشهد الثامن والستون



صورتان متطابقتان من على دبابتين وفي مكانين مختلفين ، الأولى من على اليمين في ميدان التحرير، والثانية أمام مبنى الإذاعة والتليفزيون ، وكلاهما يلوحان بأيديهما مؤيدين للثورة، والجماهير تلتقط لهم الصور التذكارية، صور محفورة في التاريخ المصري



المشهد التاسع والستون



هاتان صورتان تعبران عن موقف الجيش من الثورة، فالأولى لشاب يوثق أحداث الثورة من فوق تروس الدبابة!!!، وقد كتب لوحة معلقة عليها" الدبابة في الميدان وشباب مصر جدعان"، وأسفله مجموعة من المتظاهرين يستريحون بجوار الدبابة، والصورة الثانية لشباب ينامون تحت تروس الدبابة حتى لا تغادر الميدان، فالثوار علموا أن الجيش في صفهم ، لذا صمموا على عدم رحيلهم، والبقاء معهم

الفصل الخامس

الشعب والجيش بالأعناق ويتبادلان القبلات

المشهد السبعون





مصادفة عجيبة، أم تقابل ابنها في ميدان التحرير، الأم تحتضن وتقبل ولدها والابن يقبل و يحتضن أمه ، وهي مسرورة بوجوده ، وهو مسرور بمشاركتها في الثورة، صورة لاتمحى وذاكرة لاتنسى، وتاريخ مشرف ، ومشهد مؤثر، العالم كله ينظر، عظمة الشعب المصري، في مواقف الأزمات، وفي أشد اللحظات، نقدم أرواحنا وأولادنا فداء

المشهد
الواحد والسبعون

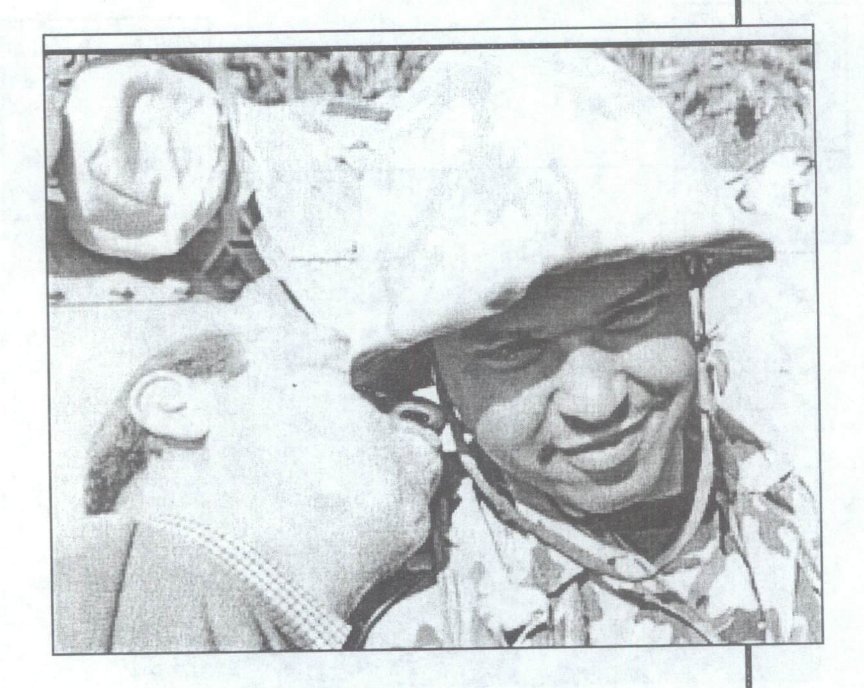




الـدموع ..... الأحضـان .... القـبلات .... المشـاعـر .... الأحاسيس تجمع بين المتظاهرين وضباط القوات المسلحة، هدف واحد ، وطريق واحد ، وغاية واحدة، نحو مصر، وشعب مصر ، وكرامة مصر، ورفعة مصر، من هنا يأتي النصر، ويرتفع الكرب، وتتحقق الغاية، و نحصل على الحرية والكرامة



المشهد الثاني والسبعون



متظاهر يقبل ضابط يقف بجوار دبابته، يدعو بقلبه أن ينصر الله إخوته، مشاهد مؤثرة، وأحاسيس جياشة، ومشاعر عالية، بين الشعب والجيش، الأيام حملت لمصر رياح جديدة، تعلموا الإنسانية والجندية، ، في مدارس مصر الخالدة، على أرض التحرير، وفي كل الميادين، في كل ربوع ومحافظات مصر وهذه شهادة للعصر.





المشاعر الإنسانية والمشاهد التاريخية بين الشعب والقـوات المسلحة المصرية، شاب يقبل ضابط، وقد فهم كل منهما واجبه نحـو وطنـه، إنـه تنـاغم مشـترك، وأفئـدة واحـدة، وصدق رسول الله ﷺ "الأرواح جنود مجندة ، ما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف"

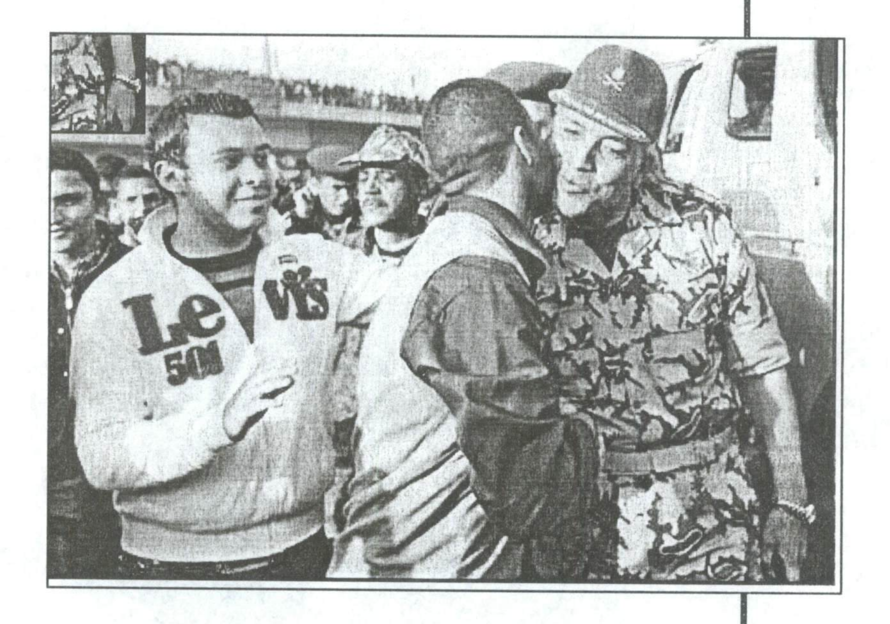
المشهد
الرابع والسبعون





قبلة على رأس جندي من شاب مصري ، فوق دبابته، الحب بين الشعب والجيش أصبح شعار، يساعد على حب الدفاع عن مصر ، ضد أي معتدي، فهذه الثورة الميمونة علمت الشباب دروسا واقعية وعملية في التاريخ، سوف يدرسونها لأولادهم، وموثقة بدماء الشهداء وصور الآباء، وصراخ الأمهات، وشعارات البنات، وحماسة الأطفال، ودموع وأنين وبكاء الكبار

المشهد الخامس والسبعون



شاب متظاهر في ميدان التحرير يقبل رأس أحد ضباط القوات المسلحة، ذكرى لاتنسى، ومشاهد لا تمحى، أشرقت شمس الحرية ، على أرض الكنانة، بعدما غربت ثلاثون سنة، والشعب في قحط وفقر، والفساد ملأ ربوع مصر، فهنيئا للمصريين ، وتحية للقادة العسكريين

المشهد السادس والسبعون



أحد قادة القوات المسلحة في أرض الميدان، ميدان الشهداء، ميدان الحرية، ميدان العزة، ميدان الكرامة، ميدان الرفعة، يحتضن أحد الثوار، الذين جاءوا ليشاركوا في ثورة الياسمين، الثورة البيضاء، الثورة السلمية، مشاهد مؤثرة، وصور موثقة، تشهد للقوات المسلحة، فتحيتي لقادتها

الفصل السادس

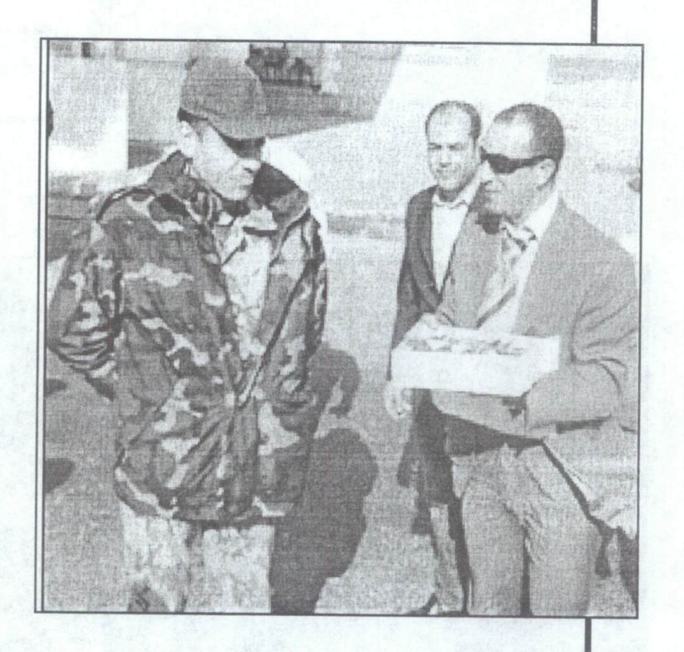
الشعب والجيش يشتركان في فرحة النصر بالثورة





فتاه مصرية جميلة تهدي زهرة الياسمين بمناسبة انتصار الشعب في ثورة الياسمين، لأحد ضباط القوات المسلحة، وكلاهما بدت على أسارير وجههما البشر والفرح والسرور، وتغلف شفتاهما الابتسامة، إنها ثورة عفة وكرامة وتقدير الذات وحرية الإنسان المصري الحر الوفي

المشهد
الثامن والسبعون



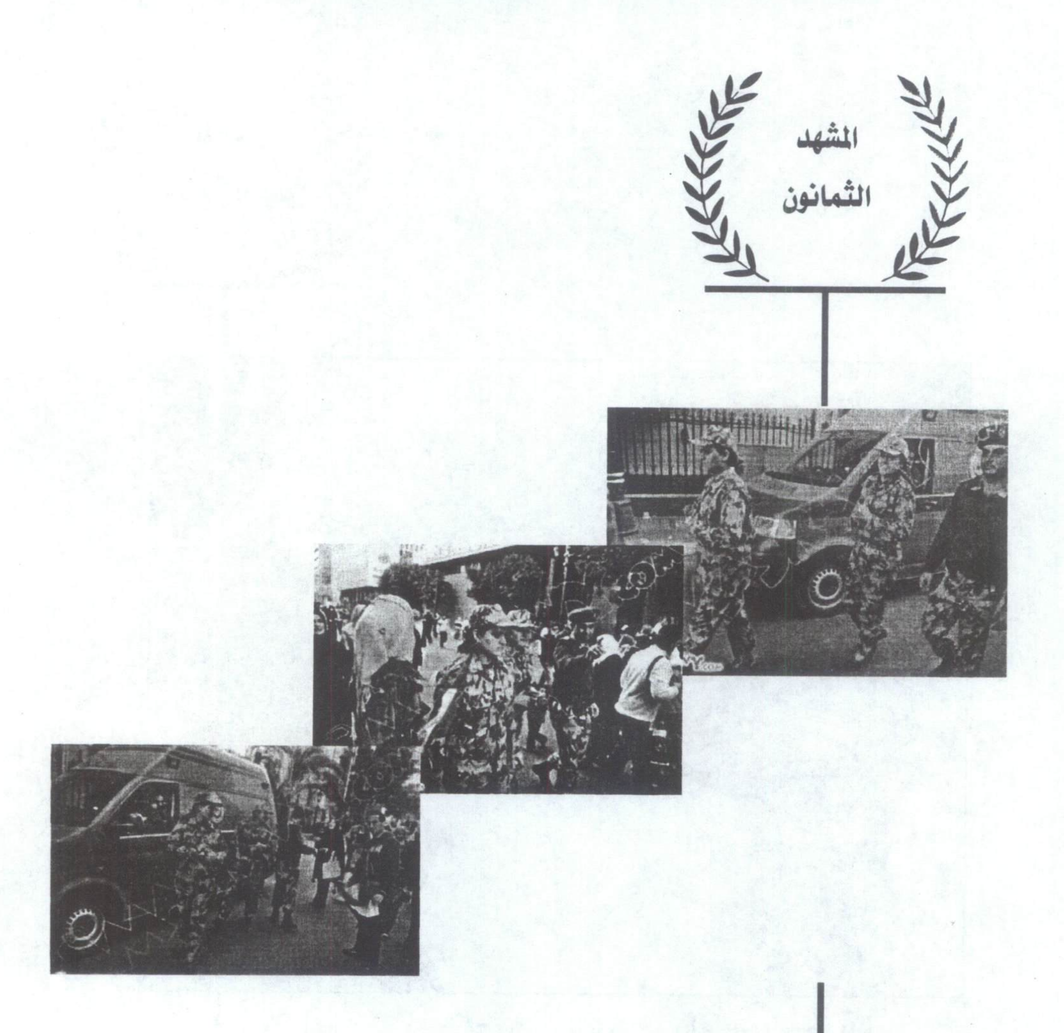
العاملون بالسياحة بالغردقة، يقدمون الحلوى لضباط الجيش، ويردون لهم الجميل على موقفهم النبيل في ثورة ٢٥ يناير، ثورة المصريين، ثورة ألهمت العالم، شرقا وغربا، وانتشر أريجها بحرا وجوا، فأصبح الكل يقلدنا، ولا يستطيع أن يبلغ مبلغنا، فجيشنا خير أجناد الله في الأرض،بشهادة خير الورى ، الحبيب المصطفى، والرسول المجتبى، فصلاة الله وسلامه عليه، ومبروك لشعب مصر





شابة جميلة، أقل ما عندها أن تشارك الشعب فرحته،فحملت الزهور، وأخذت توزعها على الجيش، حتى يتذكروا ما عملوه ، ولا ينسوه ، ولا يستحقر إنسان منهم ما عمله ، فلقد قدم الكثير والكثير نحو وخنه، فشكرا للقائد والمشير محمد حسين خنطاوي على قيادته الحكيمة، وشكرا لأعضاء المجلس العسكري، على تفهمهم لمطالب الشباب، وإسهامهم الأكبر في نجاح الثورة

المشهد الثمانون

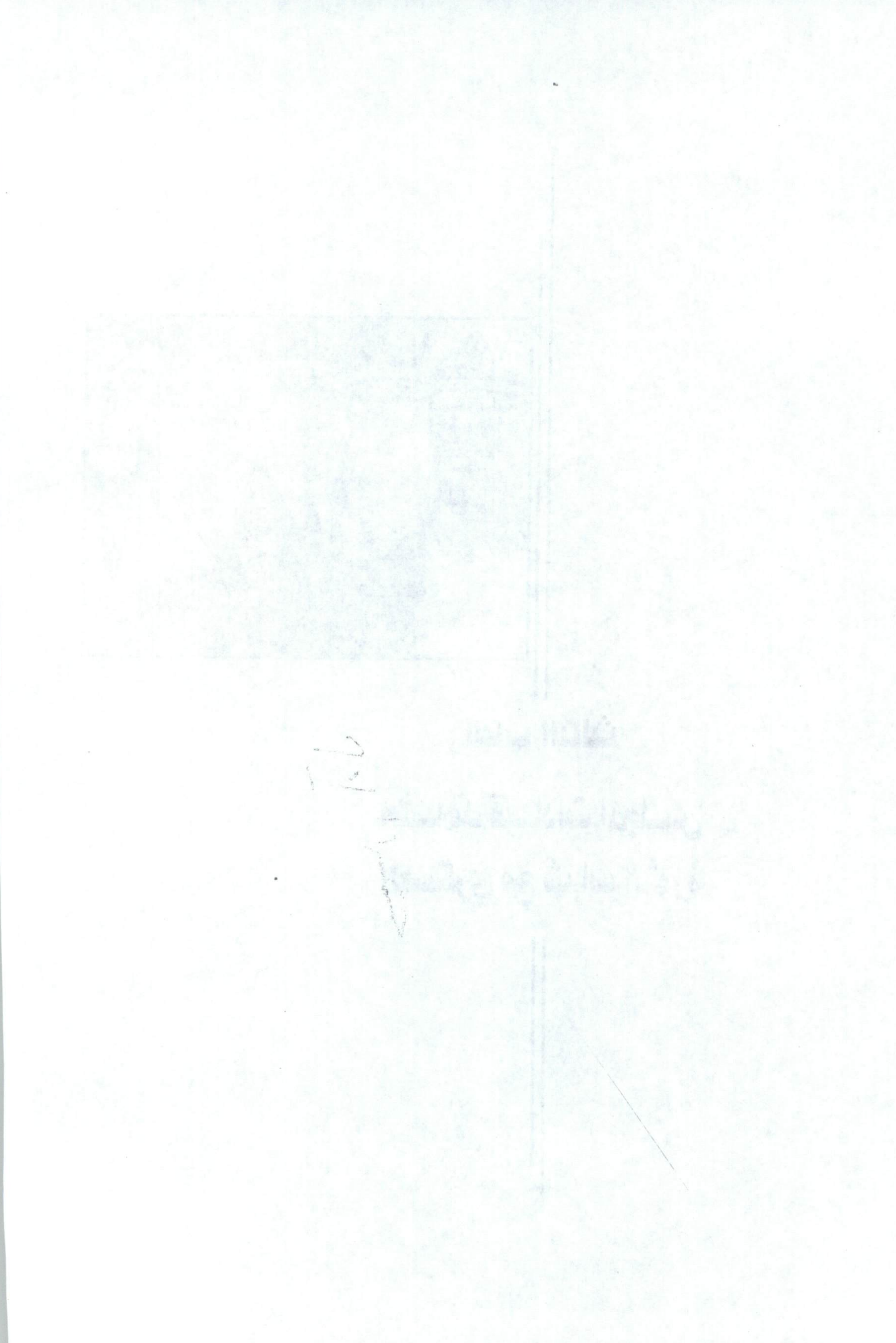


مجندات بالقوات المسلحة جابت ميدان التحرير وتشارك الشعب والشباب فرحة النصر، إنها لحظات تاريخية حفرت على الصخر مثل إرادة شعب مصر، فشكرا لهم، وحفظ الله أرض الكنانة، ومهبط الديانات إلى يوم القيامة



الباب الثالث

مشاهد قيادات المجلس العسكري مع شباب الثورة



الفصل الأول
مشاهد مشرفة مع وزير الدفاع المشير

محمد حسين طنطاوي



المشير حسين طنطاوى في سطور

هو رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذى يباشر اختصاصات ومهام رئاسة الجمهورية، ووزير الدفاع والإنتاج الحربى، ولد فى ٣١ أكتوبر ١٩٣٥، تخرج طنطاوى فى الكلية الحربية سنة ١٩٥٦، ثم كلية القيادة والأركان، شارك فى حرب ١٩٦٧ وحرب الاستنزاف وحرب أكتوبر ١٩٧٣ حيث كان قائد وحدة مقاتلة بسلاح المشاة، وبعد الحرب حصل على نوط الشجاعة العسكرى ثم عمل فى عام ١٩٧٥ ملحقا عسكريا لمصر فى باكستان ثم فى أفغانستان. شغل طنطاوى مناصب قيادية عديدة فى القوات المسلحة قبل تكليف الرئيس السابق حسنى مبارك له بتولى مسئولية القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية.

المناصب التى تولاها:

١ ـ قائد الجيش الثانى الميدانى عام ١٩٨٧.

٢ ـ قائد قوات الحرس الجمهورى عام ١٩٨٨.

٣ ـ قائدا عاما للقوات المسلحة ووزيرا للدفاع والإنتاج الحربى فى 1991 برتبة فريق.

٤ ـ رتبة فريق أول ١٩٩١م.

٥ ـ رتبة المشير سنة ١٩٩٣.

٤ ـ رئيس هيئة العمليات، وفرقة المشاة.

٥ـ الملحق العسكرى فى باكستان.

٦ـ قائد فرع التخطيط.

٧ـ قسم العمليات الميدانية للجيش.

٨ـ قائد لواء المشاة.

٩ـ قائد فرقة المشاة.

١٠ـ قائد فرع التخطيط والقوات المسلحة والعمليات.

١١ـ رئيس أركان الجيش الثانى الميدانى.

١٢ ـ رئيس الجمهورية في دوره كقائد المجلس الأعلى للقوات المسلحة، تولى طنطاوي مقاليد الحكم كرئيسا مؤقتا للبلاد عقب أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م.

ومن المؤهلات التى حصل عليها المشير طنطاوى:

بكالوريوس العلوم العسكرية عام ١٩٥٦.

ماجستير العلوم العسكرية من كلية القيادة والأركان عام ١٩٧١.

زمالة كلية الحرب العليا عام ١٩٨٢.

الأوسمة:

وسام الحرية ـ وسام الجمهورية العربية المتحدة ـ وسام الخدمة المتميزة من باكستان ـ وسام نهاية الاحتلال ـ وسام الاستقلال العسكرى ـ وسام النصر ـ وسام ٢٥ أبريل ـ وسام الواجب العسكرى من الدرجة الثانية ـ وسام التدريب ـ وسام الخدمة المتميزة ـ وسام الشجاعة العسكرية ـ وسام القتال السعودى.

الميداليات:

ميدالية عيد الثورة العاشر ـ عيد الثورة العشرين ـ الأقدمية ـ يوم الجيش ـ ميدالية السادس من أكتوبر ـ ثلاث ميداليات لتحرير الكويت من مصر والكويت والسعودية فضلا عن ميدالية تونسية وأخرى باكستانية.







وزير الدفاع المشير محمد حسين طنطاوي لدى نزوله إلى ميدان التحرير وسط الحشود حيث استمع إلى مطالب المتظاهرين واطمأن إلى سير عمليات الجيش في تأمين المتظاهرين، ولقد أصر على التحدث معهم، رغم استقبالهم له بهتافات" يا مشير يا مشير قتلوا ولادك بالتحرير"... نعم القيادة والنبل والشرف، حقا فلقد وُضع الرجل المناسب في المكان المناسب، ولا يتعرف معادن الرجال إلا في وقت الأزمات، فتحيتي الخاصة للمشير محمد حسين طنطاوي.

المشهد
الثاني والثمانون



احتشد عشرات الآلاف من المتظاهرين في ميدان التحرير وسط القاهرة، وفيما حضر وزير الدفاع محمد حسين طنطاوي إلى الميدان لتفقد الأوضاع في الساحة، خرج عشرات الآلاف في عدد من المحافظات المصرية مطالبين برحيل الرئيس المصري حسني مبارك في اليوم الـ١١ الذي أسماه المتظاهرون "جمعة الرحيل"



المشهد الثالث والثمانون



المشير محمد حسين خنطاوي ، يتفقد جنود القوات المسلحة أمام مبنى الإذاعة والتليفزيون، مشهد مشرف، لهذا القائد العظيم ، لماذا صورته وسريرته الأصليتان كانتا مستورتان وراء الستار لكثير من عوام الناس؟، فنحمد الله تعالى ، على أنه قدر لنا هذه الثورة الميمونة ، كي تنكشف لنا ، الرموز الأصيلة والمواقف النبيلة والأخلاق الكريمة

الفصل الثاني
مشاهد مشرفة مع رئيس أركان حرب القوات المسلحة

الفريق سامي عنان



الفريق سامي حافظ عنان في سطور:

رئيس أركان حرب القوات المسلحة، رئيس الأركان الحالى للقوات المسلحة المصرية، شارك فى حرب الاستنزاف وحرب أكتوبر، وكان قائد الفرقة ١٥ دفاع جوى عام ١٩٩٧م، وقائدا لقوات الدفاع الجوى فى يوليو ٢٠٠١م. صدر قرار جمهورى بتعيينه رئيسا للأركان فى العام ٢٠٠٥م ، ولد الفريق سامى حافظ عنان بقرية سلامون القماش مركز المنصورة محافظة الدقهلية، فى فبراير ١٩٤٨م، تلقى العديد من الدورات المتخصصة فى مجال الدفاع الجوى منها دورة قائد كتيبة صواريخ وقائد كتائب صواريخ، كما تلقى دورات فى مجال الدفاع الجوى من روسيا وفرنسا، وحصل على زمالة كلية الدفاع الوطنى من أكاديمية ناصر العسكرية، وزمالة كلية الحرب العليا من أكاديمية ناصر العسكرية. وتقلد عنان المناصب الآتية:

(١) قائد كتيبة صواريخ فى يوليو ١٩٨١م.

(٢) ملحق عسكرى بالمغرب فى أغسطس ١٩٩٠م.

(٣) قائد لواء أغسطس ١٩٩٢م.

(٤) قائد فرقة دفاع جوى فى يناير ١٩٩٦م.

(٥) رئيس فرع عمليات الدفاع الجوى فى يوليو ١٩٩٨م.

(٦) رئيس أركان قوات الدفاع الجوى فى يناير ٢٠٠٠م.

(٧) قائد قوات الدفاع الجوى فى ٢٠٠١م.

(٨) رئيس أركان حرب القوات المسلحة عام ٢٠٠٥م.

المشهد الرابع والثمانون



قالت الإعلامية لميس الحديدى مقدمة برنامج من قلب مصر على قناة نايل لايف، إن الفريق سامى عنان رئيس أركان حرب القوات المسلحة، أكد للبرنامج أنه يتم حاليا الإفراج عن كافة المعتقلين فى ثورة ٢٥ يناير، هذا وقد نشرت الخبر جريدة اليوم السابع يوم ٢٠١١/٢/١٥م، والفريق سامي عنان من الشخصيات المحبوبة فشكرا له على موقفه النبيل لتلبية المطالب المشروعة لشباب الثورة



المشهد الخامس والثمانون



كتب "محمد أمين" في صحيفة الوفد: فى حديث خاص للفريق سامى عنان رئيس أركان القوات المسلحة المصرية مع مجموعة من شباب التحرير أكد أن الوضع فى مصر خطير إن لم تتحد كافة فئات وطوائف الشعب من أجل حماية مصر. وقال الفريق عنان إن القوات المسلحة أحبطت محاولة انقلاب بقيادة قائد الحرس الجمهورى الموجود الآن رهن الاعتقال وبعض قيادات الداخلية والتى أيضا تم اعتقالها. و لم يذكر تفاصيل الحادث مؤكدا أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة سيكشف فى الأيام القادمة كافة التفاصيل إلا أنه ولأول مرة أكد أن الرئيس مبارك وأبنائه تفرض عليهم الإقامة الجبرية إلى أن يقول القضاء كلمته بحقهم. الأمر بحسب الفريق عنان يأتي في إطار ثورة مضادة يقودها بعض أذناب الحزب الوطنى لمحاولة تدمير الوطن ولكن القوات المسلحة ستقف لهم بالمرصاد. هذا وبالإضافة إلى أن القوات المسلحة المصرية لم تنفذ أي أمر من الرئاسة ضد المتظاهرين، وقد لقيت تصريحات الفريق عنان صدى واسعا، على منتديات الإنترنت، وشعر المتداولون لها بالاطمئنان. بالرغم من أن بعض الصحف المصرية قد نفت الخبر الأخير.

الفصل الثالث

مشاهد مشرفة مع اللواء قائد المنطقة المركزية

حسن الرويني



اللواء أركان حرب حسن الروينى: قائد المنطقة المركزية العسكرية من الشخصيات العسكرية المحبوبة لدى الشعب المصرى خاصة من المتظاهرين فى ميدان التحرير، تقلد منصب قائد المنطقة الشمالية ثم المركزية العسكرية.





اللواء حسن الرويني يضمد جراح أحد المتظاهرين في ميدان التحرير، هل أحد شاهد مثل هذا المشهد من شباب الثورة في حياته؟!!، لقد كشف لنا هذا القائد العظيم عن معدنه الأصيل، ومنبته الكريم.

المشهد
السابع والثمانون



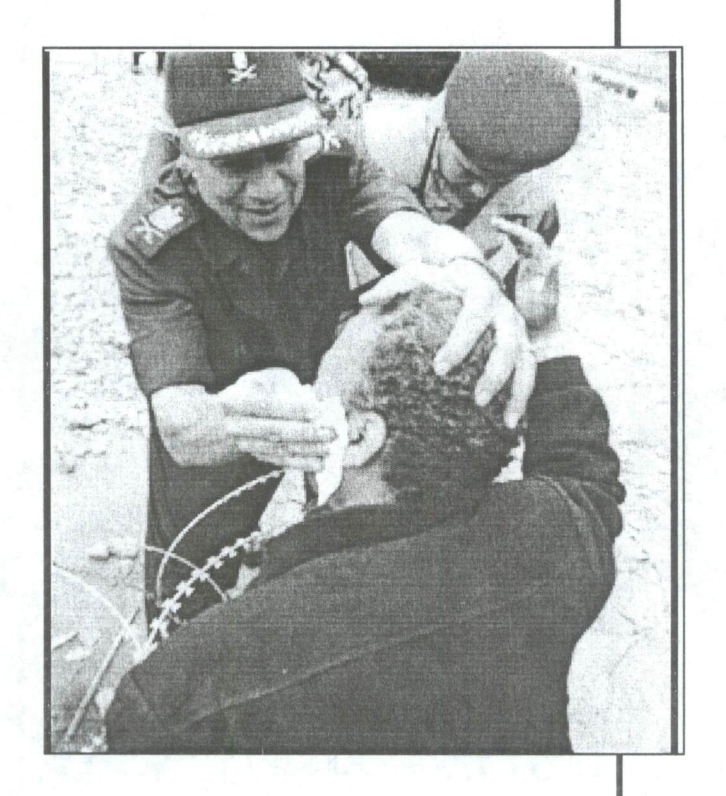
قائد المنطقة العسكرية المركزية اللواء حسن الرويني وزيارته للثوار في ميدان التحرير ويقبل رأس أحد المتظاهرين، أكرمك الله وبشرك بالجنة قبل لقاءه، فلقد علمت الشباب دروسا في المبادئ والأخلاق العسكرية، وأظهرت للعالم أصالة قواتنا المصرية

المشهد الثامن والثمانون



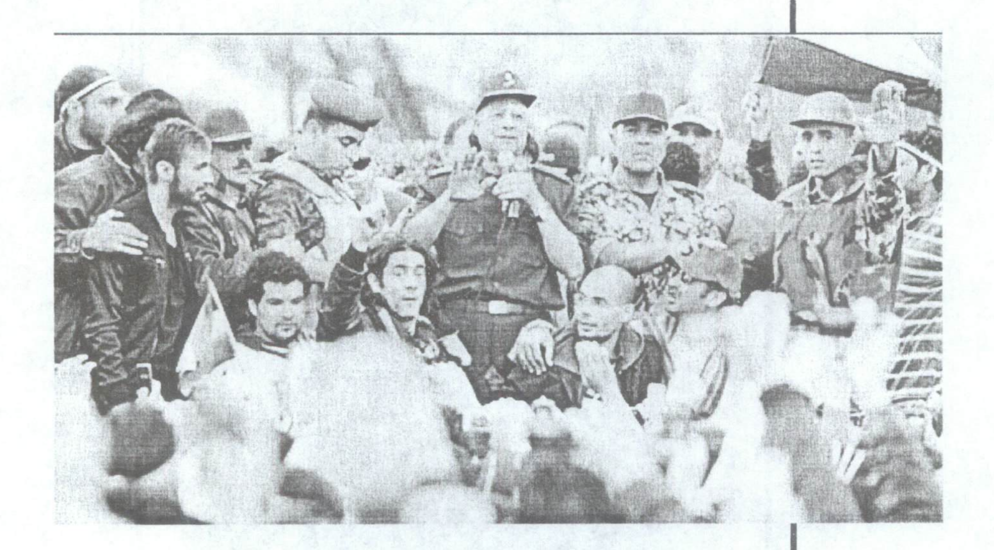
خلب قائد المنطقة المركزية العسكرية بالجيش المصري مصحفا وصليبا قبل إلقاء كلمته إلى المتظاهرين في ميدان التحرير يوم الجمعة، ثم رفعهما في الهواء وأعلن "انتصار الثورة" التي أطاحت بالرئيس السابق حسني مبارك يوم ١١ فبراير الماضي. وقال اللواء حسن الرويني وهو يمسك مكبرا للصوت بيد ويرفع بالأخرى المصحف والصليب أن "الثورة نجحت، لا تتركوا أحدا يتدخل بينكم" وهتف المتظاهرون "مسلم مسيحي.. إيد واحدة." وأضاف الرويني أنه ذهب قبل أيام إلى قرية صول التي توجد بها الكنيسة وقابل الأهالي ولم يجد "مشكلة بين مسلم ومسيحي." وأعلن المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي يتولى شؤون البلاد أن الجيش سيعيد بناء الكنيسة

المشهد
التاسع والثمانون



قائد المنطقة المركزية اللواء حسن الرويني مع أحد المتظاهرين وهو يمسح الدماء من على وجهه،موقف أصيل يثبت للتاريط أن المصري كريم بطبعه، والقائد النبيل يتفهم مطالب شعبه





حسن الرويني يخاطب الثائرين في ميدان التحرير يوم الخميس ١٠ فبراير، فهو يقول لهم: حافظوا على ماتبقى من مصر، لقد انطبعت صورته الأصيلة في قلوب المصريين خاصة والعالم بصفة عامة

المشهد
الواحد والتسعون



اللواء حسن الرويني قائد المنطقة العسكرية المركزية بالقوات المسلحة المصرية يحاول أن يشق طريقه وسط المتظاهرين في ميدان التحرير بالقاهرة يوم السبت عقب محاولته التحدث لهم.





اللـواء حسـن الـرويني قائـد المنطقـة العسـكرية المركزية بالقوات المسلحة المصرية يتحدث بكل حب ووفاء وتقدير لأحـد شـباب الثـورة، فهـو يـتفهم مطالب الثوار ومصلحة وأمن مصر.





قائد المنطقة المركزية ناشد المحتجين: أنقذوا ما تبقى من مصر ويحاول إقناع المحتجين بإخلاء ميدان التحرير.





حرص قائد المنطقة المركزية العسكرية على تفقد شارعي قصر العيني ومجلس الشعب بوسط القاهرة حيث انتقلت المظاهرات إلي أبواب مجلسي الشعب والشوري وقد التف عشرات الشباب حول اللواء أ.ح. حسن الرويني قائد المنطقة المركزية العسكرية وأكدت قيادات الجيش للمتظاهرين أن الاعتصام بشارع قصر العيني ومجلس الشعب يسبب شللا تاما بمنطقة وسط البلد ويؤدي إلى عدم قدرة الوزارات على استئناف العمل بها.. وعلي عملية دخول وخروج الموظفين كما أن ميدان التحرير به عشرات الاعتصامات تحت حماية وتأمين الجيش المصري. حرص المشاركون في المظاهرات بشارع قصر العيني من الشباب والأسر على تقديم الورود لقيادات الجيش المصري والتقاط الصور التذكارية معهم عن طريق كاميرات التليفون المحمول.

الفصل الرابع

مشاهد مشرفة مع المتحدث الرسمي باسم المجلس الأعلى للقوات المسلحة

اللواء محسن الفنجري



اللواء محسن الفنجري « المتحدث الرسمي باسم المجلس الأعلى للقوات المسلحة » « التحية العسكرية التي أداها للشهداء هي أحلى ما في الثورة ».

اللواء أركان حرب محسن الفنجرى في سطور

مساعد وزير الدفاع تقلد اللواء محسن الفنجرى العديد من المناصب قبل أن يتولى منصب مساعد وزير الدفاع، مثل قائد التشكيلات، ورئيس هيئة التنظيم والإدارة .وفى أقل من ٤٨ ساعة من بدء اجتماعات المجلس الأعلى للقوات المسلحة تحول اللواء محسن الفنجرى مساعد وزير الدفاع إلى قدوة ومثال يحتذى به، خاصة بعدما ألقى التحية العسكرية على أرواح شهداء ثورة ٢٥ يناير فى البيان الثالث للجيش، الذى تم بثه، منذ الجمعة الماضى، على مدار اليوم، وعلى كل القنوات الأرضية والفضائية المصرية والعالمية .وأكد الكثيرون أن اللواء الفنجرى والذين كانوا يجهلون اسمه أو موقعه فى الجيش، أصبح لهم بمثابة فأل الخير، وكلما رأوه على الشاشة استبشروا خيرا بما يحمله معه فى بيانات الجيش من أخبار مطمئنة ومريحة ومحققة لطموحاتهم وآمالهم وتوقعاتهم من مؤسستهم العسكرية.كما لوحظ أن الفيس بوك امتلأ بصورته خاصة، وهو يلقى التحية العسكرية التى أثارت الحماسة فى أرواح المصريين، تعزيزا للاحترام الذى قدمه الجيش إلى أرواح شهداء الثورة، كما قام الكثيرون بتغيير صورة البروفايل الشخصية بصورة اللواء محسن الفنجرى، وتداول الجميع على الفيس بوك والجروبات مقطع فيديو للبيان الثالث، الذى أصبح الفيديو الأكثر مشاهدة. وكتب الكثيرون أن التحية العسكرية لأرواح الشهداء أبكتهم، ولم تكن دموعهم دموع فخر وحزن، وإنما كانت دموع فخر فقط بالشهداء الذين حيتهم المؤسسة العسكرية على الهواء مباشرة وأمام العالم أجمع.





البيان الثالث

أيها المواطنون، في هذه اللحظة التاريخية الفارقة من تاريخ مصر، وبصدور قرار الرئيس محمد حسني مبارك بالتخلي عن منصب رئيس الجمهورية وتكليف المجلس الأعلى للقوات المسلحة بإدارة شؤون البلاد ونحن نعلم جميعا مدى جسامة هذا الأمر وخطورته، أمام مطالب شعبنا العظيم في كل مكان لإحداث تغيرات جذرية، فإن المجلس الأعلى للقوات المسلحة يتطلع، مستعينا بالله سبحانه وتعالى، للوصول

إلى تحقيق آمال شعبنا العظيم، وسيصدر المجلس الأعلى للقوات المسلحة لاحقا بيانات تحدد الخطوات والإجراءات والتدابير التي ستتبع. إن المجلس في نفس الوقت ليس بديلا عن الشرعية التي يرتضيها الشعب. ويتقدم المجلس الأعلى للقوات المسلحة بكل التحية والتقدير للسيد الرئيس محمد حسني مبارك على ما قدمه في مسيرة العمل الوطني، حربا وسلما، وعلى موقفه الوطني في تفضيل المصلحة العليا للوطن. وفي هذا الصدد، فإن المجلس الأعلى للقوات المسلحة يتوجه بكل التحية والإعزاز لأرواح الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم فداء لحرية وأمن بلدهم ولكل أفراد شعبنا العظيم.

....

هذا وقد تركت التحية العسكرية في هذا البيان أثراً كبيراً في نفوس العالم أجمع حيث تحمّس أبناء الوطن العربي على التقاط الطرف الآخر للثورة من مصر ومواصلة التظاهرات السلمية في الوطن العربي لكي يحظوا بالشهادة!!!!



الفصل الخامس

مشاهد مشرفة مع مدير إدارة الشئون المعنوية

اللواء أركان حرب

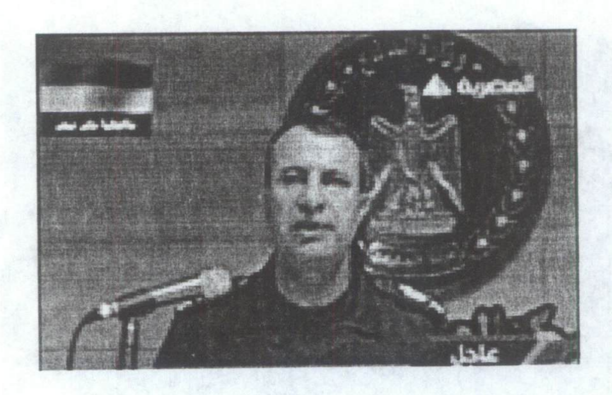
إسماعيل عثمان



اللواء أركان حرب إسماعيل عثمان: مدير إدارة الشئون المعنوية تقلد منصب مدير إدارة السجلات العسكرية ثم تولى مدير إدارة التجنيد ثم إدارة الشئون المعنوية، وكان المتحدث الرسمى باسم وزارة الدفاع منذ القرار الجمهورى بنزول الجيش إلى الشارع فى يوم الجمعة ٢٨ يناير الماضى.



البيان الأول



انطلاقا من مسئولية القوات المسلحة والتزاما بحماية الشعب ورعاية مصالحه وأمنه ، وحرصا على سلامة الوطن والمواطنين ومكتسبات شعب مصر العظيم وممتلكاته ، وتأكيدا وتأييدا لمطالب الشعب المشروعة،انعقد اليوم الخميس الموافق العاشر من فبراير ٢٠١١ المجلس الأعلى للقوات المسلحة لبحث تطورات الموقف حتى تاريخه. وقرر المجلس الاستمرار فى الانعقاد بشكل متواصل لبحث ما يمكن اتخاذه من إجراءات وتدابير للحفاظ على الوطن ومكتسبات وطموحات شعب مصر العظيم.

البيان الثاني



نظرا للتطورات المتلاحقة للأحداث الجارية، والتي يتحدد فيها مصير البلاد، وفي إطار المتابعة المستمرة للأحداث الداخلية والخارجية، وما تقرر من تفويض للسيد نائب رئيس الجمهورية من اختصاصات، وإيمانا من مسؤوليتنا الوطنية لحفظ استقرار الوطن وسلامته :

قرر المجلس ضمان تنفيذ الإجراءات الآتية: ـ

(١) إنهاء حالة الطوارئ فور انتهاء الظروف الحالية .

(٢) إجراء التعديلات الدستورية والاستفتاء عليها .

(٣) الفصل في الطعون الانتخابية وما يلزم بشأنها من إجراءات .

(٤) إجراء التعديلات التشريعية اللازمة .

(٥) إجراء انتخابات رئاسية حرة ونزيهة في ضوء ما تقرر من تعديلات دستورية .

(٦) تلتزم القوات المسلحة برعاية مطالب الشعب المشروعة والسعي لتحقيقها، من خلال متابعة تنفيذ هذه الإجراءات في التوقيتات المحددة بكل دقة وحزم،حتى تمام الانتقال السلمي للسلطة، وصولا للمجتمع الديمقراطي الحر الذي يتطلع إليه أبناء الشعب .وتؤكد القوات المسلحة على عدم الملاحقة الأمنية للشرفاء، الذين

رفضوا الفساد وطالبوا بالإصلاح، وتحذر من المساس بأمن وسلامة المواطنين .كما تؤكد على ضرورة انتظام العمل بمرافق الدولة، وعودة الحياة الطبيعية حفاظا على مصالح وممتلكات شعبنا العظيم

....

هذا وإن العبارة «وتؤكد القوات المسلحة على عدم الملاحقة الأمنية للشرفاء، الذين رفضوا الفساد وطالبوا بالإصلاح، وتحذر من المساس بأمن وسلامة المواطنين» فقد اكتسب الشعب المصري احترام وتقدير القوات المسلحة وقاموا بتنظيف الشوارع وتأمين مرافق الدولة ولا سيما المتحف المصري، حيث أنهم شكلوا درعاً لحماية آثاره من السرقة أو التخريب، بعد أن عبثت به أيدي الخونة، واللصوص والبلطجية.

ويمكن أن نضيف إلى رصيد قواتنا المسلحة خاصة وإلى رصيد اللواء المحترم إسماعيل عثمان، إجاباته على جريدة الجمهورية، حيث أنها كانت إجابات كالبلسم على جروح المصريين ، عالجت الكثير منهم ، وأثلجت صدر الكثير أيضا، ونحاول أن نلخصها كما يلي:



لواء أركان حرب إسماعيل عثمان عضو المجلس الأعلى للقوات المسلحة في حوار لـ«الجمهورية»: ليس لدينا مرشح للرئاسة ..ولن نساند أحداً.

تساؤلات كثيرة حائرة على ألسنة المصريين لم تجد إجابة شافية تريح الصدور وتجيب عن أسئلة مهمة في مرحلة بالغة الحساسية منذ انطلاق ثورة ٢٥ يناير وإمساك الجيش المصري العظيم بزمام السلطة بعد تخلي الرئيس السابق محمد حسني مبارك عن السلطة للمجلس الأعلى للقوات المسلحة.. لم تخل هذه التساؤلات من اتهامات هنا وهناك ربما جاءت بسبب حالة الغموض وعدم الوضوح وعدم معرفة فلسفة القرار.. وما يؤخذ في كواليس المجلس الأعلى الذي يثق المصريون عن ظهر قلب في إخلاصه ووطنيته وحرصه على مصلحة الوطن وصالح الشعب .

السؤال الأول: سيادة اللواء إسماعيل ..كيف كان موقف القوات المسلحة من ثورة ٢٥ يناير منذ انطلاقها وما هي فلسفة الجيش في التعامل معها وتصوره لهذه الثورة؟

الإجابة: بداية كنا مع الثورة منذ اليوم الأول لها ولم نتخل عنها وهدفنا الأول هو مصلحة مصر لم نكن مع طرف ضد طرف ولكن مصلحة الوطن أولاً وأخيراً والحقيقة الثابتة والواضحة أننا كنا نعضد الثورة وبدون القوات المسلحة ما كان للثورة أن تنجح انطلاقا من الإيمان الكامل بحقوق ومطالب الشعب الشرعية وهذا مبدأ راسخ لا غضاضة فيه لذلك كان من الواجب أن أحقق هذه المطالب التي نؤمن بها ولكن هذه المطالب تحتاج لخارطة طريق خلال فترة زمنية ليست محددة لتنفيذها لا تربطني بوقت لأن هناك تحديات وعوامل متقلبة تؤثر على هذه الخارطة وعلى إمكانية تنفيذها فهناك أمور تكون في متناول يدي وعوامل أخرى ربما لا أتحكم فيها .

السؤال الثاني: لكن سيادة اللواء.. البعض يطالب بزيادة الفترة الانتقالية فما هي أسباب قصر هذه الفترة التي لا تزيد عن ٦ أشهر؟

الإجابة: القوات المسلحة ممثلة في المجلس الأعلى لا تطمع في سلطة أو مناصب ولا تتمني أن تكون موجودة في الشارع لأن مهمتها الرئيسية هي الدفاع عن حدود مصر وجهها دائما تجاه العدو وظهرها يحميه الشعب . مهمة القوات المسلحة مع انطلاق ثورة ٢٥ يناير هي مهمة استثنائية فرضت عليها طبقا للظروف التي تمر بها البلاد مع الإيمان أننا لن نخذل هذا الشعب فالقوات المسلحة من قلب ورحم هذا الشعب ويشكلان معا نسيجاً واحداً ولا يمكن أن ينفصلا ولو تبدلت المواقف لكان الشعب سنداً وعوناً لقواته المسلحة ولا أجد مثالا أكثر وضوحا مثل حرب أكتوبر ٧٣ التي وقف فيها الشعب إلي جانب جيشه أعطاه القوة والعزيمة حتي تحقق النصر .

السؤال الثالث: كيف تعاملتم مع الأمر عقب قرار الرئيس السابق بالتخلي أو ترك السلطة لصالح المجلس الأعلى للقوات المسلحة؟

الإجابة: الحقيقة أنه بمجرد تخلي الرئيس السابق عن السلطة كانت الأمور غامضة ولكننا كنا ندرس الواقع ونطرح رؤيتنا بعمق.. والأمانة تحتم أن نؤكد أن خبرة ووطنية المشير حسين طنطاوي القائد العام رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة لعبت دوراً كبيراً في قيادة سفينة الوطن إلى بر الأمان والتاريخ سيسجل لهذا الرجل ما فعله دون الخوض في تفاصيل وكان من المهم وجوده في هذه المرحلة الفارقة في تاريخ الوطن .كان للمجلس الأعلى للقوات المسلحة رؤيته المتكاملة التي وضعت مصلحة مصر فوق أي اعتبار ومستقبلها وصالح هذا الشعب فكانت المهمة ثقيلة ومن المهام الغريبة التي لم تتعود عليها القوات المسلحة .ولكن كانت هناك مبادئ مهمة جداً للمجلس الأعلى هي الخبرة والشفافية والصدق والأمانة والأسلوب العلمي في إدارة الأزمات وكانت لهذه المبادئ اليد العليا أو الفضل في

دراسة الأمور بشكل متعمق لذلك اتخذ المجلس سلسلة من الإجراءات لضمان تسليم السلطة في أقصر فترة ممكنة .

السؤال الرابع: سيادة اللواء.. لكن الجهد الذي احترمه الشعب بكل طوائفه في السلطة بالنسبة للجيش هل يكفي لقصر مدة الفترة الانتقالية؟

الإجابة: هناك أسباب أخري مهمة لقصر هذه الفترة قدر الإمكان فوجود الحكم العسكري أو القوات المسلحة في الشارع يعكس حالة من عدم الاستقرار الذي يضر بالاقتصاد القومي وبمسار الاستثمار ورغبة بعض الدول في التعاون الاقتصادي لمساعدة مصر وهذا العنصر بالذات لن يأتي إلا بعد عودة الاستقرار تماماً الذي من أهم ركائزه وجود برلمان بانتخابات حرة وشفافة ورئيس جمهورية يعبر عن إرادة الشعب وأيضاً دستور جديد للبلاد .

السبب الثالث الذي حرص المجلس الأعلى من خلاله على قصر الفترة الانتقالية أن القوات المسلحة ليست شرطيا تحرس البيوت والمنازل والشوارع والطرقات ولها دور أكبر من ذلك هو حماية حدود مصر ثم إن الفترة الطويلة في الشارع تفقد قواتنا حاسة التدريب العسكري علي مهمتها الرئيسية وكذلك الانضباط فتواجد الجندي في الشارع لفترة طويلة قد يفقده الانضباط ثم يأتي الحفاظ على المعدات والأسلحة وتواجدها في أماكنها الطبيعية ساحات التدريب وتنفيذ المهام الرئيسية هدف أساسي .

السؤال الخامس: سيادة اللواء.. لماذا اختار المجلس مبدأ التعديلات الدستورية وليس تغيير الدستور بالكامل؟

الإجابة: المجلس الأعلى للقوات المسلحة درس بعناية واستفاضة كل السيناريوهات وجدنا أن لكل سيناريو مميزات وعيوبا ومن خلال المناقشات وجدنا

أن سيناريو تعديل بعض مواد الدستور الحالي هو أفضل الحلول وليس أميزها ويحقق طموحاتنا.. وبعد الانتهاء من التعديلات الدستورية ثم انتخابات البرلمان ثم انتخابات الرئاسة.. وفي حالة الموافقة الشعبية من خلال الاستفتاء على التعديلات سيتم تعديل وإصدار بعض القوانين والإجراءات المنظمة للحياة السياسية التي تحقق حرية المواطن وتدعم الديمقراطية الكاملة.

وقد راعينا في التعديلات الدستورية ما يهم الشعب من حيث اختيار رئيس مناسب وضمان نزاهة وشفافية الانتخابات في وجود سلطة قضائية وبرلمان منتخب ودستور جديد عقب استلام السلطة المدنية.

السؤال السادس: سيادة اللواء.. ما هي الإجراءات والقوانين التي ستصدر في حالة الموافقة الشعبية على التعديلات الدستورية؟

الإجابة: هناك العديد من القوانين أبرزها قانون ممارسة الحقوق السياسية وقانون الأحزاب وقانون مجلس الشعب وآخر لمجلس الشورى في حالة وجود هذا المجلس ثم قانون رئيس الجمهورية حتى تتوافق القوانين مع نصوص الدستور ولابد أن يأتي رئيس جمهورية له مواصفات موجودة في الدستور وتكون هناك قوانين مكملة للنصوص الدستورية.

السؤال السابع: لكن سيادة اللواء.. ماذا لو لم تتم الموافقة على التعديلات الدستورية وكانت الأغلبية قالت لا؟

الإجابة: هناك سيناريوهات عديدة ولا مشكلة في ذلك إطلاقا والحلول موجودة ربما يكون هناك اتجاه لعمل دستور جديد بالكامل وربما تكون انتخابات الرئاسة أولاً كل السيناريوهات مطروحة لكن أود التأكيد أنه لا توجد مشكلة في هذه الحالة.

السؤال الثامن: سيادة اللواء إسماعيل.. هناك تيار في مصر يفضل أن تكون انتخابات الرئاسة قبل الانتخابات البرلمانية.. وتيار آخر يرى العكس.. لكن السؤال ما هي رؤية المجلس الأعلى لان تكون انتخابات البرلمان قبل الرئاسة؟

الإجابة: المجلس له مبرراته المنطقية وأيضاً مخاوفه من أن يأتي رئيس قبل الانتخابات البرلمانية ولديه من السلطة والقوانين والأحكام التي يستطيع من خلالها أن يفعل الكثير يأتي بمن يشاء ويطرد من يشاء وتسير الأمور طبقا لرغبة وهوى شخص معين في حالة إن لم يكن أميناً وبالتالي تأتي بدكتاتور ويذهب كل ما فعلناه أدراج الرياح . وجدنا أن الأفضل أن يأتي البرلمان أولاً ليحاسب الرئيس القادم لكي نضمن ألا يخرج هذا الرئيس عن النص من أجل مصلحة مصر وشعبها وبالتالي يكون مجلس الشعب قادراً على اتخاذ القرارات الجريئة ومحاسبة الرئيس وممارسة صلاحياته .

السؤال التاسع: سيادة اللواء.. البعض يرى أن إجراء الانتخابات البرلمانية بشكل مبكر يخدم قوى سياسية منظمة مثل الإخوان المسلمين والحزب الوطني ويضر بأطراف أخرى من حيث المساواة وتكافؤ الفرص.. ما تعليقكم؟

الإجابة: هذا أمر يعود للشعب وليس نحن طرفا فيه وبسؤال بسيط جداً أين الحزب الوطني الآن وهناك مساواة تامة بين كل الجماعات و الأحزاب والفئات والأحزاب القائمة مثل الوفد والتجمع والناصري موجودة منذ سنين.. والجميع الآن يبدأ من الصفر مع عهد جديد ونحن لسنا مع حزب ضد حزب أو فئة ضد أخري أو جماعة على حساب أخري .

وهناك حقيقة أن أي حزب جديد حتى يأخذ فرصته ويتعرف عليه الناس يحتاج من ٣ إلي ٤ سنوات وليس شهر أو عشرة لذلك فالعدالة متاحة للجميع وكذلك

الفرصة مفتوحة أمام كل القوى والتيارات السياسية والصندوق هو الذي سيقرر والشعب الذي وصل إلى هذه الدرجة من الوعي السياسي يدرك متطلباته وطموحاته وأي فريق سيحققها .

السؤال العاشر: سيادة اللواء.. في ظل حالة الفراغ الأمني أو ما تشهده البلاد من قصور أمني يتساءل البعض كيف ستجري الانتخابات ومن سيتولي تأمينها الجيش أم الشرطة؟

الإجابة: الداخلية وعناصرها هي المخولة بتأمين الانتخابات وستكون خلال الأيام أو الفترة القادمة أقوى بكثير ولكن بمنهج وأسلوب جديد هو الاحترام المتبادل بين الشرطة والشعب وهو أمر لا غني عنه فالداخلية أو رجال الشرطة لهم دور كبير ومسئولية وطنية في تأمين الداخل والمواطن والشعب ولا غنى عن هذا الدور.. والقوات المسلحة ستكون متواجدة إذا رأت أن هناك أي خلل لديها من الإجراءات الكفيلة بتأمين الانتخابات حتى تخرج في قمة النزاهة والشفافية وتعبر عن إرادة المصريين ولن تشوبها أي شائبة وهذا عهد قطعته القوات المسلحة على نفسها من سيأتي سيكون بإرادة واختيار الشعب مهما كانت نتائج هذه الانتخابات طالما أنها تعبر عن إرادة الشعب .

السؤال الحادي عشر: سيادة اللواء.. هناك بعض التحديات التي تواجه المجلس الأعلى للقوات المسلحة مثل أمن المواطن والشارع ثم الاعتصامات ومن بعدها المطالب الفئوية.. كيف سيتعامل المجلس مع هذه الملفات؟

الإجابة: أولاً بالنسبة لمسألة الأمن هناك تنسيق كبير مع وزير الداخلية لنزول رجال الشرطة بكامل قوتهم لتحقيق الأمن للشعب وهذا أصبح واضحاً خلال الأيام القليلة الماضية بالإضافة إلى أن هناك أحكاما عسكرية رادعة ضد البلطجة

ودوريات مشتركة بين رجال الجيش والشرطة لتحقيق هذا الهدف .وهناك جهود لمحاولات التقارب بين الشرطة والشعب وأيضا الشرطة والقوات المسلحة ودرء أي فتنة تؤثر على علاقة الأطراف الثلاثة وعدم إثارة الشائعات المغرضة خاصة بين الجيش والشرطة خاصة أن الجيش ليس له غنى عن الشرطة وهم أبناء نفس الوطن وإخوة وزملاء للقوات المسلحة وإذا كانت هناك تجاوزات من بعض رجال الشرطة ولكن الأغلبية رجال شرفاء وأمناء وحريصون على مصلحة الوطن .

السؤال الثاني عشر: وبالنسبة للاعتصامات والمطالب الفئوية؟

الإجابة: ندرك أن مطالب الشعب مشروعة ونحترمها ونقدرها ولكن هناك من يعكف علي دراستها وبحثها وإيجاد الحلول لها بالطرق المناسبة والعادلة في التوقيت المناسب لخلق عدالة اجتماعية بين المواطنين فالتعبير عن المطالب أمر مشروع ولكن ليس المشروع إيقاف العمل وتعطيل دوران عجلة الإنتاج في هذا التوقيت الذي نسعى فيه لعودة الحياة إلى طبيعتها وحتى يسترد الاقتصاد القومي عافيته وقوته حتى لا يقع الضرر بمصالح وقوت الشعب وفي حالة توقف العمل والإنتاج فبالتالي لن تكون هناك حقوق أو مرتبات .

السؤال الثالث عشر: سيادة اللواء.. فجأة وبدون مقدمات قفزت قضية الفتنة الطائفية على السطح الأمر الذي شكل ضغطاً على المجلس في ظل زخم المشاكل والملفات المهمة .

كيف ترون الطريقة المثالية للتعامل مع هذا الملف؟

الإجابة: بداية نحذر الشعب والوطن من إعطاء أدنى فرصة للحاقدين والمغرضين للنيل من وحدة المصريين مسلمين وأقباطا ووجود الفتنة الطائفية وفي حالة وجودها فلا أمن ولا أمان لحياة المسلم أو المسيحي على السواء وستكون هناك

حالة من التربص بينهما تضر بالمواطن والمسجد والكنيسة ولن تكون هناك قدرة لأي جهة على الإصلاح لذلك لابد من وأد الفتنة لأن المصريين دائماً مسلمين ومسيحين على قلب رجل واحد ولا فرق بينهما .

والقوات المسلحة لا تفضل فئة علي فئة أو جماعة على جماعة ولا دينا على دين ولا حزبا على آخر المصريون جميعاً سواسية والوطن هو الأساس ومصلحة مصر هي الهدف .

السؤال الرابع عشر: سيادة اللواء إسماعيل.. في ظل هذه الصراحة والوضوح والشفافية التي يحرص عليها المجلس الأعلى للقوات المسلحة حاول البعض اتهام الجيش بالانحياز لجماعة الإخوان المسلمين في حل مشكلة الفتنة الطائفية في قرية صول بأطفيح ..ما تعليقكم؟

الإجابة: أؤكد أن حكمة وذكاء ويقظة المؤسسة العسكرية هي التي لعبت دوراً كبيراً في وأد فتنة أطفيح وذلك للأسلوب المثالي للتعامل مع الأزمة وقتل الفتنة قبل أن تستشري لأن شرارة الفتنة كانت ستخرج من هناك خاصة أن الشباب من المسلمين صغار السن كان لديهم الحماس الزائد ضد إخوانهم من المسيحيين ولو تركنا هذا الموضوع سيكون الشرارة التي يشتعل منها فتيل الفتنة في أطفيح ثم تنتشر في باقي المحافظات خاصة في جنوب مصر وتركز أسلوبنا في الاستعانة بالعقلاء المتدينين مثل الشيخ محمد حسان والشيخ صفوت حجازي والدكتور أحمد عمر هاشم من الأزهر الشريف وغيرهم وكذلك من الأقباط سواء من مطرانية حلوان أو الجيزة.. أشخاص محايدون يتمتعون بالحكمة والعقل يمثلون كل الأطياف المؤثرة ومعهم قائد المنطقة المركزية والعديد من الضباط في المنطقة وبالفعل نجحنا في احتواء وإخماد فتيل الأزمة قبل اشتعالها ولم نرجح كفة على أخرى وكان انتقاء

الشخصيات الفاعلة في وأد الفتنة من خلال العلاقات الشخصية للقوات المسلحة ولم يكن هناك أمر عسكري . كان لابد أن نضع كل شيء في مكانه الصحيح وإقناع الأفراد في صول مسلما ومسيحيا إنهم أسرة واحدة وأبناء وطن واحد ولا غني عن علاقتهم الطيبة بعضهم البعض وأن العلاقات التاريخية مستمرة وأن ما حدث مجرد حادث فردي عارض لا يعد نقطة سيئة في بحر من الحب والإنسانية وعلاقات الأخوة وهذا ربما يحدث بين أفراد الأسرة الواحدة .

السؤال الخامس عشر: لكن كيف جاء قرار الكنيسة في مكانها؟

الإجابة: كان لدي القوات المسلحة إصرار على بناء الكنيسة في صول وهو أمر كان منتهياً.. ولكن في بداية الأمر تركنا تحديد المكان لمطران حلوان سواء في داخل القري أو خارجها وتعهدنا بذلك وعندما رأينا أن جميع الآراء والمطران أجمعوا على ضرورة بناء الكنيسة في مكانها القديم ونفذنا هذا الأمر بكل دقة وبدون انحياز لأن هذا حق مشروع له وأن ديننا الحنيف يحثنا على هذه الجزئية فلا صلاة في مكان مغتصب . وللحق فان الكثير من المسلمين أبدوا استعدادهم لتحمل تكاليف بناء الكنيسة وعلى رأسهم نقيب الأشراف السيد الشريف واستأذن المجلس الأعلى للقوات المسلحة في ذلك ولكن تم الرفض وعدم تدخل أي شخص أو مؤسسة أخرى غير القوات المسلحة في بناء الكنيسة لأنها وعدت بذلك وشكرت نقابة الأشراف وكل من أبدوا استعدادهم على العرض الجميل الذي يعكس طبيعة شعب مصر وأصالته ورغبته في وأد الفتنة .

السؤال السادس عشر: سيادة اللواء.. نتطرق لملف يحظي باهتمام جموع الشعب ألا وهو ملف الفساد وأموال الشعب المنهوبة.. كيف يتعامل المجلس الأعلى مع هذا الأمر وهل هناك خطوط حمراء لا يمكن تجاوزها ضد أشخاص بعينهم؟

الإجابة: إطلاقاً لا خطوط حمراء.. والموضوع برمته مع النائب العام والقضاء ولا تستر على فاسد مهما كان وأيا كان.. ومن أخطأ فليتحمل خطأه.

السؤال السابع عشر: سيادة اللواء.. القوات المسلحة أعلنت بصراحة ووضوح أنه لن يكون لها مرشح ولن تدفع في هذا الاتجاه بأي مرشح.. لكن السؤال على الوجه الآخر هل ستدعمون وتساندون مرشحاً بعينه؟

الإجابة: الجزء الأول من السؤال محسوم فلن نرشح أحداً.. والجزء الثاني بكل وضوح وصراحة لن ندعم ولن نساند مرشحاً بعينه ولن ننحاز لمرشح على حساب آخر الجميع مصريون فمن يأتي يأتي ولكن نأمل أن تأتي الإنتخابات الحرة والنزيهة برئيس يحفظ لمصر حريتها وشعبها وأمنها وأن يسير بها دائما إلى بر الأمان ويحقق طموحات وتطلعات المواطنين.

السؤال الثامن عشر: سيادة اللواء.. متي سيتم إيقاف العمل بقانون الطوارئ الذي يعمل به منذ ثلاثين عاماً؟

الإجابة: لن نسلم السلطة إلى سلطة مدنية إلا وقانون الطوارئ موقوف وهذا أمر لا رجعة عنه ولا التفاف حوله.

السؤال التاسع عشر: سيادة اللواء.. كيف ترى الفارق بين نزول الجيش إلى الشارع في أحداث الأمن المركزي ونزول الجيش مع انطلاق ثورة ٢٥ يناير؟

الإجابة: باختصار أحداث الأمن المركزي كانت مجرد تمرد فئة معينة وهنا كان لابد أن نحمي الشعب ولكن في ثورة ٢٥ يناير كانت ثورة الشعب ونابعة منه وهذا اختلاف كبير وكانت مهمتنا هنا هي حماية الشعب نفسه وليس حماية الشعب من فئة بعينها. وفي ثورة ٢٥ يناير لم يكن المجلس الأعلى للقوات المسلحة يريد أن يشعر الشعب بأن هناك قوات عسكرية تحد من حريته بل على العكس أراد المجلس ان

يتنسم الشعب رياح ونسايم الحرية والاطمئنان والأمان وكان حريصاً على مصالح الناس بل وأشركنا الشعب في حماية الوطن وحماية نفسه أيضاً وكان مثلا رائعاً للتكاتف الشعبي مع قواته في حماية ثورته ومكتسباته وممتلكاته .

السؤال العشرون: سيادة اللواء.. هناك اتهام من البعض ببطء قرارات المجلس الأعلى وغياب عنصري الحسم والحزم.. ما تعليقكم؟

الإجابة: لو اطلعنا على الموقف الآن وإلى أين وصلت الأمور سنجد أن القرارات كانت صحيحة تماماً ومنها قرارات المجلس جاءت في المكان والتوقيت المناسب وإذا نظرت للقرار بعد شهر أو أيام من صدوره بأنه القرار الأفضل والصحيح لأنه نتاج دراسة وضبط نفس وليس نتيجة تسرع وحماسة وهذا ما يميز القرار في القوات المسلحة وأيضاً يعكس حسن قيادة المشير حسين طنطاوي القائد العام رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة فالهدوء والتأني ليس عجزاً أو ضعفاً ولكن قوة يدركها كل أفراد الشعب فهل من المعقول أن تستعرض القوات المسلحة قوتها ضد شعبها وأهلها وأبنائها هذه عقيدة راسخة لدينا .

السؤال الواحد والعشرون: سيادة اللواء.. كيف يرى المجلس الأعلى للقوات المسلحة ملامح الدولة المصرية في المستقبل؟

الإجابة: هي دولة ديمقراطية حرة يتمتع أهلها بالأمن والأمان وبمستوي معيشة مرتفع لا يوجد فيها عاطل ولا جائع ولا محروم كل مواطن فيها يعرف حقوقه وواجباته وبالعدالة المطلقة ليس فيها وساطة أو المحسوبية أو رشوة أو فساد بل تكافؤ للفرص ومساواة بين المصريين جميعاً مهما اختلفت ديانتهم.. مصر التي فيها العلم والبحث العلمي تقدم على أي شيء وأن تتبوأ المكانة الأفضل بين دول العالم نظيفة وأن يسود الحب بين الناس وأن يهتم كل مواطن بواجبات وظيفته نحن نريد

لمصر أن تكون مدينة فاضلة .

السؤال الثاني والعشرون: سيادة اللواء.. قوات الأمن المركزي عبارة عن مجندين فهل للقوات المسلحة رؤية حول وضع هيئة جديدة لهذه القوات؟

الإجابة: الأمن المركزي كقوة موجودة بالكامل ويستند للتصرف فيها السيد وزير الداخلية ولا نتدخل في شئونها مطلقاً .

السؤال الثالث والعشرون: سيادة اللواء.. كيف يتم اتخاذ القرار داخل المجلس الأعلى للقوات المسلحة؟

الإجابة: لا توجد لحظة واحدة ظهر فيها انقسام داخل المجلس منذ أن تسلم السلطة ربما يكون هناك اختلاف في وجهات النظر في بداية عرض الموضوع ولكن في النهاية ومع صدور القرار يتخذ بالإجماع فالقوات المسلحة تجسد أعظم مثال للديمقراطية .

السؤال الرابع والعشرون: سيادة اللواء.. كثيرون قلقون على القوات المسلحة بشأن حدودنا في كافة الاتجاهات خاصة في ظل وجود هذه القوات في الشارع خلال وبعد ثورة ٢٥ يناير؟

الإجابة: القوات المسلحة بخير واطمئن الشعب أنها تنفذ مهامها بكفاءة على جميع حدودنا وأن القوات المتواجدة في الشارع من الاحتياطي الاستراتيجي ولم تخل بمهمة دور قواتنا ومهامها وليست من القوات المكلفة بمهام تأمين حدودنا الخارجية .

السؤال الخامس والعشرون: سيادة اللواء.. هناك وجهات نظر يطلقها البعض بشأن سرعة الأحكام على عناصر البلطجية والخارجين عن القانون في حين أن هناك قضايا تتعلق بالفساد أو الانفلات الأمني مازالت قيد التحقيق؟

الإجابة: الأمر بسيط للغاية.. وباختصار هناك العديد من القضايا تهم المجتمع وتنظر فيها القوات المسلحة وتصدر فيها الأحكام الرادعة وهناك العديد من القضايا التي ليس يختص بها القضاء المدني والطبيعي وبالتالي فهي قيد التحقيق وهذا ليس شأن القضاء العسكري الذي يصدر أحكاماً لها طبيعة خاصة تسعى لاستعادة الأمن للمواطن والشعب وردع الخارجين عن القانون . فمثلاً التعديات على الأراضي الزراعية ومقاومتها أو الأعمال الخارجة عن القانون والبلطجة هذه مهمة القوات المسلحة ويتخذ فيها أحكاماً عسكرية رادعة وقضايا الانفلات الأمني أو محاكمة بعض الشخصيات مثل قضايا الفساد وليست قضايا عسكرية بل تأتي في إطار مهمة النائب العام والقضاء المدني ويتم فيها التحقيق لأنه لا يمكن محاكمة أشخاص من دون التحقيق معهم.



الفصل السادس

مشاهد مشرفة مع أعضاء المجلس العسكري كافة



المجلس العسكري في سطور

يحكم مصر الآن المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الذى يتكون من عدد من قادة القوات المسلحة المصرية وهم:

(١) المشير محمد حسين طنطاوى



القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى

(٢) الفريق سامى حافظ عنان



رئيس أركان حرب القوات المسلحة.

(٣) الفريق عبد العزيز سيف الدين



قائد قوات الدفاع الجوى.

(٤) الفريق مهاب محمد حسين مميش



قائد القوات البحرية.

(٥) الفريق رضا محمود حافظ



قائد القوات الجوية.

(٦) اللواء محمد صابر

رئيس هيئة العمليات.

(٧) اللواء حسن الروينى



قائد المنطقة المركزية العسكرية.

(٨) اللواء أركان حرب إسماعيل عتمان



مدير إدارة الشئون المعنوية.

(٩) اللواء محسن الفنجرى



مساعد وزير الدفاع.

(١٠) اللواء ممدوح شاهين



مساعد وزير الدفاع لشئون القانون.

(١١) اللواء مختار الملا



مساعد وزير الدفاع.

(١٢) اللواء محمد العطار



مساعد وزير الدفاع.

(١٣) اللواء أركان حرب محمد عبدالنبى

قائد قوات حرس الحدود.

(١٤) اللواء أركان حرب محمد حجازى

قائد الجيش الثانى الميدانى.

(١٥) اللواء أركان حرب صبحى صدقى



قائد الجيش الثالث الميدانى

(١٦) اللواء أركان حرب حسن محمد أحمد

قائد المنطقة الشمالية.

(١٧) اللواء أركان حرب محسن الشاذلى

قائد المنطقة الجنوبية.

(١٨) اللواء أركان حرب محمود إبراهيم حجازى

قائد المنطقة الغربية.

المشهد السابع والتسعون



أصدر المجلس الأعلى للقوات المسلحة بيانا اعتذر فيه عن العنف الذي تعرض له المتظاهرون في ميدان التحرير. وقال المجلس تحت عنوان "اعتذار ورصيدنا لديكم يسمح" أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة لم ولن تصدر أى أوامر بالتعدى على أبناء الشعب، وأن ما حدث ليل الجمعة خلال مظاهرات "جمعة الوفاء" نتيجة احتكاكات غير مقصودة بين الشرطة العسكرية وأبناء الثورة. وقال المجلس في بيان حمل رقم ٢٢ على صفحته الرسمية على الفيس بوك، إنه سيتم اتخاذ كافة الاحتياطيات التى من شأنها أن تراعى ذلك مستقبلا، مؤكدا حرصه على تحقيق الأهداف النبيلة للثورة. وفي أعقاب ذلك انهالت تعليقات المصريين على صفحة المجلس الأعلى للقوات المسلحة تعرب عن امتنانها لصيغة الاعتذار التي وصفوها بالمتحضرة وطالبوا القوات المسلحة بالإفراج عن الشباب الذين تم اعتقالهم وكذلك تحقيق مطالب المتظاهرين وعزل حكومة الفريق أحمد شفيق التي يرونها استمرار لحكم الرئيس السابق

المشهد الثامن والتسعون



استجاب المجلس الأعلى للقوات المسلحة في مصر، أمس، لمطلب رئيسي من مطالب" شباب ثورة ٢٥ يناير" بقبوله استقالة رئيس الوزراء أحمد شفيق وتكليف مرشحهم عصام شرف بتأليف حكومة جديدة، وعبر سياسيون وحزبيون مصريون عن ارتياحهم الشديد لاستقالة شفيق، مشيدين بالإستجابة لمطالب ثوار ميدان التحرير رغم التأخر في تلك الاستجابة، فيما دعا "إئتلاف شباب الثورة" إلى تعليق المسيرة المليونية الحاشدة التي كان مقررا لها أن تنطلق اليوم) الجمعة) باتجاه مجلس الوزراء، معتبرين استقالة ، شفيق "خطوة على طريق تحقيق مطالب الثورة" واعتبار تظاهرات اليوم "جمعة تقدير" للجيش.. واستقبل المعتصمون في ميدان التحرير نبأ استقالة شفيق بالهتاف والترحيب معبرين عن سعادتهم الغامرة باستجابة المجلس العسكري لمطالبهم . وجدد المعتصمون بالميدان ثقتهم برجال القوات المسلحة وحرصهم على حماية الثورة والإستجابة لمطالبهم .كما سادت موجة من الإرتياح في الأوساط السياسية المصرية لتسمية شرف، وهو الاختيار الذي اعتبره كثيرون ينتصر لمطالب الثورة. وشارك شرف، وهو أستاذ في كلية الهندسة بجامعة القاهرة، في التظاهرات وشوهد محمولا على الأكتاف في ميدان التحرير يهتف مع الشباب الذين أطلقوا الدعوة للإنتفاضة . إضافة إلى تأييد الشباب له.





لقد كان دور القوات المسلحة عظيما منذ يوم الغضب ٢٨ يناير ، بداية تحركت قوات الحرس الجمهورى إلى التليفزيون لتأمينه ، وتباعا بدأت وحدات من الجيش فى دخول القاهرة و الإسكندرية بناء على تعليمات من الفريق سامى عنان الذى عاد فورا من أمريكا، انتشرت دبابات و مدرعات من المنطقة المركزية ثم تبعتها دبابات و مدرعات من الجيش الثالث إلى ميدان التحرير و مختلف المناطق ، لوحظ أن القيادة تعمدت منع نزول أى دبابات أو مدرعات روسية ، فكان كل الأنواع الموجودة دبابات إم-١ و إم-٦٠ ومدرعات الفهد و إم-١١٣ و الشاحنات العسكرية ، نزول العديد من القادة إلى ميدان التحرير مثل زيارة المشير المعلنة وأخرى غير معلنة مثل زيارة الفريق سامى عنان و زيارات أخرى

لقادة من رتب مختلفة، كان هناك رفض قاطع من قيادة الجيش طوال الأزمة لاستخدام العنف ضد الشعب رغم ضغوط العديد من مؤسسة الرئاسة أمثال المدعو جمال مبارك وزكريا عزمى لمهاجمة المتظاهرين بالسلاح ، أدت ضغوط الرئاسة على الجيش لقيام القوات الجوية بإرسال طائرتين إف-١٦ غير مسلحتين للطيران بارتفاع منخفض فوق الميدان و لكن على الفور توجه أحد ضباط الجيش فى الميدان إلى ميكروفون المتظاهرين ليطمئنهم أنه استعراض جوى فقط و أنها ليست مسلحة قامت القوات المسلحة فى مختلف الأماكن بالقبض على العديد من ضباط الشرطة المجرمين الذين روعوا المواطنين فى بدايات الثورة ، وقامت وحدات الجيش بعمليات كثيرة فى أنحاء القاهرة والجيزة لمواجهة المجرمين، على سبيل المثال اقتحام وحدات مدرعة لمدرسة فى حدائق الأهرام اختبأ بها حوالى ٧-١٠ مجرمين مسلحين بأسلحة آلية و تم إبادتهم، تعامل الكثير من الضباط و المجندون فى الميدان و مختلف المناطق بود كبير مع أبناء الشعب المصرى فى كل مكان مجددا تم رفض الأوامر التى صدرت من مؤسسة الرئاسة موجهة لأطقم الدبابات و المدرعات لإطلاق النار من مدفعيتهم الصغيرة على المتظاهرين ، وقد كانت هذه الأوامر هى التى استفزت بعض من ضباط القوات المسلحة لتسليم سلاحهم والانضمام إلى المظاهرات مثل الرائد أحمد شومان ، يوم الثلاثاء و الأربعاء قبل التنحى ، شوهدت حشود دبابات و مدرعات تدخل القاهرة من ناحية الشرق متوجهة إلى مدينة نصر و مصر الجديدة ، قامت الكثير من هذه الدبابات بمحاصرة القصر الجمهوري الذى هو أساسا محاط بدبابات الحرس الجمهوري بعد علم الجيش بنية الشعب للتوجه إلى قصر الرئاسة يوم الجمعة ، وبالتالى تواجدت دبابات الجيش لتفصل بين دبابات الحرس الجمهوري والشعب وهذا كان من أخطر أدوار الجيش العظيمة لمنع مذبحة بين الحرس الجمهورى والشعب ، حيث أنّ الحرس الجمهورى لا يتبع الجيش و سوف

يرد مباشرة على أى هجوم من المتظاهرين على القصر، حاولت قيادة الجيش إيجاد مخرج مشرف لمبارك يوم الخميس بأن يعلن تنحيه و تتسلم القوات المسلحة إدارة البلاد وعلى هذا انعقد المجلس الأعلى العسكرى يوم الخميس ١٠ فبراير بدون مبارك ولكن المدعو جمال مبارك و تابعه أنس الفقى (كان رقاص فى فرقة رضا !!) صمموا على حرق البلاد وغيروا خطاب الرئيس وقرروا إبادة إرادة الشعب، بعد الخطاب اندفعت بعض الآلاف الغاضبة مساء الخميس إلى القصر الجمهورى اندفعت بعض سيارات الدفع الرباعى السوداء التابعة للجيش خلف المتظاهرين وبها قادة يحذرون الشباب المتوجه من الإحتكاك بالحرس الجمهورى لكى لاتحدث المذبحة التى يتمناها بعض أتباع مؤسسة الرئاسة المجرمون؛ يوم الجمعة حاول الجيش من خلال البيان الثانى إعطاء الفرصة لمبارك احتراما لتاريخه العسكرى وإعلانه للشعب ضمانه للتغييرات التى وعد بها مبارك ولكن خروج الشعب المصرى يوم الجمعة إلى الشارع حسم الأمر ، تدخلت القوات المسلحة لإجبار الرئيس على التنحى و إنقاذ البلد من مذبحة خاصة بعد ازدياد الألوف التى تحاصر قصر الرئاسة فى مصر الجديدة ، و قصر التين فى الإسكندرية، صدرت الأوامر بأن تتغير و جهة مدفعية دبابات الجيش التى حول قصر الرئاسة من اتجاه المتظاهرين إلى إتجاه دبابات الحرس الجمهورى كنوع من التحذير، طائرا ت هليكوبتر تنقل الرئيس و عائلته وعمر سليمان يصل إلى التليفزيون فى هليكوبتر أخرى ويعلن تخلى الرئيس ، تحية عظيمة إلى قواتنا المسلحة التى أنقذت مصر و فتحت الطريق إلى الحرية وتعالى الهتاف الجيش الشعب إيد واحدة.

وإنني نيابةً عن الشعب المصري كله أتقدم بالشكر والتقدير والتحية للقوات المسلحة المصرية على موقفها المشرف خلال أحلك الظروف التي مر بها الوطن،

فأنتم من أعاد إلينا العزة والكرامة، وأنتم درع الأمة الواقي، كنتم أبطالا وسط ميدان المعركة وعلى خط النار، كنتم أبطالا وقت السلم في ميدان الحرية والتحرير وفي جميع ربوع مصر كلها، فقد كان موقفكم واضحا منذ الوهلة الأولى، بالإعلان عن سبب نزولكم لشوارع العاصمة، وأن هدفكم حماية الثوار والممتلكات العامة والخاصة ، وقد وفيتم بما وعدتم، وقفتم على الحياد ولم تنصاعوا لأية مطالب، وقد توجتم جهودكم في إصدار البيان الأول من مجلسكم الأعلى ، في إشارة فهمها الشعب المصري.







أعلن المجلس الأعلى للقوات المسلحة على صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك»، حفظ التحقيق مع الرائد أحمد شومان الذى سلم سلاحه إلى زملائه فى الجيش، وانضم إلى مئات الآلاف من المتظاهرين فى ميدان التحرير خلال ثورة «٢٥ يناير» وقال المجلس فى رسالته التى تحمل رقم ٤ «إيمانا من المجلس الأعلى للقوات المسلحة بالأهداف النبيلة التى قامت من أجلها ثورة ٢٥ يناير، فقد قرر السيد رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة المشير حسين طنطاوى حفظ التحقيق مع الرائد

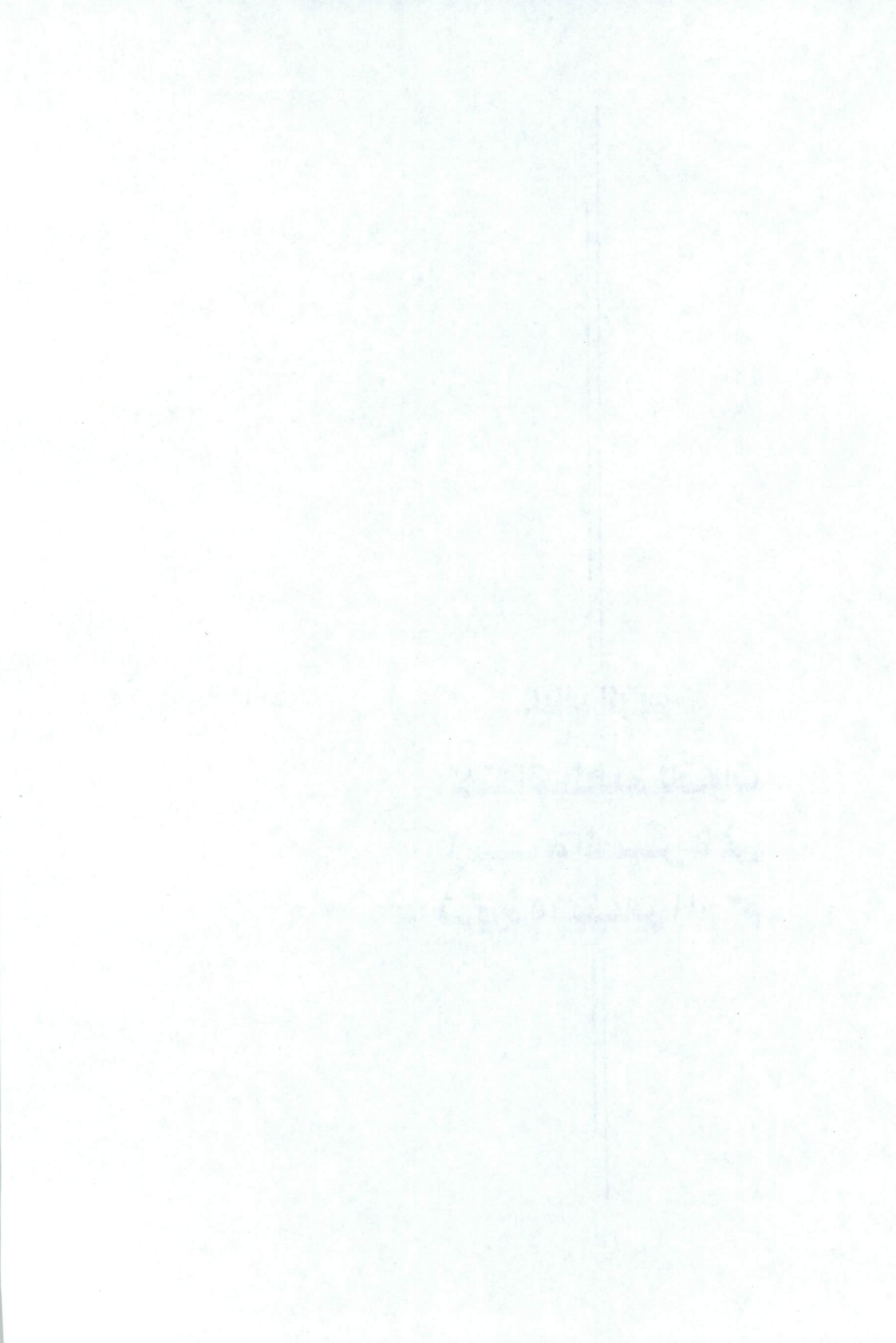
أحمد شومان رغم تعارض ذلك مع القوانين واللوائح المنظمة للعمل داخل هذه المؤسسة العريقة وننتهز هذه الفرصة لنجدد ونؤكد على دعوتنا لهذا الشعب العظيم بالإلتزام فى مؤسسات العمل المختلفة حتى يمكن تحقيق طموحات هذه الثورة وشبابها». والله الموفق.

وقالت هالة السيد شومان ـ زوجة الرائد أحمد شومان ـ إنها سعيدة جدا بقرار المشير طنطاوى بحفظ التحقيق مع زوجها، موضحة أن أهالى قرية الإخصاص بمركز منشأة القناطر يحتفلون بقرار العفو عن زوجها، وكل أقاربه بالقرية وأضافت هالة لـ«الشروق» إنها كانت خائفة قبل صدور قرار حفظ التحقيق على زوجها بأن يتضرر فى عمله، قائلة«ولكن ربنا كان دائما بيطمنى».وقدم السيد شومان ـ خال الرائد أحمد ـ الشكر للمشير طنطاوى على قراره الإنساني بالعفو عن الرائد أحمد، مؤكدا على أنه مثال للالتزام والخلق الطيب.



الباب الرابع

الهتافات المؤيدة للقوات المسلحة المصرية في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م



الهتاف الأول

يا بو دبور يا بو كاب ... احنا منك مش إرهاب

التحليل السيكولوجي للشخصية المصرية في ضوء هذا الهتاف:

اختار الشعب المصري ولاسيما منطقة بولاق الدكرور بالقاهرة ، ترديد هذا الهتاف الجميل: (**يابو دبور يابو كاب .... احنا منك مش إرهاب**) ؛ ليستجلب مساعدة الجيش المصري له في إسقاط النظام، وأعطى له التحية فور نزوله وسط الثوار، وبذلك تعاطف الجيش المصري وأبدى مؤازرته للثوار وتفهم مطالبهم، كما نزل بعض الضباط قلب ميدان التحرير لمشاركة الشعب ثورته وفرحته، بذلك ضرب الجيش المصري المثل الأعلى للعالم أجمع واكتسب ثقة العالم وحب المصريين وقد ذابت الفوارق بين الجيش والشعب .

الجيش المصري واستعادة الروح الوطنية:

إن أهم مايميز الثورة المصرية يتمثل في تجسيد التلاحم الحقيقي بين الجيش المصري وبين جموع جماهير الشعب المصري بمختلف فئاته وطبقاته ، لقد ظلت المؤسسة العسكرية المصرية تحظي على مدى العقود الماضية باحترام الغالبية الكاسحة للمصريين ، ورغم ابتعاد هذه المؤسسة عن التواصل مع الشارع إلا أن ذاكرة الشعب المصري احتفظت دوما بمشاهد ومواقف غير قابلة للنسيان عن الجيش المصري وبطولاته وعلاقته بالشعب فاحتفظ المصريون بمشهد العبور العظيم في أكتوبر ١٩٧٣م، كأهم مشاهد الفخر الوطني في التاريخ الحديث ، كما احتفظوا دائما بمشهد الدبابات المصرية التي انتشرت في الشوارع في مناسبتين أولهما انتفاضة عام ١٩٧٧م ، وثانيهما انتفاضة الأمن المركزي عام ١٩٨٦م ، والذي أكد

الجيش المصري فيهما أنه جيش الشعب وليس جيش النظام ، ورفض رفضا قاطعا توجيه بنادقه إلى صدور المصريين ، ومنذ استحكام الأزمة السياسية المصرية عام ٢٠٠٥م، وبدء الحديث بقوة عما كان يعرف بملف التوريث ، وتحرك النخب المصرية في الشارع لتحقيق مكاسب وأهداف سياسية ومواجهة خطط جمال مبارك لاعتلاء كرسي الحكم في مصر ، منذ هذا التوقيت والجدل يدور همسا في الغالب وعلنا في أحيان قليلة عن موقف الجيش المصري من التوريث ، وموقفه في حال اندلاع انتفاضة شعبية ضد حكم الرئيس السابق حسني مبارك ، وكانت أغلب الآراء تتجه إلى المواقف الوطنية للجيش المصري وميراثه التاريخي المعروف من انحيازه للشعب ، غير أن بعض الآراء كانت تتشكك في استمرار هذا النهج وكانت تتخوف من سيطرة مبارك على الجيش لمدة ٣٠ عاما مشيرة إلي أن القيادات الموجودة حاليا في الجيش هي قيادات أتي بها النظام وحاول أن يضمن ولاءها له ، ظلت هذه النقاشات تدور على مدى السنوات الماضية وبالتأكيد سمع صداها داخل المؤسسة العسكرية المصرية التي التزمت الصمت والحياد فيما يخص الحراك السياسي المصري باعتباره حراك نخبوي وليس اختيارا شعبيا عارما يتطلب اتخاذ موقع معه أو ضده، حتى جاء الاختبار الحقيقي مع اندلاع ثورة ٢٥ يناير ونزل الجيش المصري إلى الشارع بعد انهيار المؤسسة الأمنية التي استخدمت أساليب القمع المعروفة وفشلت في احتواء الغضب العارم في الشارع المصري الذي تراكم عبر عشرات السنين ، نزل الجيش المصري في أول تلاحم حقيقي مع الجماهير منذ عقود ، فالأجيال التي كانت في الشارع وقتها ليست هي نفس الأجيال التي عاصرت التاريخ الوطني للجيش واختبرته جيدا ، كان اختبارا صعبا لجيش اعتبر مهمته الأولى هي حماية أمن الوطن وحدوده ومصالحه الوطنية ، ووضعته الظروف والأحداث في مواجهة مهمة أخرى وهي حماية الدولة المصرية ، واستقبلت جموع الشعب المصري الجيش استقبالا

أسطوريا يحمل في طياته أمالا عريضة تضعها الجماهير على عاتق المؤسسة العسكرية . كان الاستقبال الكبير الذي لقيه الجيش المصري يعبر عن ثقة مشوبة بالقلق والحذر ، فالجماهير المصرية التي نزلت للشارع لن تقبل أن توقع على بياض لأي قوة مهما كانت ثقتها فيها ، وجاءت مواقف الجيش العملية وبياناته لتزيد من جرعة الثقة بين الجيش والجماهير ، فكان الهتاف العبقري الذي أطلقه المصريون بقوة « الجيش والشعب أيد واحدة» تعبيرا عن تزايد حالة الثقة في الجيش وانتظار الانحياز الكامل لمطالبهم المشروعة وهو ما حدث لاحقا . وبما أنني كنت أحد المتواجدين في ميدان التحرير على مدى أيام الثورة فإن مشهد التلاحم بين الجيش المصري والجماهير كان أحد المشاهد التي ستبقي محفورة في وجدان الشعب المصري عبر التاريخ ، لقد كان الضباط والقيادات الموجودة في الميدان أو تلك التي تأتي لزيارته ومنهم وعلى رأسهم المشير حسين طنطاوي تمثل صمام الأمان لكل من يقف في الميدان ، وكانت تحمل في طياتها رسائل واضحة تقول للناس نحن معكم ولن نقف في وجوهكم أو ضد إرادتكم فالجيش جيش الشعب ، أما اللمحات الإنسانية التي توجت هذه العلاقة التي لا مثيل لها في أي بلد في العالم فهي تستحق الكثير من التأمل ، فمن يستطيع أن ينسى مشهد الضابط الذي انضم بزيه الرسمي للمتظاهرين الذين طافوا به الميدان محمولا على الأعناق ، ومن منا يمكن أن ينسى قيام الجيش بإنشاء مستشفي ميداني لمعالجة المصابين بعد أن عجزت الوحدات الطبية المتناثرة في الميدان عن احتمال أعدادهم خاصة بعد موقعة الجمل الشهيرة ، كثير من المواقف النبيلة التي تحتاج للتوثيق على المدى الطويل لتظل محفورة في تاريخ نضال الشعب المصري وعلاقته مع الجيش، لقد أصبح الزي الرسمي للقوات المسلحة مصدر فخر واعتزاز للشعب المصري ولكل من يرتدي هذا الزي ، كانت نظرات التبجيل والاحترام تطل من العيون لمجرد رؤية جندي يعبر في الشارع ، غير أن أقوى المشاهد وأكثرها

تأثير كان المشهد التاريخي للواء محسن الفنجري عضو المجلس الأعلى للقوات المسلحة وهو يؤدي التحية العسكرية لشهداء الثورة أثناء قراءته للبيان الثالث للجيش عقب تنحي مبارك ، كان هذا المشهد الذي أبكي المصريين وهز مشاعرهم مشهدا غير مسبوق في التاريخ العسكري ، ليثبت من جديد أن الجيش المصري هو جيش يمتلك منظومة أخلاقية رفيعة تميزه عن بقية جيوش العالم ، الآن ونحن نمر بلحظات فارقة في تاريخ مصر وفي تاريخ الأمة العربية كلها ، والجيش المصري يضبط الإيقاع الوطني ويعيد الإعتبار للعلاقة التاريخية مع شعب مصر ، يبقى أن ننبه إلى أن بقايا النظام السابق تحاول جاهدة إفساد تلك العلاقة ، وتحاول أن تضع الألغام في طريق الجيش والشعب معا من خلال تأجيج الاحتجاجات الفئوية ، وإشعال نار الفتنة الطائفية ، وبث الشائعات عن نوايا الجيش المصري ، في محاولة يائسة لاستعادة نفوذها واستمرار بقاءها ولو كان على حساب الوطن والجيش والشعب ، إن التنبه إلى هذا الخطر لايقل أهمية عن الحفاظ على مكتسبات الثورة ونهج التحول الديمقراطي الذي يسعى إليه الشعب المصري بدعم واضح من جيش مصر العظيم ، لقد عبر الجيش والشعب معا عبورا جديدا لا يقل أهمية عن عبور أكتوبر ١٩٧٣م ، وحمى الجيش الثورة المصرية والدولة المصرية من أخطار الانهيار ودورنا الآن أن نكون صفا واحدا في مواجهة أعمال التخريب وبث الفتنة بكل أشكالها التي يحاول أذناب النظام إشعالها في كل مكان على أرض مصر .

إن الوعي التاريخي للشعب المصري وثقته في قواته المسلحة هي الضمانة الحقيقية لاستمرار مكتسبات الثورة ، وملاحقة الفساد واستعادة ثورات الشعب المنهوبة ، لقد أثبت الجيش طوال أيام الثورة أنه لم ولن ينحاز لأي شخص على حساب الشعب والوطن وعلينا أن نكون القوة الداعمة للجيش حتى نعبر تلك المرحلة الحرجة من تاريخنا الوطني..

مما سبق نستطيع تلخيص الخلفية التاريخية لهذا الهتاف فيما يلي:

١ - مشهد احتفال الجيش مع الشعب عقب الاحتفال بنصر حرب أكتوبر ١٩٧٣م.

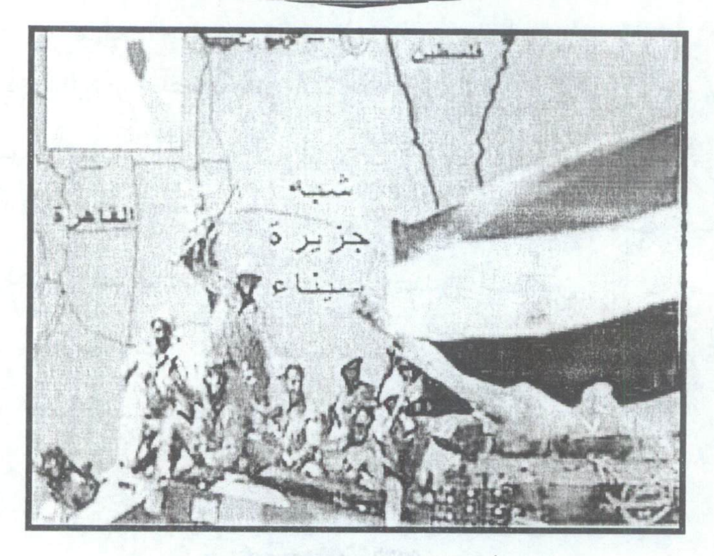
٢ - مشهد الدبابات المصرية التي انتشرت في الشوارع في انتفاضة عام ١٩٧٧م .

٣ - مشهد الدبابات المصرية التي انتشرت في الشوارع في انتفاضة الأمن المركزي عام ١٩٨٦م ، والذي أكد الجيش المصري فيهما أنه جيش الشعب وليس جيش النظام، ورفض رفضا قاطعا توجيه بنادقه إلي صدور المصريين.

٤ - مشهد الدبابات المصرية التي انتشرت في شوارع مصر في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، ورفض الجيش المصري الاعتداء على المتظاهرين.



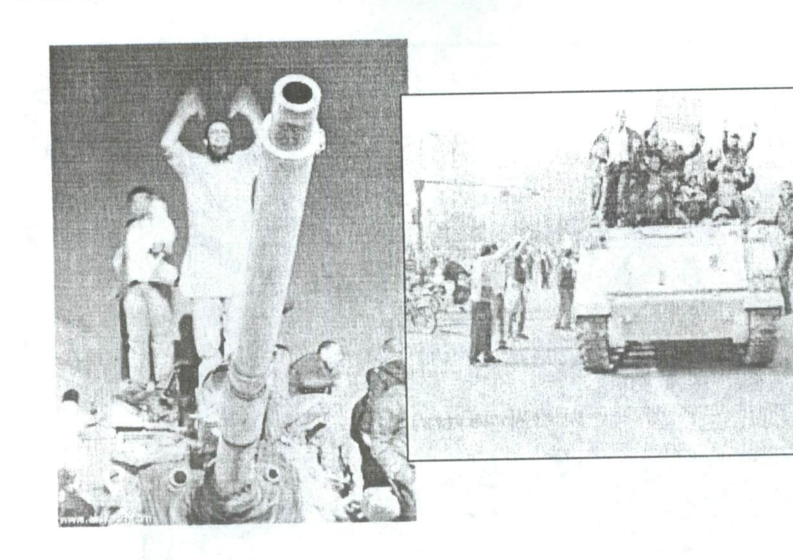
الصورة الوثائقية



الفرح بنصر أكتوبر، الشعب والجيش على الدبابات



فرحة وحوش الجيش الثانى فوق دبابات إم٦٠ إسرائيلية بالقرب من منطقة البحيرات المرة.....الجميع يعلم أن بنهاية يوم ٩ أكتوبر ١٩٧٣ وصل الجيشين المصرى الثانى والثالث على عمق ١٥ كيلومتر داخل سيناء



الجيش والشعب في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م



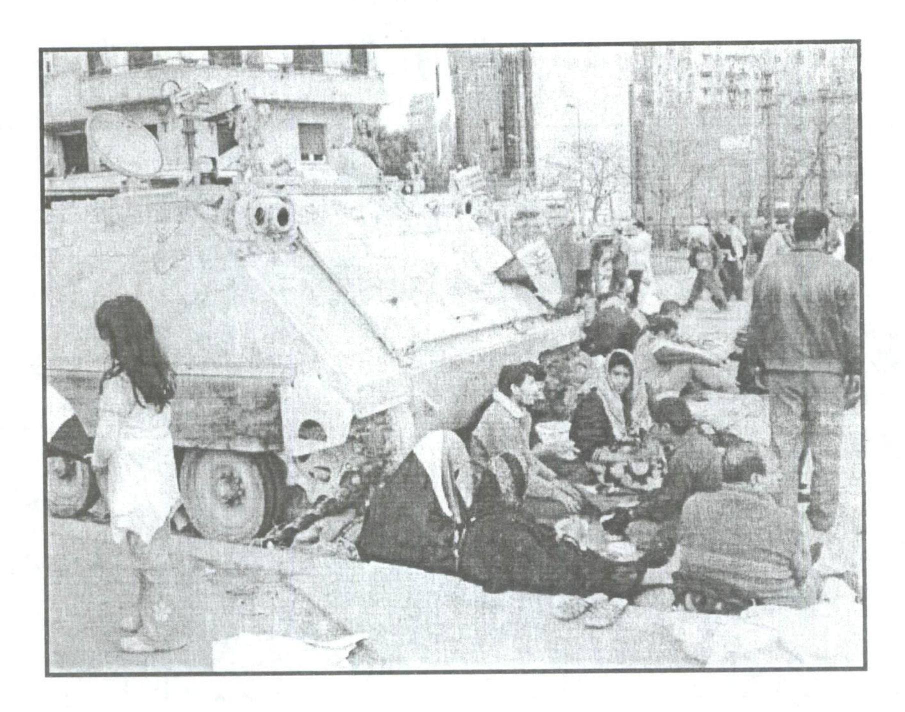
قائد الجيش الثالث (الحاكم العسكرى للسويس) يقبل يد سيدة مصرية عجوز تقديرا لحرصها على التصويت، و فعلا الجيش و الشعب إيد واحده تحيا مصر



الجيش أعلن مرارا أنه يتفهم مطالب الشعب



الشعب يهدي ويصافح ضباط وجنود القوات المسلحة المصرية



الأمن والأمان في الميدان بجناب الجيش المصري

الهتاف الثاني

عاش الشعب وعاش الجيش.. واحنا مش لاقيين العيش

التحليل السيكولوجي للشخصية المصرية في ضوء هذا الهتاف:

الثوّار يمدحون الجيش لاستعطافهم وتحفيزهم على الوقوف بجانب ثورتهم الميمونة ، ولسان حال المتظاهرين يقول للجيش، أنتم مثلنا ومنا، حالكم حالنا وأنتم أبنائنا ، وآبائنا ،فلا يخفى عليكم تدني مستوى المعيشة التي سادت الحياة المصرية، حتى أن الفقير لا يستطيع الحصول على رغيف العيش.

الفقر في مصر:

نشرت عدة تقارير إقتصادية غربية أنّ حوالي ١٠٪ فقط من رجال الأعمال يسيطرون على الاقتصاد المصري بأكمله، بينما ينفق أغنياؤهم أكثر من ٦ مليار جنيه في احتفالات رأس السنة، وإن الإحصاءات الصادرة عن الحكومة المصرية عن الفقراء أقل بكثير من الحقيقة، وتشير التقارير الرسمية إلى أن ٥ , ٢ مليون نسمة يعيشون تحت خط الفقر المدقع، أي: الفرد الذي يعيش بأقل من دولار في اليوم الواحد. وأن نحو ٤٥٪ من المصريين يعيشون تحت خط الفقر العام، وهو من يعيش بأقل من دولارين في اليوم فقط. و٤٦٪ من الأسر المصرية لا تجد الطعام الكافي للحركة والنشاط. والمشكلة الأكبر: أن الفقر زحف إلى أعداد كبيرة من الطبقة المتوسطة، التي هي عماد المجتمع وعصبُه، مما يهدد المجتمع بأسره[١].

---

(١) تقرير شعبة الخدمات الصحية والسكان بالمجلس القومى للخدمات والتنمية الاجتماعية التابع للمجالس القومية المتخصصة.

= تقرير لجنة الإنتاج الزراعي بمجلس الشورى.

= تقرير التنمية البشرية العربية ٢٠٠٩م.

=

زاد عدد المصريين الفقراء من ٢٨ مليوناً عام ٢٠٠٥م. إلى ٥٢ مليوناً في عام ٢٠٠٦م. فكم هو في عام ٢٠١١م؟[١].

والغاز المصري يباع للصهاينة بأقل من الثمن الذي يباع للمصري!!

لذلك حذر النائب حمدين صباحي (عام ٢٠٠٨م) قائلاً: هناك ملف يوزع الفقر، وهو نفس الملف الذي يوزع الفساد والاستبداد، مشيرًا إلى أن المصريين لن يخرجوا من الفقر إلا بالقضاء على هذا الملف، إما بالثورة، أو بانتخابات نزيهة، وقال: أحذر إذا استمر هذا النظام في الحكم وفي هذه السياسات، فإن الثورة قادمة لا محالة. وأشارت تقارير متعددة إلى أن ازدياد نسب الفقر في مصر (٥٥٪) وراء ازدياد نسب الانتحار، والعنف، والاحتقان الطائفي. وفي تقرير (التنمية البشرية العربية) لعام ٢٠٠٩: احتلت مصر المرتبة الثانية بعد اليمن في ارتفاع معدلات الفقر.



= تقرير الأمم المتحدة للتنمية الإدارية.

= التقرير الاقتصادي الاستراتيجي بالأهرام.

(١)تقرير معهد التخطيط المصري.

الصورة الوثائقية



الشعب والجيش وأعلام النصر بثورة التحرير على دبابات القوات المسلحة المصرية



في لحظة تاريخية من تاريخ مصر الحبيبة : قبلة من ضابط مصري بالتحرير لابن متظاهر يحمله والده على كتفيه ، والطفل فرحا مسرورا وينحني للضابط.



موقف مشرف آخر يضاف للمشاهد الإنسانية للقوات المسلحة المصرية
عقيد يوقع على صدر شاب متظاهر من ثوار الثورة بميدان التحرير



هتافات شابة مصرية " عاش الشعب وعاش الجيش... واحنا مش لاقيين العيش "
والمتظاهرون حولها يرفعون لافتة مكتوب عليها " ارحل ماتورطش الجيش "



البطالة انتشرت في مصر في ظل حكم حسني مبارك



شاب كتب "مخطرتش على بالك يوم ... ترحل عني.... يا مبارك يامجوعني"

الهتاف الثالث

يا ضباط قولوا الحق ... دول عصابة ولا لأ
يا عساكر قولوا الحق ... دول عصابة ولا لأ

التحليل السيكولوجي للشخصية المصرية في ضوء هذا الهتاف:

المقصود بفئة الضباط والعساكر هنا ، هم ضباط وجنود القوات المسلحة المصرية، وهو نداء المراد منه استعطاف واستقطاب الجيش حتى يكون مساندا وشاهدا قوي للأحداث الدامية والسرقات العينية والحقوق المهضومة من قبل النظام الفاسد البائد، فالشعب تحقق من أنّ الذي يحكمه عصابة منظمة أنشأت دساتير ظالمة لامتصاص دماء الشعب، وضمان بقائها في السلطة حتى يستمر مسلسل السرقة، مما أدى إلى تدهور الحياة الاجتماعية وتدني مستوى المعيشة، وارتفاع نسبة البطالة، وهروب المواطن من وطنه صاغراً مُجبرا.

ومما زاد من احتقان الشارع المصري هو تستر النظام البائد الفاشل السابق على أمثال أحمد عز، الذي هيمن على قبة البرلمان والحياة البرلمانية وشل الحياة الاقتصادية في مصر تماما وتسبب في رفع مواد البناء من الحديد والأسمنت، والحزب الوطني يسانده، وتناولت الصحف المصرية والعربية موضوعه مراراً وتكراراً والحكومة نائمة وتتعمد أن تغمض عينيها عن مصالح الشعب من هذه الناحية، حتى أن هذا المغني الماجن الرّقاص أصبح سيد للشرفاء، يقبلون يديه ورأسه، والأمر وصل إلى أن يوظف خادماً عنده ليقوم بتلبيسه الحذاء!!!، أي سفه هذا؟ ، وأي حمق هذا؟ وأي بله هذا؟ في الحكومة الفاسدة والنظام الطاعن البائد الفاسد الفاشل ، الذي حول حياة المصريين إلى جحيم.

إذاً كان لابد من الثورة، بعد أن عم الفساد في مصر شرقا وغربا، وانتشرت السرقات بحرا وجوا، لشعب أبي سالت دمعته، واختنقت عبرته، وثارت ثورته، فهب من مخبأه يعبر عن غضبه، في يوم كتبه الله عليه، وأجله لوقت وقّته، فانهارت قوى الظلم وبطانته، ورحل مبارك وحكومته.



الصورة الوثائقية



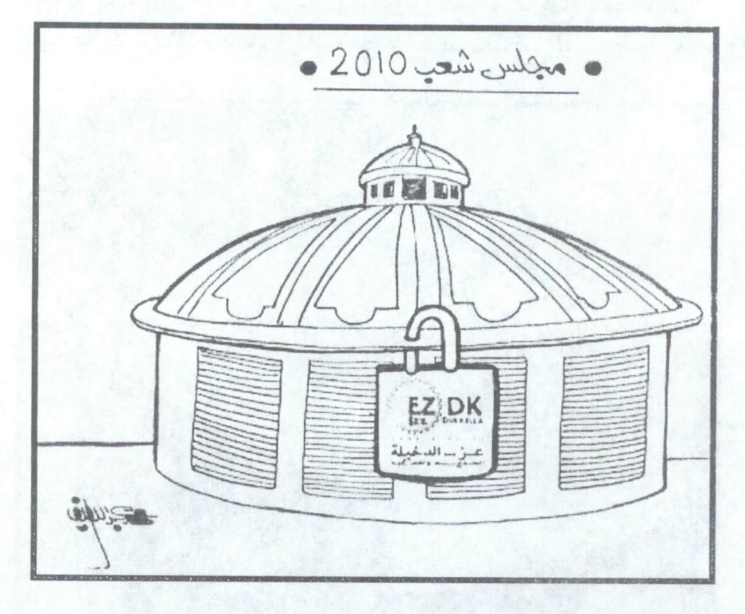
شاب يحمل لوحة في ميدان التحرير كتب عليها الكلمات:
" ارحل يامبارك .. يلاحقك عارك .. مصر اكتوت بنارك .. فلم تعد دارك"



لوحة أخرى لأحد المتظاهرين" مبارك فاسد وجمال وعز"

الوثائق الكاريكاتيرية





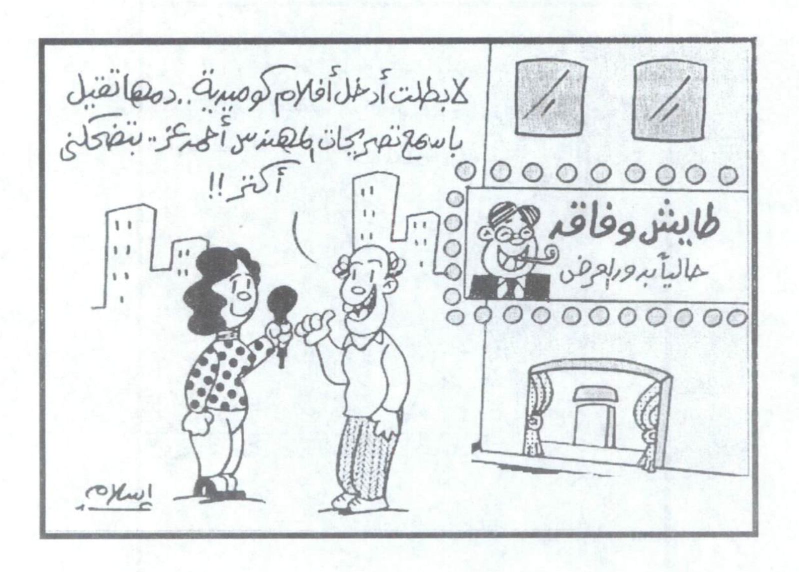
يوضح الكاريكاتير ،أحمد عز ، وهو يتربع على قمة البرلمان ، والصورة الثانية تمثل شعار مجلس الشعب الجديد وهو (حديد عزEZ ، وحديد الدخيلة ED) الذان يحتكرهما أحمد عز، وهناك قفل على باب البرلمان، أي أنه هو المتحكم الوحيد في الأسعار والبرلمان.



يوضح الكاريكاتير أن الحديد أصبح من المعادن النفيسة!! وذلك لارتفاع أسعاره



يوضح الكاريكاتير ،أزمة الحديد في مصر ،بعد احتكاره.



يوضح الكاريكاتير ، هيمنة أحمد عز على قرارات وقوانين المجلس، والتصريحات التي لا تفيد المواطنين وليس لها مصداقية على أرض الواقع والمواطن يقول للمذيعة ساخراً: بطلت أسمع أفلام كوميدية، ولكن تصريحات أحمد عز تضحكني أكثر!!!.



كاريكاتير ساخر :أحمد عز في لقاء صحفي ويصرح أن الشعب المصري يعيش في رفاهية وعز مثله تماماً!!!



كاريكاتير يوضح العلاقة بين ارتفاع أسعار حديد (أحمد عز) ، وفساد الحياة الحزبية والانتخابية في مصر



يوضح الكاريكاتير ،ارتفاع أسعار اللحم والحديد، بسب الاحتقار. والمواطن هو وقود السلع بدلاً من الفحم

الهتاف الرابع

يا ضباط قولوا الحق .... شايفين الظلم ولا لأ

التحليل السيكولوجي للشخصية المصرية في ضوء هذا الهتاف:

انتشر الفساد في البر والبحر والجو في مصر، وكظم الشعب غيظه تحت القمع وقانون الطوارئ ٣٠ سنة، وما أنْ أذن الله تعالى للبركان أن ينفجر، فقذف بحممه البركانية على كل ربوع الفساد، وانهار النظام الفاشي أمام زلزال ثورة الشباب البيضاء، وتحطم بنيان الباطل، وتعالت صيحات الحق، فزأر الأسد، وهرع القطيع، ونزل الغيث، وتطهرت الأرض، ونبتت أرض مصر، بالإصلاح والصلاح، وارتفع الأذان حي على الفلاح، ولاحت شمس الحرية وغربت رموز الجاهلية، وتزينت سماء مصر وأشرقت،وتزينت أرضها واخضرّت، رمزها الثورة البيضاء، وأبطالها الشباب والشهداء، وميدانها الأرض والسماء.

الثوار يستشهدون بضباط القوات المسلحة وقيادتها الشرفاء على الظلم الذي يقع عليهم من الأمن المركزي وأمن الدولة، فهناك في ميدان التحرير، قنابل المولوتوف، وموقعة الجمل، والرصاص الحي، وهراوات الأمن المركزي، وليس ذلك فحسب، فإذا انتقلت إلى الإسكندرية والسويس فحدّث ولا حرج على انتهاكات رجال الأمن والشرطة للمواطنين، كما أنّ الأمر امتد ليشمل كل محافظات مصر بجانب الترويع والتهديد والترهيب بالقول والفعل، وإخراج المساجين والمسجلين خطر من السجون، ليقتلوا الأبرياء، ومدججين بالأسلحة والأسلحة البيضاء، هذا وبجانب التعذيب داخل السجون المصرية.

هذا وقد خرج هذا الهتاف معبرا عن الأحداث الحاضرة والمعاصرة للثورة،

ومصور للواقع المصري تماماً، ونلمح في هتافات الثورة المصداقية لذلك التف أكبر عدد من ملايين المصريين حول بعضهم وآزرتهم القوات المسلحة المصرية في موقف مشرف يشهد لها التاريخ، ونقدم لها التحية في كل زمان ومكان.



الصورة الوثائقية



شاب متظاهر كتب على ظهره:
"جيشنا المصري العظيم، نحن نحبكم ونقدركم ونفخر بكم، فقوموا بدوركم ، وقفوا بجانب شعبكم"



الجيش المصري يمسك بأحد البلطجية الذي يعتدي على المتظاهرين



صورة للتاريخ :أ حد قاده شباب مصر يمنع المتظاهرين من الاعتداء على أفراد الشرطة ، حيث قال لهم إنهم إخوتنا ويحبون مصر وشعب مصر!!!! ولكن ماذا حدث بعد ذلك .... سنتركه أيضا للتاريخ!!!



مشاهد ضد أمن الدولة: قوات الأمن تسحب الصحفي محمد إحسان عبد القدوس



كوكتيل من اعتداءات الأمن المركزي وأمن الدولة على المتظاهرين

الهتاف الخامس

يا عساكر قولوا الحق .... العيشة ضنك ولا لأ

التحليل السيكولوجي للشخصية المصرية في ضوء هذا الهتاف:

ازدادت كراهية الشعب المصري للنظام البائد الفاشي الظالم الذي تربع على صدرها ثلاثين عاماً ، ذاقوا خلالها ، مرارة الظلم والحرمان، والطغيان والفقر والجوع ، وغلاء الأسعار وفساد السلع وندرتها تارة ، واحتكارها تارة أخرى، حتى أن الإنسان العادي لا يكاد يستطيع أن يفرق بين الطبقة الوسطى والطبقة المعدمة الفقيرة، فالكل اختل توازنه وتاهت فكرته ، وسالت دمعته ، واحتبست عبرته، وانخنض صوته، خوفا من موته، وما أن أذن الله العزيز ، بأن يذل الجبابرة، ويفضح الفجرة، ويشتت الخونة، ارتفعت الأصوات المسجونة، فخرجت من كمائم حناجرها، بما لا يتوقع حدة كلماتها، ولا يحب الحليم أن تقرع أذنيه ألفاظها.

لنتعرف أولا على التناقض بين حديث مبارك عن الفساد وما وعد شعبه به:

١ ـ لن أرحم أحدا يمد يده إلى المال العام حتى لو كان أقرب الأقرباء ، إنني لا أحب المناصب ولا أقبل الشللية وأكره الظلم ولا أقبل أن يظلم أحد وأكره استغلال علاقات النسب[١]

٢ ـ الكل سواء عندي أمام القانون ونحن لا نريد قانون الطوارئ[٢].

٣ ـ لن أقبل الوساطة وسأعاقب لصوص المال العام[٣].

(١) جريدة مايو بتاريخ ١٨ أكتوبر ١٩٨١م.

(٢) جريدة نيويورك تايمز بتاريخ ٢٠ أكتوبر ١٩٨١م.

(٣) مجلة أكتوبر بتاريخ ٢٦ أكتوبر ١٩٨١م.

٤ ـ مصر ليست ضيعة لحاكمها[١].

٥ ـ الكفن مالوش جيوب ، سنعلى من شأن الأيادى الطاهرة[٢].

هذا ولم يوفي مبارك بوعده وقد نتج مايلي حسب التقارير :

الوضع الإداري والمالي:

(١) تحتل مصر المركز ١١٥ من بين ١٣٤ دولة في مؤشر مدركات الفساد، الذي يقيس درجة انتشار الفساد بين المسؤولين في الدولة (تقرير التنافسية العالمية).

وللتمثيل تم رصد ٣٩,٣٧٣,٥٢٤,٠٠٠ جنيه تم إهدارها في ٨ أشهر، ما بين إبريل ٢٠٠٨ ويناير ٢٠٠٩ بسبب الفساد المالي والإداري (تقرير عام ٢٠٠٨ لمركز الدراسات الريفية).

(٢) تتربع مصر على عرش المركز ١٣٤ من بين ١٣٤ دولة في تعيين الأقارب والأصدقاء في المناصب، وتحتل المركز نفسه في مؤشر كفاءة سوق العمل (تقرير التنافسية العالمية).

(٣) كانت تحتل المركز ٧٢ من ١٣٤ على مؤشر الشفافية والنزاهة في ٢٠٠٦، ثم قفزت إلى المركز ١٠٥ في ٢٠٠٧، ثم قفزت المركز ١١٥ في عام ٢٠٠٨ . (منظمة الشفافية العالمية).

(٣) تحتل المركز ١٢٩ من بين ١٣٤ دولة في هجرة العقول المبدعة والموهوبة، وتعد أسوأ دول الشرق الأوسط في هذه الهجرة، وتحتل المركز ١٢٥ من بين ١٣٤ دولة في مؤشر استقرار الاقتصاد الكلي (تقرير التنافسية العالمية).

(٤) لقد باع عاطف عبيد الشركات المصرية الرابحة بأسعار تقل عن ١٠٪ من قيمتها، وأصبح من أغنى أغنياء العالم، وتمت مكافأته بتعيينه في وظيفة أخرى

---

(١) مجلة المصور بتاريخ ٣٠ أكتوبر ١٩٨١م.

(٢) خطاب له في فبراير ١٩٨٢م.

يتقاضى عنها نصف مليون دولار شهريًا.

(٥) أنس الفقي وزير الإعلام الذي أغلق القنوات الإسلامية بدون تهمة ولا تحقيق وفتح الباب واسعاً لقنوات الرقص والغناء والعُهر.

(٦) أحكام القضاء لا تنفذ إلا في حقوق الضعفاء والفقراء، أما الأغنياء وأصحاب السلطة فلا قانون ولا قضاء، وكل واحد من الشعب إذا فكر في هذه العبارة فسيجد مئات المواقف التي يعلمها هو شخصياً بين أهله ومعارفه وما تابعه من أخبار خلال الثلاثين سنة الماضية تؤكد له غياب العدل وانتشار التسلط، والمحسوبية فوق القضاء والحق والعدل.

(٨) الرشاوى أصبحت هي القاعدة الأساس في قضاء الناس مصالحهم.

(٩) القمامة منتشرة في كل مكان بعد أن أخذت الحكومة أموال النظافة عن طريق تحصيلها مع فواتير الكهرباء وأعطتها لشركات أجنبية تشاركهم السرقة دون أن ترفع القمامة كما كان يرفعها الزبالون عندما كانوا يتعاملون مع الشعب مباشرة بدون وساطة الحكومة.

(١٠) أراضي الدولة منعتها الدولة عن الاستصلاح الزراعي والبناء للسكن أو المشروعات المنتجة، وأعطتها لرجال أعمال بملاليم مقسطه، بل وبقروض ميسرة من بنوك الدولة نفسها حتى يتاجروا بها، ويبيعوها بمئات أضعاف السعر (باعت شركات أراضي للبناء بما يزيد عن ستمائة جنيه للمتر المسطح مما اشتروه بأقل من ستة جنيهات)

(١١) أصبح شائعاً أن ترى الموظف المصري مقصراً في عمله، ثم عند لومه يقول: «الشغل على قد فلوسهم»، حتى وصلت إنتاجية الموظف إلى بضع دقائق في اليوم، وبقية ساعات الدوام مهدرة؛ ومن أسباب ذلك:

* ضعف الأجور.

* سوء توزيع العمالة .

* سوء المعاملة.

* عدم وجود الولاء والانتماء للعمل .

* قيم العمل أصبحت المحسوبية والفهلوة والواسطة (رئيس أكاديمية السادات للعلوم الإدارية سابقاً) و(مدير معهد التخطيط القومي سابقاً).

(١٢) أصبح شائعاً عدم الاهتمام بالإنجازات العامة، ولا على أهميتها، بل يكون التركيز على الوزراء والمسؤولين، والكاريزما التي يتمتعون بها.

وقد أدى هذا الوضع إلى إصابة الموظف بالإحباط وعدم المبالاة، وصرف تفكيره عن التطوير والإبداع إلى إمضاء وقت الدوام دون إنجاز، مادام سيعمل، ثم يقدم الشكر لغيره.

(١٣) هناك صناديق خاصة خارج ميزانية الدولة، عرف منها أكثر من ١,٠٠٠ صندوق، تبلغ محتوياتها (١,٢٧٢,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ جنيه مصري)، وهي تعادل ٤٤٦٪ من ميزانية الدولة، أي: قرابة أربعة أضعاف الميزانية، وتصرف بعيداً عن المراقبة. وفي بعض التقارير أن الصناديق يتجاوز عددها ١٢ ألف صندوق؛ لكن أكثرها غير معروف إلى الآن.

ومواردها هي:

- الرسوم المفروضة.
- المنح الخارجية للبحوث وغيرها .
- التبرعات.

(١٤) في كل عام ترصد أكثر من ٧٠,٠٠٠ ألف قضية فساد أمام القضاء.

(١٥) الإقتصاد المصري أصبح يتحكم فيه رجال أعمال متنفذون؛ من وزراء،

وأعضاء في مجلس الشعب، ولا يوجد قانون محاسبة لهم، فتسبب ذلك في تفشي الفساد.

وأصبح هؤلاء هم الذين يديرون مصر، ويسيطرون على مفاصلها، ولهم قدرة على تمرير ما يريدون حتى داخل مجلس الشعب، وإغلاق ما يريدون من ملفات مهما كانت ساخنة، حتى البلاغات التي تقدم إلى النائب العام يمكن أن يتحفظ عليها.

ومنها: أن وزير الزراعة من تجار الأسمدة والبذور والمبيدات، واشترى مصنع محالج الأقطان، واستورد المبيدات التي قتلت المحاصيل، ولم يحاسبه أحد.

(١٦) ملف الخصخصة وما جره من نكبات على الشركات المصرية، وسرقات للمال العام من قبل رجال الأعمال المسيطرين على البلد، فشيء لا يصدق! وقد كادت حكومة الجنزوري أن تحاصره وتحاسبه، من خلال جهاز المحاسبة المركزي، ولكن صدرت أوامر رئاسية عام ٢٠٠٤م. باستبعاد جهاز المحاسبة المركزي؛ ليستمر فساد الخصخصة دون حسيب.

كان فساد هذا الملف من خلال ٣ آليات:

* تقويم الشركات أدى إلى بيعها بأسعار قد تكون أقل من موجوداتها في البنوك

* تمويل عمليات شراء الشركات من البنوك المحلية، حتى أصبح المصريون هم الممول لعملية الخصخصة لا رؤوس الأموال الخارجية ٣.الاستيلاء على أراضي الشركات التي كانت تعطى بمساحات شاسعة قبل خمسة عقود.

مثال: شركة المعدات التيليفونية المصرية، كانت تحقق أرباحاً بـ ٣٠ مليون جنيه كل عام، بيعت بـ ٩٠ مليوناً، ومن اشتراها دفع ٢٧ مليوناً فقط، وباقي قيمتها بالتقسيط من البنوك المحلية، ومنحوا المستثمر الأجنبي عقد توريد بـ ٩ , ١ مليار جنيه، فربح من هذا العقد ٧٠٠ مليون جنيه، كما في تقرير (لجنة القوى العاملة في مجلس الشعب)!!!.

(١٧) أكثر من ٣٥٪ من ميزانية الدولة مخصصة للجهات الأمنية التي تحمي الحكومة، وهي ميزانية تحاط بهالة من السرية.

(١٨) تخسر مصر ١٠٠ مليون دولار يومياً بسبب بيعها الغاز بأثمان زهيدة للكيان الصهيوني.

تقرير (منظمة الشفافية الدولية ٢٠١٠م) وتقرير (الجهاز المركزي للمحاسبات المصري) وتقرير (النزاهة والشفافية المصري)

الإقتصاد المصري:

أهم مجالات الاستثمار: ١-البتروكيماويات ٢-البيئة ٣-التجارة ٤-التعليم ٥-التكنولوجيا والمعلومات ٦-التنمية المتكاملة ٧-السياحة ٨-الزراعة ٩-الصحة ١٠-الصناعة ١١-المرافق ١٢-النقل ١٣-تنمية المجتمعات العمرانية الجديدة. ومع كل ذلك فإن ٢٢٪ من قوة العمل المصرية معطلة، و١٠ مليون عاطل (من سن ١٥ إلى ٢٩ عاما) أي ٢١,٧٪ من إجمالي قوة العمل. حيث أصدرت (منظمة العمل الدولية) تقريرها السنوي في ١-٢-٢٠١١م. الخاص بعام ٢٠١٠م. وأشارت إلى أن وضع البطالة في جميع الدول النامية ينذر بالخطر، حيث تجاوزت نسبة البطالة فيها ٣٢,٦٪ في ٢٠١٠، وثلاثة أرباع العاملين في أفريقيا يعيشون تحت خط الفقر، وهناك أربعة أفراد من أصل خمسة يعيشون مع عائلاتهم بأقل من دولارين في اليوم الواحد. وحذرت من احتقان الشباب بسبب قلة فرص العمل المتوفرة خلال عام ٢٠١١، مؤكدة أن التحدي الكبير الذي يواجه دول العالم الثالث وعلى رأسها مصر، هو توفير فرص العمل، خاصة مع استمرار ارتفاع مستويات البطالة، فضلاً عن الإحباط المتزايد بين الشباب العاطلين، وضعف مستوى العمالة وانتشار الفقر في المناطق النامية. ويزداد معدل البطالة بين خريجي الثانوية ليصل إلى نسبة ٢٥٪ ، ويصل إلى ٢٢٪ في خريجي الجامعات، و أن الشباب هم الأكثر عرضة

للبطالة، حيث يمثلون ٦٠٪ من إجمالي الفئة العمرية العاملة، وأكثر من ٨٠٪ من إجمالي العاطلين، وأن أخطر مشكلة تواجه الحكومة هي البطالة.

يبلغ احتياطي مصر من الغاز الطبيعي ٦٧ تريليون قدم مكعب، تبيع المليون وحدة حرارية لإسرائيل ١,٥ دولار، بينما تكلفة إنتاجها ٢,٦٥ دولار، وسعر التصدير العالمي من ٦ إلى ٨ دولارت للمليون وحدة حرارية.

أفاد تقرير أمريكي (٢٠٠٩م) أن الفقر والتعليم المنهك والفساد المتأصل هي أبرز العقبات أمام الاقتصاد المصري لإثبات قدرته على البقاء في المنافسة العالمية وبناء قوة عمل تنتمي للقرن الحادي والعشرين. وأشار إلى أن النمو الاقتصادي في مصر يتوقف على قدرة الحكومة على تحفيز القطاع الخاص، وأن الدولة لم يعد بمقدورها أن تضمن وظائف لكل شاب مصري خاصة مئات الآلاف من خريجي الجامعات الذين يدخلون سوق العمل سنويًا. وأضاف التقرير أن الحكومة المصرية أنعشت برنامجها للخصخصة ببيع حصص فى القطاعات المصرفية والتأمينية المملوكة للدولة، وأجبرت البنوك الصغيرة على الاندماج فى بنوك الدولة الأربعة الكبار. ويقدر عدد الأطفال العاملين في مصر بمليوني طفل، معظمهم دون العاشرة، يعمل بعضهم ١١ ساعة في اليوم دون توقف، أو تمتع بأجازة، ويعيش أكثرهم ظروفاً صحية سيئة، ويعاني أمراضاً تبدأ بالبلهارسيا إلى القلب، ويعيشون في بيئة ملوثة، ولا يجدون الطعام الصحي، ويعاني أكثرهم من الأمية والانقطاع عن التعليم.

البؤس في مصر:

بعد ٣٠ عاماً من حكم حسني مبارك، أصبحت مصر تحتل المركز ٥٧ من بين ٦٠ دولة في تقرير البؤس العالمي كما في (مؤشر بلومبيرج)، حيث أعلنت (وكالة أنباء بلومبرج) عن النتائج السنوية لمؤشر البؤس (٢٠١٠م) الذي أشار إلى أن بؤس

المصريين ازداد، وأحوالهم الاجتماعية تدهورت أكثر خلال ٢٠٠٩، مقارنة بـ ٢٠٠٨، مع ارتفاع معدلي التضخم والبطالة، وأن وضع مصر تراجع بنحو ٥٥ نقطة عن العام الماضي، حيث احتلت خامس أسوأ مركز في قائمة الـ٦٠ دولة التي يغطيها المؤشر.

وبدلاً من أن تساند الحكومة الفئات الضعيفة، فإنها تساهم بسياستها في زيادة التضخم، في إشارة إلى ارتفاع أسعار الكهرباء والمياه والغاز بجنون، وبنسب أعلى من الغذاء.

وصرح وزير الصحة إلى أن الوزارة أقامت ٣٣ مركزاً تستقبل فيها اللقطاء، وبلغ عدد نزلاء هذه المراكز ١٧ ألف نزيل، هذا العدد الموجود في هذه المراكز فقط.

ويقدر عدد اللقطاء بـ ٦ آلاف لقيط كل عام، وهو لا يمثل إلا جزء من العدد الحقيقي.

ويعزى ارتفاع عدد اللقطاء إلى تأخر سن الزواج، والتفكك الأسري، والخيانات الزوجية، ضعف المؤسسات التربوية، وانحراف الوسائل الإعلامية.

العشوائيات في مصر:

في عام ٢٠٠٨م كان هناك ٤٨ مليون مصري يسكنون العشوائيات، وهذا رقم مخيف، (تقرير صندوق النقد الدولي للتنمية الزراعية)، وتحتل محافظة أسيوط نصيب الأسد، تليها محافظة القاهرة التي يسكنها ربع المصريين. وكان عدد العشوائيات ١٢٢١ منطقة، وهو في ازدياد (الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء). وكشفت دراسة حديثة صادرة عن (جامعة القاهرة): أن نسبة مخالفات المباني في مصر وصلت إلى ٩٠٪ من إجمالي العقارات الموجودة، وأن أكثر من ١,٥ مليون مصري يسكنون المقابر، وفي بعض التقارير ٣ ملايين، وهذه الأماكن أصبحت أوكاراً للفواحش والمخدرات والبلطجة والجرائم بأنواعها، وهناك مولود كل ٢٧ ثانية، (أي:

١,١٦٨,٠٠٠ كل سنة) سيعاني التلوث المرعب، والفقر، والجهل، والمرض، وأشكال البؤس والحرمان، والأمراض النفسية، فيفضلون البقاء في الشارع مما يؤدي إلى تعرضهم للانحراف؛ ومنه: تعاطي المخدرات، والسرقة وتهديد الأمن، و٦٠٪ منهم محروم من الخدمات التعليمية. وهناك ١٢ مليون مصري ليس لهم مأوى (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء)

التعليم في مصر:

٤٤,٧٪ من المصريين (فوق ١٥ عاماً) لا يعرفون القراءة أو الكتابة، أي ٣٧ مليون مصري أمي، ٦٢٪ منهم إناث، ومن يستطيع أن يقرأ ولم يتلق تعليماً مدرسياً ٨ ملايين نسمة، ومن اقتصروا على الابتدائية ١٢ مليوناً، وجامعات مصر ٢٢ جامعة حكومية، و١٠ جامعات أهلية، أي جامعة لكل ٣ ملايين نسمة تقريباً، وهو عدد قليل جداً. ومجموع أعداد طلاب المدارس ١٦,١٠١,٢١٠ طالباً، ٦٢٪ منهم في المرحلة الابتدائية و١٣٪ منهم في المرحلة الثانوية بأنواعها !!! والطلاب في الجامعات الحكومية ١,٩٠٤,٩٥١ طالباً، والطلاب في الجامعات الخاصة ٥٩,٨٥٣ طالباً،وعدد دور السينما (٢٠٠٨م) ٢٥٧ داراً ومسرحاً.

المجال الصحي:

تحتل مصر المركز الأول في معدلات الإصابة بالمرض على مستوى العالم، وتحتل المركز الثاني في الوفاة بسبب مرض السكر. (رئيس لجنة الصحة بأمانة سياسات الحزب الحاكم)

وفيها أعلى معدل وفيات على مستوى العالم بسبب إنفلونزا الطيور، الذي أصبح مرضاً متوطناً في مصر، (إلى جانب مخاوف من توطن إنفلونزا الخنازير، وظهور حمى التيفود، ومخاوف من إنفلونزا الكلاب). و٤٠٪ من سكان مصر يعانون من مرض أنيميا البحر المتوسط الذي يصيب الأطفال (تقرير لوزارة الصحة). وربع سكان

مصر يعانون من ضغط الدم، وفي مصر أعلى معدل لوفيات الأطفال في العالم، فبينما كان في عام ٢٠٠١م (٣٥ لكل ١٠٠٠)، عاد ليرتفع إلى (٥٠ طفل لكل ١٠٠٠ مولود) (جهاز التعبئة العامة والإحصاء). ويعتبر الالتهاب الرئوي والإسهال القاتل الأكثر انتشاراً بين الأطفال، و٢٩٪ من أطفال مصر لديهم تقزم بسبب سوء التغذية، في إحصاء ٢٠١٠م. و ١٤٪ لديهم قصر قامة حاد، وهناك ٣ مليون طفل معاق، نصفهم لديه أكثر من إعاقة، والعناية بهم شبه معدومة. وفي عام ٢٠٠٠م كان طفل من كل ثلاثة مصاباً بالأنيميا، والآن ارتفع العدد ليكون طفل من كل اثنين مصاباً بالأنيميا، ففي ١٠ سنين قفزت النسبة من ٣٣ إلى ٥٠٪، أي: أكثر من ١٠ ملايين طفل مصري مصاب بالأنيميا، في بلد يشقه النيل من جنوبه إلى شماله !! (رئيس لجنة الصحة بأمانة سياسات الحزب الحاكم) والعجب أنّ شحّ المياه النظيفة الصحيّة ظاهرة شائعة في أرض النيل !! وهناك ٢٠ ألف مواطن يموتون سنويا بسبب نقص الدماء (تقرير لوزارة الصحة). وأكثر من ١٠٠ ألف مصري يصابون سنوياً بالسرطان بسبب تلوث مياه الشرب فقط (د. أحمد لطفي استشاري أمراض الباطنة والقلب بمستشفي قصر العيني). وقد حذر (برنامج الأغذية العالمي) ٢٠١٠م. من مشكلة نقص التغذية، وأضاف: أن مشكلة سوء التغذية تتمثل فى تأثيرها على البشر بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة، مشدداً على ضرورة وجود مخرج لحل هذه الأزمة الخطيرة التي ستتسبب فى فقدان الأجيال. وإن الأنيميا تمثل أكبر مشكلة بارزة في مصر، حيث وصل عدد الأشخاص المصابين بها إلى أرقام كبيرة، ويأتى الأطفال على رأس قائمة المصابين بها، مما يمثل خطراً كبيراً على حياة المصريين، لأن الأنيميا تؤدي إلى نقص المناعة. وكشف باجر يانسكى عن مجموعة إحصائيات توضح المخاطر الصحية والاقتصادية على المصريين نتيجة إصابتهم بالأنيميا، وأن ٤٠ ٪ من النساء المصريات مصابات بالأنيميا، بينهن ٢٣٪ عاملات،

و٣٥ ٪ من السيدات المصابات بالأنيميا معرضات للموت، بالإضافة إلى الخسائر المالية التي تقدر بمئات الملايين سنوياً. وقالت الدكتورة عزة جوهر، مدير (المركز القومي للتغذية): إن الأمن الغذائي المصري قضية أمن قومي ويجب أن يعطى له أولوية في خطط وبرامج وسياسات الوزارات والجهات المعنية؛ لأنها تؤدى إلى أمراض مزمنة أبرزها الفشل الكلوي والكبدي وأمراض القلب والسكر وقصر القامة والتقزم والأورام الخبيثة (برنامج الأغذية العالمي). وأصدر (مركز دراسات البيئة وإدارة الموارد بمعهد التخطيط القومي) دراسة حذرت من سوء تغذية الأطفال، وكشفت الدراسة البحثية إلى وجود علاقة بين التغذية والتقزم وانخفاض الوزن لدى الأطفال والأمهات. وبسبب التلوث وسوء الرعاية الصحية يوجد ١٠ ملايين مصري مصاب بفيروس «C» . وقد نظمت جامعة قناة السويس (مؤتمر الجهاز الهضمي والكبد) شارك فيه ٨٠ من أساتذة الجامعات المصرية والمراكز البحثية المتخصصين في علاج أمراض الجهاز الهضمي والكبد، وذكر فيه د. خليل علي خليل أستاذ الجهاز الهضمي ومدير مركز علاج الفيروسات الكبدية بإقليم قناة السويس أن ٢٠٪ من سكان إقليم قناة السويس مصابين بفيروس C وهي نسبة متقاربة من معدلات الإصابة في مصر، ووصف خليل الالتهاب الفيروسي بالغول الذي يأكل أكباد المصريين مشيراً إلى ارتفاع نسبة الإصابة في مصر عن المعدلات العالمية. وهناك ١٠٦ ألف يصابون بالسرطان سنوياً، و٢٠ مليون مصري مصاب بالاكتئاب، منهم مليون ونصف مصابون باكتئاب شديد، و١٥٪ منهم يلجأون للانتحار !! وقال د. أحمد عكاشة، رئيس الجمعية العالمية للطب النفسي: الاكتئاب الجسيم أشد أنواع الأمراض النفسية وأكثرها ألماً، بينما يقدر عدد المصابين به في مصر بنحو ١,٥ مليون شخص، وهذا المرض الأكثر ألماً للمرأة بعد مرض القلب، ورقم (٥) بالنسبة للرجل، ولهذا يأتي هذا المرض بعد السرطان مباشرة من حيث أكثر

الأمراض ألماً، مؤكداً أن ١٥٪ من المصابين بـ«الاكتئاب الجسيم»، يلجأون للانتحار للتخلص من معاناة هذا المرض. ومنذ فترة قصيرة قمنا ببحث، ووجدنا أن نسبة الأعراض الاكتئابية ـ أي ليس المرض نفسه ـ تتراوح بين ٣٠ و٣٨٪، ووجدنا النسبة في الريف تزيد على الحضر، حيث كانت ٣٨٪، وفي الحضر ٢٨٪. ونعود لنسبة المرض في مصر، التي تقدر بنحو ١٦ مليون مريض نفسي، ومن يعالج منهم ليس كثيراً، وهذه هي المشكلة الأبدية في مصر، حيث كل اهتمامات وزارة الصحة تركز على مستشفيات الخانكة والعباسية والمعمورة، وهذه المستشفيات يدخلها نحو «نصف في المائة». و(التخلف العقلي) ونسبته تتراوح بين ٢ و٣٪ من الشعب المصري. لكل ١٣٢٦ مصرياً طبيب واحد من مختلف التخصصات، ولكل ٧٥٠ مصرياً ممرض واحد. مجموع ما أنفق على علاج الأفراد (٢٠٠٩م) ٥, ٧٨٣ مليون دولار، أي ٩ دولار لكل فرد. في جمهورية مصر ١٠٠ ألف مسجد وزاوية.

الصرف الصحى فى مصر:

تعد البنية الأساسية شرطاً ضرورياً للتنمية، وتمثل خدمات مياه الشرب والصرف الصحي المرتبة الأولى في خدمات البنية الأساسية المادية (الاقتصادية). عدد مبانى السكن ٥, ١٠ مليون مبنى سكنى منهم نحو ٣ مليون متصل بالشبكة العامة للصرف الصحى، أى نسبة ٩, ٢٨ ٪ فقط، ونحو ٧, ٦ مليون مبنى سكنى يتم تصريف مخلفاتهم إما عن طريق شبكة أهلية أو ترنش بنسبة قدرها ٦٤ ٪ ، وهناك نحو ١, ٧ ٪ من جملة المبانى السكنية لا يوجد بها صرف صحى (بيانات تعداد ٢٠٠٦).

تقرير خطير: ٣٨ مليون مصري يشربون من مياه الصرف الصحي !! و٤٥٠٠ قرية من بين ٧ آلاف قرية تعتمد على مرحاض الحفرة لعدم وجود شبكات صرف. جاء ذلك في تقرير (الإدارة المركزية للأراضي والمياه والبيئة).

وقال التقرير: إن ٧٦٪ من مياه القرى مخلوطة بالصرف الصحي، و٢٥٪ من مرضي المستشفيات بسبب تلوث مياه الشرب (صحيفة الجمهورية ٤/ ٢/ ٢٠٠٨)

الفساد في المجال الزراعي:

كان القطن المصري المميز واحداً من أهم المنتجات الزراعية المؤثرة في رفع معدلات الدخل والنمو للاقتصاد المصري، ولكن بسبب الفساد الإداري والإهمال والغش تراجع هذا المنتج من موقعه عالمياً منذ ثلاثة عقود، ولعل أبرز مثال على ذلك هو ما تلقاه (مركز الأرض) من شكاوى الفلاحين تفيد خساراتهم التي بلغت ٤٠٪ من محصول عام ٣/ ٢٠٠٤م. حيث تدنى سعر القنطار إلى ٥٥٠ جنيهاً مقارنة بالعام الماضي حيث كان ١١٠٠ جنيه. مع أن مصر كانت تزرع قبل ١٠ أعوام ضعف المساحة الآن، ولم يكن السعر بهذا المعدل المنخفض!!!. وكانت وزارة الزراعة هي التي وزعت البذور المطلوبة، ونتيجة اختيار الوزارة السيئ عزف السوق عن المنتج، وبدلاً من أن تقف الحكومة مع الفلاح، ما كان منها إلا أن اتهمته بزراعة بذور غير مطلوبة!!!. وقد تم الغش بخلط بذور طويلة التيلة مع بذور قصيرها، فأفقد القطن المصري سمعته في الأسواق العالمية، حتى تراجع حجم تعاقدات الأقطان في موسم ٣/ ٢٠٠٤ إلى ٥ر١ مليون قنطار، مقابل ٥ر٣ في ٢/ ٢٠٠٣ .وهذا أدى إلى توقف ٦٠٠ مصنع في المحلة الكبرى فقط وتشريد عمالها. إضافة إلى ما اتسم به أداء موظفي الوزارة من فساد باستخدامهم مبيدات فاسدة، أدت إلى تطوير نوع الدودة، حتى ارتفعت الإصابات إلى ٨٠٪ من المحاصيل الزراعية. وفسد القمح المصري الشهير بجودته، وأصيبت الأراضي الزراعية بآفات لم تعرفه من قبل أرض مصر !! فبعد أن قضى يوسف والي على زراعة القطن صاحب السمعة العالمية، أفسد زراعة الفواكه المصرية باستيراده من إسرائيل الفواكه والخضر الفاسدة التي نشرت الأمراض بين الناس، وبذرة القطن المنزوعة الزغب

التي تنتج محصولاً رديئاً يرفض العالم شراؤه، وفي المقابل أصبح يوسف والي من أغنى أغنياء العالم ولم يتعرض للمساءلة لدرجة أنه رفض الحضور إلى المحكمة كشاهد في قضية المبيدات الحشرية المسرطنة التي استوردها من إسرائيل مساعده يوسف عبد الرحمن وبتوقيع الوزير يوسف والي بنفسه على وثائق الموافقة على استيراد هذه المواد المسرطنة المحرمة دولياً.

الزواج والعنوسة في مصر:

أكبر عقبة تواجه الشباب السكن ومصاريف الزواج؛ لذا تنتشر العنوسة في مصر بدرجة كبيرة، حيث يوجد ١٣ مليون عانس حسب الإحصاءات الرسمية، تجاوزت أعمارهم ٣٥ عاماً. وهذه النسبة في تزايد مستمر. وأسباب انتشار العنوسة في مصر هو ارتفاع معدلات البطالة وغلاء المهور والإسكان وارتفاع أسعار تكاليف الزواج، وارتفاع معدل التعليم بالنسبة للإناث. وظاهرة العنوسة أدت إلى زيادة بعض الظواهر؛ مثل: الزواج السري والعرفي، والشذوذ الجنسي بين الفتيات، والإقبال على إدمان المخدرات، ومعاناة المرأة من متغيرات هرمونية في مراحل حياتها، والأمر يتغير عند الزواج والإنجاب، أما إذا كانت غير متزوجة فتحدث اضطرابات، والفتيات العازبات غالباً ما يتعرضن للإصابة بأمراض نفسانية مثل الكآبة نظراً لفقدان حياة الأسرة وافتقاد الأمومة. وفي كل عام تنتحر ٢٧٠٠ فتاة مصرية بسبب العنوسة (دراسة عن المركز القومي للسموم بالقاهرة) وفي مصر ١٦٪ من شباب مصر تعاطوا المخدرات، وهناك ٢٥٥ ألف حالة زواج عرفي بين الطلبة (أي ١٧٪ من طلبة الجامعات) نتج عنها ١٤ ألف طفل مجهول النسب.

أما بعد. فبعد هذه الجولة السريعة في حصاد ثلاثة عقود، تظهر لنا حقائق؛ من أهمها:

*أن إخواننا في مصر أمامهم طريق طويلة؛ لإصلاح هذه الجرائم الكارثية التي

وقعت عليهم.

*أنه لا منقذ لهم في طريقهم للإصلاح إلا بتوكلهم على الله وحده، وتحقيق اعتصامهم بكتابه وسنة نبيه ﷺ وتطبيق شرعه.

*أن يحذروا قطاع الطرق، ولصوص النجاح، الذين يرفعون رايات عمية، ويقدمون وعوداً عسلية، ويحيدون عن الصدق في امتثال قوله تعالى: ﴿ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٤١﴾ ﴾.

*لابد من التحلي بالصبر، فإن التمكين في الأرض يحتاج إلى صبر، والتواصي بالحق، فإنه شرط للفوز، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾ ﴾، وقال تعالى: ﴿ وَٱلْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴿٣﴾ ﴾.

* إتقان العمل، فإن العمل إذا لم يكن متقناً كان نذير فشل محقق.

* كما أن الإفساد احتاج إلى عقود ليتمكن، فإن الإصلاح سيكون أصعب منه؛ لذلك لابد من توطين النفس على المجاهدة حتى يتحقق لكم الإصلاح مستعينين بالله وحده.



الصورة الوثائقية



سيدة متظاهرة حملت لوحة ، ماذا كتبت هذه السيدة الثائرة؟

إلهي يفضح العايب.. إلهي تشتهوا النوم ماتلاقوه

ياحكومة نظيف فالتذهبوا إلى الجحيم ونواب الحزب الوطني

حسبي الله ونعم الوكيل

اليوم بدون لحوم ولبن وبيض ٢٥ جنيه

هياكل فراخ (٨جنيه) ـ بطاطس (٣جنيه) ـ خضار بالمجاري تاكله بالسم الهاري ـــ الثوم (١٢ جنيه) فين الزيادة بعد ما ذهبتوا (ذهبت) كرامتنا وضاعت هيبتنا!!!!.





مين قال لك إنه لا يوجد تغيير في البلد، سعر السكر تغير من ٢ جنيه إلى ٧ جنيه

الهتاف السادس

يا ضباط انتو عارفين ... الحرامية يبقوا مين

التحليل السيكولوجي للشخصية المصرية في ضوء هذا الهتاف:

المقصود بالضباط هنا هم ضباط القوات المسلحة وليسوا ضباط الشرطة، أو ضباط وزارة الداخلية، والشعب يريد استمالة الجيش المصري في صفه، وهذه ورقة ثمينة ألهم الله الثوّار أن ينادوا بها ، طوال أيام الثورة ، فالجيش حليف استراتيجي قوي بالنسبة للشباب الثائرين، والمقصود بالحرامية هنا كل من نهبوا ثروات مصر من وزراء وأحزاب وحكام، لذلك كان من أهم عوامل قيام ثورة ٢٥ يناير ، القضاء على جميع رموز الفساد في مصر الذين أفسدوا الحياة السياسية والاجتماعية والدينية، حتى القنوات الدينية لم تسلم من أذاهم ، فقاموا بغلقها، كما انتشر الفساد في الإعلام المصري، وأصبح مُسَيَّساً يتبع النظام الحاكم البائد الظالم.

لقد استاء الشعب المصري من طول مدة حكم الرئيس المخلوع(حسني مبارك) ، حيث تعوّد على سماع الخطب الزائفة، والوعود الواهية، والحجج الغامضة، وكانت خطابات مبارك تمتلئ بالأرقام عن كثرة المنجزات، ويصفق لها الخونة والعملاء الموالين للنظام الفاسد البائد الفاشل ، فلقد ظلّ المصري يعيش اللحظات بين الأمل والرجاء، دون تقدم ولا يعرف أنه يسير إلى الوراء، فياحسرة على الحكام الأغبياء ، وياحسرة على مبتدعي القهر والغلاء، فلقد داس الشعب على رموزالفساد، ووطأ تحت أقدامه كل منْ خرّبوا البلاد، وأعدّوا التقارير الكاذبة للحكام، وتناسوا قضايا العباد، فلا مفرّ من القصاص، ولم يجد منهم اليوم شفيع ولا مناص، فلقد هجرهم المحامون الشرفاء، ونبذهم الأوفياء، وحقت عليهم لعنة الأرض والسماء.

خلال السنوات القليلة الماضية استولت الحكومة المصرية بالأمر المباشر على مساحات من الأراضي تساوي مساحة خمس دول عربية مجتمعة، وهي فلسطين ولبنان والإمارات والبحرين والكويت، أي ما يعادل ٦٧ ألف كيلو متر مربع. وخصصت الحكومة مائة كيلو متر شمال غرب خليج السويس وقسمتها بين خمس جهات دون الإعلان عن مناقصات أو مزايدات بواقع خمسة جنيهات عن كل متر مربع ، إلا أن هذه الجهات دفعت جنيهاً واحدا عن كل متر وخصصت المنطقة المذكورة تحت ذريعة تنميتها.

وهذه الجهات الخمس التي نهبت المنطقة المذكورة هي كما يلي:

أحمد عز: فقد تسلم عشرين مليون متر مربع (قيمتها السوقية ٤ ,٢ مليار جنيه) وهو عضو مجلس الشعب السابق عن الحزب الوطني وأمين التنظيم. أنشأ مصنعا للصاج بمساحة ١٥٠ ألف متر مربع، وباع ١٥٠ ألف متر مربع إلى الملياردير الكويتى ناصر الخرافي بمبلغ ١٥٠٠ جنيه للمتر المربع ومازال يحتفظ بالمساحة المتبقية.وعز حاصل على بكالوريوس الهندسة وعمل طبالا فترة من الزمن. ويمتلك خمسة آلاف فدان أي ما يعادل ٢١ مليون متر مربع غرب خليج السويس.وتصل القيمة الفعلية لهذه الأراضي ٢ ,١ مليار جنيه، ودفع مائة جنيه في الفدان الواحد.أي أنه ما دفعه هو نصف مليون جنيه فقط . هذا بالطبع بخلاف استيلائه على شركة حديد الدخيلة التي أنشأتها مصر بالاشتراك مع اليابان وبقرض ياباني، وتصل قيمتها حاليا إلى أكثر من مائة مليار جنيه، بالإضافة إلى ما يحيط بالشركة من أراض، ومطار الدخيلة وميناء الدخيلة.

محمد فريد خميس: تسلم عشرين مليون متر مربع قيمتها السوقية ٥ ,٣ مليارات جنيه، وهو أحد كبار رجال الأعمال وعضو مجلس الشورى ورئيس لجنة الصناعة والطاقة سابقا، ويملك شركة «النساجون الشرقيون». أنشا مصنعا

للكيمياويات بمساحة عشرين ألف متر مربع وباع باقي المساحة في صفقة ضخمة حققت عدة مليارات، كما تذكر الأنباء أن الوزير سليمان قد خصص أيضا لخميس ١٥٠٠ فدان أخرى .

محمد أبو العينين: تسلم عشرين مليون متر مربع قيمتها السوقية ٣,١ مليار جنيه، وهو عضو الحزب الوطني ورجل الأعمال المعروف وصاحب شركة كليوباترا للسيراميك .أنشأ مصنعا للبورسلين على قطعة بمساحة ١٥٠ ألف متر مربع، وممرا لهبوط طائراته الخاصة (يمتلك ثلاث طائرات من نوع جولف ستريم يقودها بنفسه) وباع كل المساحة الباقية في صفقة بعدة مليارات.وبجانب ما حصل عليه أبو العينين في منطقة شمال غرب خليج السويس، حصل أيضا على القطع التالية:

* تخصيص خمسة آلاف فدان بمنطقة شرق العوينات غير معلوم تفاصيلها.

* تخصيص ١٥٢٠ فدانا بمنطقة مرسى علم وقد اشتراها بسعر دولار للمتر وسدد ٢٠ ٪من المبلغ ثم أعاد بيعها بأسعار فلكية للخرافي، وقدرت القيمة السوقية لهذه الأرض بمبلغ مليار و ٢٦٠ ألف جنيه.

* وضع يده على خسمائة فدان على طريق مصر الإسماعيلية، وهى أرض ملك للدولة ممثلة في شركة مصر للإسكان والتعمير.

* تم تخصيص ١٥٠٠ فدان له (٦,٣ ملايين متر مربع) بمنطقة الحزام الأخضر بمدينة العاشر من رمضان .

مجدي راسخ : والد زوجة علاء مبارك وخصصت الحكومة له ، مساحة ٢٢٠٠ فدان (٩,٢ ملايين متر مربع) في أفضل أماكن مدينة الشيخ زايد بسعر ثلاثين جنيها للمتر (بفارق سعر يبلغ ٤٦٢ جنيها عن السعر الحقيقي) لكن راسخ دفع مقدما بسيطا ولم يسدد المبلغ المتبقي .وتردد بداية عام ٢٠٠٦ عن وجود عرض

من شخصية خليجية كبيرة بشراء تلك المساحة بمبلغ عشرة مليارات جنيه (أي بسعر يزيد على ألف جنيه للمتر المربع) يُذكر أن راسخ هو صاحب مشروع بيفرلى هيلز بمدينة الشيخ زايد والذي حقق من ورائه المليارات الكثيرة، وله مساحات أخرى لا يمكن حصرها منتشرة في عدة أماكن استراتيجية بمصر .

هشام طلعت: أحد أركان لجنة السياسات بالحزب الوطني والموجود الآن في السجن بتهمة قتل سوزان تميم، بعد أن هددت الإمارات بسحب مدخراتها إذا أطلق سراحه. خصصت الحكومة له تسعة آلاف فدان (٨ , ٣٧ ملايين متر مربع) وتم تخصيص الأراضي لطلعت بمنطقة شرق القاهرة لإنشاء منطقة سكنية باسم ، مدينتي" بسعر يبلغ خمسة جنيهات للمتر، وتقدر القيمة السوقية للمتر المربع بها ٣٥٠٠ جنيه مما أهدر على الدولة مبلغا قدره ٢٨ مليار جنيه.

حسين سالم : خصصت الحكومة له وبطريقة البلطجة ووضع اليد جزيرة نيلية بالأقصر تسمى جزيرة التمساح بمبلغ تسعة ملايين جنيه، وأنشأ عليها شركة التمساح للمشروعات السياحية .وتضم الجزيرة عشرات الأفدنة وسعرها الحقيقي لا يقدر بمال، وإن كان قد قدر من قبل المختصين بأكثر من مائة ضعف ليقترب من مليار جنيه .وجزيرة التمساح تعتبر جوهرة لا تقدر بثمن بسبب موقعها الاستراتيجي المطل على مدينة الأقصر، وتضم وحدها ثلثي آثار العالم ويتقاطر عليها السياح من أرجاء المعمورة .كما حصل وبنفس الأسلوب على أراض شاسعة ومميزة في شرم الشيخ وسدر، يُذكر أنه يمتلك خليج نعم.
كما خصص لسالم قصر ضخم أسطواني الشكل مقام على مساحة ستة آلاف متر مربع بالتجمع الخامس .بالإضافة لعدد كبير من المساحات تنتشر في مختلف الأماكن في مصر .يُذكر أن الحكومة نزعت منتصف التسعينيات ملكية إحدى الأراضي في سيناء من مالكيها خالد فودة ووجيه سياج صاحب فندق سياج بالهرم، وأعطتها

بأسلوب البلطجة لسالم بثمن بخس.أمضى سياج عشر سنوات بالمحاكم المصرية وحصل على أحكام منها لتمكينه من أرضه، رفضت الحكومة تنفيذها جميعا ولجأت إلى أسلوبها الكيدي الذى اشتهرت به فقطعت الخدمات عن فندق سياج بالهرم حتى ينهار الرجل.لكن سياج والحاصل على الجنسية الإيطالية عام ٢٠٠٥ لجأ إلى المحاكم الدولية.وفى يوليو/ تموز ٢٠٠٩ حكمت لصالحه بتغريم مصر بمبلغ ١٣٤ مليون دولار (حوالي ٧٥٠ مليون جنيه) وأذعنت الحكومة صاغرة للحكم لكن دفع هذه المبالغ سيكون كما هو الحال دائما من دماء شعب مصر.كما استولى سالم على مبالغ كبيرة من البنك الأهلي في ثمانينيات القرن الماضي، وأخرجته الحكومة من القضية ومن الأضواء حتى ينسى الناس القضية بعد أن أثارها النائب الراحل علوي حافظ في البرلمان عام ١٩٨٦ . وعاد سالم في التسعينيات بأقدام ثابتة ليعمل بالسياحة في سيناء من خلال تخصيص الأراضي له بثمن بخس .وأخيرا يدير شركة شرق المتوسط حيث يقوم بتصدير الغاز إلى إسرائيل، وهى قضية أصبحت معروفة لكل المصريين.

إبراهيم نافع وحسن حمدي :خصصت الحكومة ١٥٠٠ فدان لشركة أرتوك بثمن بخس على طريق مصر الإسكندرية الصحراوي والتي يمتلكها كل من إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة جريدة الأهرام وحسن حمدي عضو مجلس إدارة الجريدة ورئيس النادي الأهلي.وقد تمت الصفقة على أن يترك حمدي أرض النادي الأهلي في مدينة ٦ أكتوبر مقابل إتمام تلك الصفقة .دفعت الشركة جنيهات قليلة في ثمن الفدان الواحد ثم قسمت المساحة الكلية إلى قطع متساوية بمساحة ثلاثين فدانا مع فيللا لكل قطعة .تم البيع بسعر مليوني جنيه للقطعة، وكان من ضمن العملاء المليونير السعودي عبد الرحمن الشربتلي وكذلك السفير أحمد القطان مندوب السعودية بالجامعة العربية.

أحمد بهجت: خصصت الحكومة ٢٠٤٥ فدانا بمبلغ ٤٥٤ مليون جنيه لأحمد بهجت أحد أركان الحزب الوطني من خلال شركته دريم لاند عام ١٩٩٤. وكان بهجت قد اقترض عدة مليارات من الجنيهات من البنوك المصرية ولم يتمكن من سدادها ووضع اسمه ضمن قوائم الممنوعين من السفر للخارج . وتفجرت قضية أراضى دريم لاند بصورة سريعة يوم ٢ يونيو/ حزيران ٢٠٠٨ عندما أعلنت الشركة المذكورة عن بيع ٨٣١ فدانا وتقدر قيمتها السوقية بمبلغ ١٢ مليار جنيه، وهو جزء قليل إذا ما قورن ببقية الأراضي المذكورة.

أشرف مروان : خصصت الحكومة ٥٥ فدانا للملياردير الراحل أشرف مروان لتأسيس ناد بالقاهرة الجديدة وفى قلب التجمع الخامس بتاريخ ٢٩ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٠٠. مورست الضغوط على مروان من رجال إبراهيم سليمان وزير الإسكان حينها حتى ترك المشروع .وكانت عصابة الإسكان جاهزة فقد أصدر الوزير قرارا بتكوين مجلس إدارة جديد للنادي برئاسة حسن خالد نائب الوزير للمجتمعات العمرانية الجديدة وعضوية خالد سويلم، الشريك الواجهة في مكتب الوزير ومحمد حسني وداكر عبد اللاه وجاد محمد جاد .كما قام أعضاء مجلس إدارة النادي بتسليم الأرض المذكورة إلى صديق الوزير عماد الحاذق لإقامة مشروع استثمارى كبير مكون من فيلات، وتم بيع الفيلا فيه بمبلغ ٨٥٠ ألف جنيه .قام أولاد حاذق بتعليق لافتة كبيرة على المشروع – شارع ٩٠ بالتجمع الخامس –تقول إن المشروع مكون من مائة فدان، وعندما قام مكتب هندسي بقياس المساحة الكلية وجد كارثة أكبر وهى أن مساحته تزيد على تسعمائة فدان.

يحيى الكومي: خصصت الحكومة للمدعو يحيى الكومي صديق وشريك وزير الإسكان السابق سليمان أثناء عمله بالوزارة قطعتي أرض بالتجمع الخامس بالقاهرة الجديدة مساحتهما نحو مائتي ألف متر بالقرب من الجامعة الأمريكية رغم

تخصيصهما حدائق عامة، وقد اشتراهما الكومي بثمن بخس وتبلغ قيمتهما السوقية ثلاثمائة مليون جنيه.يُذكر أن الكومي كان ضمن طبقة الفقراء وظهرت عليه فجأة علامات الغنى الفاحش، وأصبح من رجال أعمال النظام حيث انضم إلى قائمة رجال البترول وأصبح مديرا لنادي الإسماعيلي.وفى ديسمبر/ أيلول ٢٠٠٩ تناولت الصحف تهما متبادلة بين الكومي وأميرة سعودية تدعى خلود العنزي حيث اتهمته السيدة وهى طليقة الملياردير الوليد بن طلال باقتحام منزلها وحررت محضرا بذلك في قسم شرطة الدقي يوم ٢٣ ديسمبر / كانون الأول ٢٠٠٩.بينما اتهمها الكومي في بلاغ بقسم شرطة الشيخ زايد يوم ٣٠ ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٠٩ بسرقة مشغولات ذهبية وساعات مرصعة بالماس تقدر قيمتها بعشرين مليون جنيه.

سمير زكي :خصصت الدولة إلى سمير زكي الكثير من الأراضي وبأسعار شبه مجانية. ويعتبر زكي حامل أسرار العقارات لكل الوزراء وسمسارهم الأوحد، خاصة عند الرغبة في تحويل ما نهبوه إلى نقد .بدأ زكي حياته العملية كعامل بأحد المجمعات الاستهلاكية ثم تركه والتحق بمصنع اللؤلؤة لصناعة الزجاج في ثمانينيات القرن الماضي حيث كان عمله هناك يقتصر على الوقوف أمام كومة من القش يضع بعضا منها بين ألواح الزجاج حتى لا ينكسر.فحصل على ترخيص بإنشاء جمعية تعاونية باسم شركة ٦ أكتوبر لاستصلاح الأراضي والتي حصلت على ١٧ ألف فدان بسعر خمسة آلاف جنيه للفدان، ثم باعها بمليوني جنيه للفدان بعد بناء فيلا عليه.كما حصل على ترخيص بإنشاء جمعية تعاونية تسمى الوادي الأخضر.واللافت للنظر أن كبار المؤسسين بتلك الجمعية هم من كبار رجال الدولة.وضع زكي يده على خمسة آلاف فدان من هيئة التنمية الزراعية ودفع مائتي جنيه ثمنا للفدان الواحد.قام ببناء ٥٦ فيلا على المساحة المذكورة بواقع خمسة أفدنة لكل فيللا.ووضع يده على ٣٥ ألف فدان في أفضل مواقع مدينة ٦ أكتوبر.كان

الغرض المعلن هو استصلاح الأراضي، وأما الواقع فهو وزارة إسكان مصغرة يخصص ريعها لكبار رجال الدولة .دفع زكي خمسة آلاف جنيه ثمنا للفدان الواحد ثم أعاد بيعه بمبالغ فلكية وصلت في بعض الحالات إلى مليون ونصف المليون جنيه، وخص كبار رجال الدولة بنصيبهم من القيمة الدفترية التي اشترى بها.خصص لأحد أبنائه مساحة قدرها ١٤٠ فدانا بأرض مدينة ٦ أكتوبر، وأقام عليها ميناء للبضائع-.خصصت الحكومة ٢٦ ألف فدان من أجود الأراضي لشركة كويتية عام ٢٠٠١ بسعر مائتي جنيه للفدان. لم تقم الشركة باستزراع تلك المساحة مهدرة ٥٤ مليار جنيه، وهو الثمن الواقعي لتلك الأرض.

أحمد عبد الوهاب : كما خصصت ٥٤٧ فدانا لأحمد عبد الوهاب صاحب شركة كنوز للأنتيكات على طريق مصر الفيوم. تقدم النائب كمال أحمد باستجواب في مجلس الشعب حول الصفقة لكن كمال الشاذلي -زعيم الأغلبية حينها- تصدى له وأوقف الاستجواب، وهو ما يدل على أن المشتري واجهة لأحد كبار المسؤولين بالدولة.

معتز رسلان: خصصت الحكومة لمعتز رسلان (سعودي كندي وكان تلميذا لإبراهيم سليمان بهندسة عين شمس) ٦٣ فدانا بالتجمع الخامس بسعر ١٥٠ جنيها للمتر المربع.دفع رسلان ١٠٪ عند التعاقد ثم ١٥٪ بعد عام من التعاقد وبقية المبلغ على عشر سنوات، علما بأن الغرض من ذلك كان إنشاء مدينة للملاهي. ولم يلتزم رسلان بإنشاء مدينة للملاهي ولم تسحب منه الأرض. في عام ٢٠٠٨ عرض رسلان الأرض المذكورة للبيع بسعر ٤٥٠٠ جنيه للمتر المربع، وهو ما يعني تحقيق ثروة تقدر بمبلغ ١,٢ مليار جنيه .

ناصر الخرافي : حصل الملياردير الكويتي ناصر الخرافي الذي يحتل المرتبة الأربعين في قائمة أغنى أغنياء العالم على ٥٢ ألف فدان من الحكومة بمنطقة جرزا

بمركز العياط بالجيزة بسعر مائتي جنيه للفدان. يُذكر أن الفدان كان يباع للفلاحين بالمنطقة المذكورة بسعر ١٥ ألف جنيه. ويشار إلى أن المساحة المذكورة عبارة عن منطقة أثرية وبها هرمان منهما هرم «سنوسرت».

سليمان البدري: حصل سليمان البدري أحد أهم الرجال المقربين لوزير الإسكان سليمان وذراعه اليمنى في دائرته الانتخابية على ٢٥ فدانا بالقاهرة الجديدة بثمن بخس. كما حصل البدري على قرض كبير من بنك مصر إكستريور بضمان تلك الأرض بعد إعادة تقييمها بالأسعار الفلكية. يُذكر أن البدري عين من قبل الوزير المذكور رئيسا لمجلس أمناء مدينة الشروق. كما يملك مقهى «العقاد» وهو المكان المخصص لشلة الأنس من رجال سليمان، كما يملك شركة للاستثمار العقاري .

عاطف عبيد: رئيس الوزراء السابق. خُصص له قصر فخم في مارينا بالإضافة إلى فيلا ضخمة أشبه بالقصر في قرية رمسيس بالكيلو ٤٤ من طريق مصر الإسكندرية الصحراوي. كما منح عدة أراض في مناطق مختلفة اشتراها جميعها بثمن بخس.

زكريا عزمى: وزير الديوان خصص له قصر فخم على مساحة ثلاثة آلاف متر مربع بالتجمع الخامس .

فتحي سرور: رئيس مجلس الشعب السابق، تسلم عدة قطع اشتراها بثمن بخس وأعاد بيعها بأسعار عالية بمساعدة زكي وحقق من وراء ذلك ربحا قدره ١٥ مليون جنيه. كما خصصت له الحكومة قصرين بنفس الأسعار في رويال هيلز وأعاد بيعهما بنفس الطريقة، وقصريْن آخرين بثمن بخس في التجمع الخامس ويحتفظ بهما .

صفوت الشريف: رئيس مجلس الشورى السابق ووزير الإعلام السابق أيضا لمدة ربع قرن: تسلم وأولاده ٥ , ٣٣ فدانا. كما خصصت الحكومة لأحد أبنائه

مساحة من شاطئ مارينا أقام عليه ما يسمى شاطئ البشمك للمحميات وشاطئ الأبلاج الذى به كانتري كلوب وسباقات خيول وحمامات سباحة .

محمود محمد علي: رئيس مصلحة الضرائب تسلم أربعين فدانا بنى في بعض مساحتها ثلاثة قصور وتقدر قيمة كل قصر بمبلغ ١٥ مليون جنيه بالإضافة إلى فيلا في الساحل الشمالي قيمتها ١٧ مليون جنيه ووزع بعض المساحة على عائلته.

إبراهيم سليمان: وزير الإسكان وصاحب قرار البيع فى الأراضي والفيلات التي تبنيها الدولة.دخل الوزير المذكور الحكومة في أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٩٤، وكان يعمل قبل ذلك أستاذا في كلية الهندسة جامعة عين شمس بمرتب ٥٨٥ جنيها.ينحدر من عائلة فقيرة وكان أبوه يعمل نجارا في باب الشعرية.خرج من الوزارة في ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٠٥ .ويمتلك قصرين بمصر الجديدة (باع أحدهما عام ٢٠٠٦ لشريكه الجديد الكومي بمبلغ ٤٥ مليون جنيه ويسمى قصر النقراشي لأنه شيده على أنقاض قصر النقراشي باشا رئيس وزراء مصر السابق بعد هدمه بالمخالفة للقانون.يُذكر أن الكومي هو شريك الآن مع الوزير المذكور فى مصنع لإنتاج غاز الميثانول، وهو مشروع يحقق أرباحا فلكية، قصر في «أبو سلطان» بمنطقة لسان الوزراء بمدينة فايد بالإسماعيلية، قصر في مارينا يطل على البحر مباشرة قصر بجزيرة الشعير بالقناطر الخيرية، قصر بمنطقة الجولف بالتجمع الخامس بالقاهرة الجديدة مقام على مساحة ستة آلاف متر مربع بجوار قصور طنطاوي الثلاثة.تضاف هذه إلى قطعة أرض باسم زوجته منى المنيري بالتجمع الخامس ومساحتها ١٣٩٣ مترا مربعا بثمن ٨٤٢ ألف جنيه، ويبلغ ثمنها السوقي عشرة ملايين جنيه، قطعة أرض باسم ابنه شريف بالمنطقة المميزة بأرض الجولف بالتجمع الخامس ومساحتها ٤٤٥٨ مترا مربعا بثمن ١,٥ مليون جنيه، ويبلغ ثمنها السوقى ١٢ مليون جنيه، قطعة أرض باسم ابنته جودي بالمنطقة المميزة بالتجمع

الخامس ومساحتها ٧٣٣ مترا مربعا بثمن ٧٥٢ ألف جنيه، ويبلغ ثمنها السوقي خمسة ملايين جنيه، قطعة أرض باسم ابنته دينا بالمنطقة المميزة بالتجمع الخامس ومساحتها ٢٢٤٣ مترا مربعا بثمن ٧٦٠ ألف جنيه، ويبلغ ثمنها السوقي ١٣ مليون جنيه، ألف متر مربع فى مرسى علم بجوار قطعة صديقه أبو العينين.يُذكر أن قانون هيئة المجتمعات العمرانية الجديد ينص على أنه لا يجوز للفرد الواحد وزوجته وأبنائهما القصّر الحصول على أكثر من شقة واحدة أو قطعة أرض واحدة في المدن الجديدة عن طريق التخصيص.ولكن الوزير السابق منح زوجته وأبناءه القصر سبعة قطع وفيلات مساحتها جميعا عشرة آلاف متر بالقاهرة الجديدة ومارينا.منحت الحكومة سليمان وساما في فبراير/ شباط ٢٠٠٦ غير عابئة بمشاعر الرأي العام التي وضعت سليمان على رأس قائمة الوزراء الأكثر فسادا وتخريبا لأراضى مصر .ثم عينته عام ٢٠٠٨ رئيسا لمجلس إدارة شركة الخدمات البحرية براتب شهرى ١,٣ مليون جنيه رغم عدم خبرته بهذا المجال.

إبراهيم كامل: أحد أقطاب الحزب الوطني. وفيما يلي ما أمكن حصره من أراضي مصر التي نهبها : خصصت له الدولة أرضا في الساحل الشمالي اشتراها بقروش عديدة .أنشأ عليها قرية غزالة السياحية، وقفز ثمن متر الأرض فيها إلى عدة آلاف من الجنيهات.ومنحته الدولة ٦٤ كيلو متر مربع لإنشاء مطار العلمين رغم معرفة الحكومة جيدا أن مساحة المطار لا تزيد على ١٠٪ من المساحة المذكورة.لكن المخططين لكامل يعلمون أن المساحة المتبقية سيتم بيعها كقرى سياحية بأسعار فلكية.لم يدفع كامل في تلك المساحة الكبيرة إلا مليوني جنيه من خلال قرض من أموال المودعين. خصصت له الدولة أرضا في منطقة سهل حشيش فأنشأ عليها شركة يرأس مجلس إدارتها لتطويرها سياحيا .يُذكر أن كامل مدين بثلاثة مليارات جنيه تقريبا لبنك القاهرة وتحديدا فرع الألفي.ورغم ذلك فهو حر

طليق، وكان رئيس بنك القاهرة السابق أحمد البرادعي قال ما نصه "إبراهيم كامل خط أحمر لا يجرؤ أحد على تخطيه.. خلاص.. لا يأخذ قروضا جديدة ولا نسأله عن القروض القديمة«.

أحمد المغربي : وزير الإسكان السابق، خصص لنفسه ولشركائه خمسين مليون متر في خمس سنوات فقط بأرقى مناطق القاهرة والإسكندرية في ١٦ موقعا ورفعت ضده ست قضايا لمخالفته القانون ببيعه لنفسه بالأمر المباشر دون مزايدة مما أهدر ثمانمائة مليار جنيه من أموال الدولة، هذا بخلاف الاستيلاء على بعض الفنادق والمنشآت السياحية.

حاتم الجبلي: وزير الصحة السابق استولى على ١٧ ألف متر على ناصية يوسف عباس من ناحية الأوتوستراد بالقاهرة.دفع مائة جنيه لـ١٣ ألف متر مربع فقط من المساحة وأخذ أربعة آلاف متر مجانا ليبلغ بذلك الثمن ٧٥ جنيها للمتر الواحد بمنطقة لا يقل سعر المتر فيها عن سبعين ألف جنيه، ومع ذلك عالج زوجته منى العيوطى بثلاثة ملايين جنيه على نفقة الشعب رغم أنها تمتلك بنك النيل وهو يمتلك مستشفى دارالفؤاد أغلى مستشفى بمصر أثرياء آخرون.

شهاب مظهر: صهر محمود الجمال والد زوجة جمال مبارك : يمتلك ٧٢٥٠ فدانا بالكيلو ٤٢ و٤٥ و٥٧ بالطريق الصحراوي بفارق يصل إلى ثمانية مليارات جنيه عن السعر الحقيقي لتلك المساحة.

أحمد عبد السلام قورة : عضو مجلس الشعب (وطنى) يمتلك أربعين ألف فدان في ٦ أكتوبر اشترى الفدان بمائتي جنيه، في حين أن أهالي المنطقة يعرضون شراء الفدان بمبلغ ثلاثين ألف جنيه أى بخسارة قدرها ١٢٠ مليار جنيه.كما يمتلك ٥٨ ألف فدان بسوهاج بنفس السعر (مائتي جنيه للفدان) فى حين يتجاوز سعره عشرين ألف جنيه. بالإضافة لاحتكار حق صيد السمك ببحيرة ناصر ١٥ سنة.

إبراهيم نافع : رئيس تحرير صحيفة الأهرام السابق اشترى ١٥٠٠ فدان بسعر مائة جنيه للفدان، في حين أن سعره لا يقل عن مائة ألف جنيه.

محمد منصور: وزير النقل السابق اشترى تسعة آلاف فدان بالكيلو ٤٣ قيمتها تقدر بمليارات الجنيهات، واشترى الأرض كلها بسعر موحد مائتي جنيه للفدان الواحد.

سليمان عامر: يمتلك ستة آلاف فدان بالكيلو ٥٦ قيمتها أكثر من ستة مليارات جنيه دفع في الفدان الواحد مائتي جنيه .

وأن هذه الممتلكات يراها الشعب والثوار سرقات وفساد مالي وإداري فالدولة والمؤلف يؤيد القول : المتهم برئ حتى تثبت إدانته .

الوثائق الكاريكاتيرية





يوضح الكاريكاتير ،استيلاء رجال الأعمال بالحكومة على أراضي مصر، ومدرس الجغرافيا يشرح لتلاميذه قائلا: مصر بلد مساحتها كبيرة، وبالرغم من ذلك فهي لا تكفي الوزراء ... وأولاد خالتهم!!!!!!!!!!!.



تعذيب مواطن عادي بسبب اتهامه لوزير بسرقة أموال الشعب



يوضح الكاريكاتير، مساوئ بيع القطاع العام، والحوار الساخر بين اثنين من المواطنين:

المواطن الأول: الذين باعوا القطاع العام، وتسببوا في تشريد العمالة والشعب ... توصفهم بأي شيء؟!!!

المواطن الآخر: مختل عقليا يسرق أتوبيس عام!!!.



يوضح الكاريكاتير ،انتشار الفساد في كل مظاهر الحياة المصرية:
المواطن الأول: النائب العام عمل دكتوراه في مواجهة الفساد.
المواطن الآخر:الدكتوراه لا تكفي، الفساد محتاج سلاح نووي!!!.



بيع الأراضي وترقيع القوانين لتسهيل الاستيلاء عليها.

الهتاف السابع

ياللا يا ضابط يا حقاني - نبني بلدنا سوا من تاني

التحليل السيكولوجي للشخصية المصرية في ضوء هذا الهتاف:

نعم لقد ذهب منا كل شيء.... لقد ضاع منا كل نفيس..... لقد رحل عنا كل أنيس .... لقد غاب عنا كل ونيس.... أين أيام العز والكرامة؟ ... أين أيام الفرح والسعادة؟ لماذا حدث لنا كل هذا؟ ....

شوفوا الأجانب في بلادنا — بقى لهم أكتر منا

ضيعنا أعمال أجدادنا — وكل شيء راح من إيدنا

هيا نحيي بعضينا ونقول — يامصر احنا توبنا

يكفي بقى إرضي علينا — غضبك علينا عذبنا

سبونا في المسير والسير — سبونا بس في أحوالنا

عايزين نوحد خط السير — ونجود بروحنا لأوطانا

إيه إللي خدناه من الغير — اتقدموا واتأخرنا

إيه إللي خدناه من الأحزاب — غير المظاهرة ويحيا يعيش

ودا بيقول على دا كدّاب — ودا كلامه مايعجبنيش

ودا بيقول أنا عندي جواب — كلام ولكن فعل مفيش

بلادنا دايخة وعايزة حجاب — فيها الفقير مش لاقي العيش

فالمصري اليوم يقول للعالم: لقد آن الأوان أن تعرف الأمم والشعوب عن شخصية وطبيعة الإنسان المصري، أنه لا يقبل الذل والهوان، ولا يقبل أن يعيش صاغراً، فكرامته مرفوعة، ومكانته محفوظة، الكل سوف يشاهده وهو يطهّر بلده،

من روث المفسدين، ووحل الخائنين، ورمس النائمين، وريح الظالمين، ورفس المتجبرين، وفحيح الغادرين، ونباح المنافقين، وعواءالغادرين. فلا يظن أي عربي أو غربي، أن كرامة المصري تبيح له أن يكون وطنه مسلوب، وفقيره مغلوب، ودماءه رخيصة، وحريته منهوكة.

شعار ذكي جداً من الثوار في ميدان التحرير وقد لبى ضباط القوات المسلحة النداء ، حيث انضم ١٥ ضابطا من أصحاب الرتب المتوسطة إلى المتظاهرين المطالبين بتنحي الرئيس حسني مبارك. وقال الرائد أحمد علي شومان يوم الجمعة لرويترز في اتصال هاتفي بعد صلاة الفجر إن حركة تضامن القوات المسلحة مع الشعب قد بدأت.

ومساء الخميس أبلغ شومان الحشود في ميدان التحرير بوسط القاهرة أنه سلم سلاحه وانضم إلى المحتجين المطالبين بإنهاء حكم مبارك المستمر منذ ٣٠ عاما. وقال شومان إن نحو ١٥ ضابطا انضموا إلى ثورة الشعب معددا ضباطا برتب تتفاوت من رائد إلى مقدم.

وذكر شومان أن الضباط الآخرين سيلقون كلمة أمام الحشود بعد صلاة الجمعة. وبينما كان شومان يتحدث مع رويترز في ميدان التحرير يوم الخميس تقدم منه رائد آخر من الجيش وعرف نفسه قائلا انضممت أنا أيضا إلى القضية، ونزل الجيش إلى الشوارع يوم ٢٨ يناير كانون الثاني بعد أن انسحبت الشرطة منها عقب فشلها في قمع الاحتجاجات.

ووعد الجيش الذي نشر العشرات من الدبابات وحاملات الجند حول ميدان التحرير بعدم فتح النار على المحتجين. وحين سُئل شومان عما إذا كان الضباط يغامرون بمحاكمتهم عسكريا قال إن ما دفعهم ودفعه إلى الانضمام إلى ثورة الشعب هو قسم الولاء الذي يؤديه كل من ينضم إلى القوات المسلحة المصرية لحماية

البلاد. وحمل المحتجون شومان على الأكتاف بعد أن ألقى كلمته وهم يرددون «الشعب والجيش يد واحدة» ، وقال شومان الذي أظهر هويته لبعض المحتجين المتشككين أنه حث ضباطا آخرين على الإنضمام إلى المظاهرات الحاشدة المزمعة ضد مبارك في شتى أنحاء البلاد. وقال شومان أنه خدم في الجيش ١٥ عاما وأنه طلب منه أن يحرس المدخل الغربي لميدان التحرير. ونشر عدد كبير آخر من الضباط المؤيدين للمحتجين حول الميدان وهم على اتصال مستمر مع من هم في الداخل .



الصورة الوثائقية



بعد سقوط مبارك هب الشباب لتنظيف الشوارع، فهذا متظاهر يحمل مكنسة وكتب على ظهره: "نأسف للإزعاج فنحن نبني مصر"



بنات الثورة تنظف الشوارع بعد رحيل مبارك



مرحبا بكم في مولد سيدي المخلوع



استوحى الفنان والرسام الشرقاوي هذا الكاريكاتير من الهتافات والشعارات بميدان التحرير كما هو مطابق للصورة أعلاه



وبدأت مرحلة البناء، الشباب والبنات والرجال والنساء، ينظفون الشوارع



هيا نبني بلادنا بقى من تاني



على يسار الصورة مجموعة من البنات يقومون بتزيين الطرق، وعلى يسار الصورة شابة تجلس على كرسي متحرك وتزين رصيف الشارع ومرسوم على وجهها ابتسامة عريضة.



الله الله على شعب مصر، لقد استجاب ضباط وجنود القوات المسلحة لهتافات وشعارات الثورة وبدءوا في بناء مصر من جديد، صورة مشرفة للقوات المسلحة وهم ينظفون ميدان التحرير.



حب مصر في القلب ومن القلب



صورة لاتنسى وذاكرة لاتمحى بين الشعب والجيش

الهتاف الثامن

ياللا يا ضباط يا أحرار .. نقلب ليل العتمة نهار

التحليل السيكولوجي للشخصية المصرية في ضوء هذا الهتاف:

لقد وقعت مؤسسة الرئاسة فى أخطاء فظيعة فى حق الشعب و القوات المسلحة بدءًا من الثمانينات بإزاحة المشير أبو غزالة مرورا بالتسعينات ، حيث تم حبس القائد العظيم الفريق سعد الدين الشاذلى فى محاكمة هزلية عن كلام فارغ ثم تسليم أمور البلاد إلى جهاز أمن الدولة الفاسد الذى كان يناطح المخابرات العامة فى العشر سنوات الماضية لحماية الفساد والمفسدين ، ثم تسليم البلد بحالها إلى المدعو جمال مبارك وشلته فى ٢٠٠٢م، بعد تصعيده إلى أمانة سياسات الحزب ، و قد عاث فى الأرض فسادا إلى يومنا هذا وقد وصلت بجاحته إلى محاولة تحدى الجيش فى اللحظة الأخيرة برغبته فى إبادة المتظاهرين بالحرس الجمهورى . لقد كان دور القوات المسلحة عظيما منذ يوم الغضب ٢٨ يناير ، بداية تحركت قوات الحرس الجمهورى إلى التليفزيون لتأمينه ، و تباعا بدأت وحدات من الجيش فى دخول القاهرة والإسكندرية بناء على تعليمات من الفريق سامى عنان الذى عاد فورا من أمريكا، انتشرت دبابات ومدرعات من المنطقة المركزية ثم تبعتها دبابات ومدرعات من الجيش الثالث إلى ميدان التحرير ومختلف المناطق ، لوحظ أن القيادة تعمدت منع نزول أى دبابات أو مدرعات روسية ، فكان كل الأنواع الموجودة دبابات إم-١ و إم-٦٠ و مدرعات الفهد و إم-١١٣ والشاحنات العسكرية ، نزول العديد من القادة إلى ميدان التحرير مثل زيارة المشير المعلنة وأخرى غير معلنة مثل زيارة الفريق سامى عنان و زيارات أخرى لقادة من رتب مختلفة، كان هناك رفض قاطع من قيادة الجيش طوال الأزمة لاستخدام العنف ضد الشعب رغم ضغوط العديد من مؤسسة الرئاسة أمثال المدعو جمال مبارك وزكريا عزمى لمهاجمة المتظاهرين

بالسلاح ، أدت ضغوط الرئاسة على الجيش لقيام القوات الجوية بإرسال طائرتين إف-١٦ غير مسلحتين للطيران بارتفاع منخفض فوق الميدان و لكن على الفور توجه أحد ضباط الجيش فى الميدان إلى ميكروفون المتظاهرين ليطمئنهم أنه استعراض جوى فقط وأنها ليست مسلحة قامت القوات المسلحة فى مختلف الأماكن بالقبض على العديد من ضباط الشرطة المجرمين الذين روعوا المواطنين فى بدايات الثورة ، وقامت وحدات الجيش بعمليات كثيرة فى أنحاء القاهرة والجيزة لمواجهة المجرمين، على سبيل المثال اقتحام وحدات مدرعة لمدرسة فى حدائق الأهرام اختبأ بها حوالى ٧-١٠ مجرمين مسلحين بأسلحة آلية وتم إبادتهم، تعامل الكثير من الضباط و المجندون فى الميدان و مختلف المناطق بود كبير مع أبناء الشعب المصرى فى كل مكان مجددا تم رفض الأوامر التى صدرت من مؤسسة الرئاسة موجهة لأطقم الدبابات و المدرعات لإطلاق النار من مدفعيتهم الصغيرة على المتظاهرين ، وقد كانت هذه الأوامر هى التى استفزت بعض من ضباط القوات المسلحة لتسليم سلاحهم، والانضمام إلى المظاهرات مثل الرائد أحمد شومان ، يوم الثلاثاء و الأربعاء قبل التنحى ، شوهدت حشود دبابات و مدرعات تدخل القاهرة من ناحية الشرق متو جهة إلى مدينة نصر ومصر الجديدة ، قامت الكثير من هذه الدبابات بمحاصرة القصر الجمهورى الذى هو أساسا محاط بدبابات الحرس الجمهورى بعد علم الجيش بنية الشعب للتوجه إلى قصر الرئاسة يوم الجمعة ، وبالتالى تواجدت دبابات الجيش لتفصل بين دبابات الحرس الجمهورى والشعب وهذا كان من أخطر أدوار الجيش العظيمة لمنع مذبحة بين الحرس الجمهورى والشعب ، حيث أنّ الحرس الجمهورى لا يتبع الجيش و سوف يرد مباشرة على أى هجوم من المتظاهرين على القصر، حاولت قيادة الجيش إيجاد مخرج مشرف لمبارك يوم الخميس بأن يعلن تنحيه و تتسلم القوات المسلحة إدارة البلاد وعلى هذا انعقد المجلس الأعلى العسكرى يوم الخميس ١٠ فبراير بدون مبارك ولكن المدعو جمال

مبارك و تابعه أنس الفقى (كان رقاص فى فرقة رضا !!) صمموا على حرق البلاد وغيروا خطاب الرئيس وقرروا إبادة إرادة الشعب، بعد الخطاب اندفعت بعض الآلاف الغاضبة مساء الخميس إلى القصر الجمهورى اندفعت بعض سيارات الدفع الرباعى السوداء التابعة للجيش خلف المتظاهرين وبها قادة يحذرون الشباب المتوجه من الاحتكاك بالحرس الجمهورى لكى لاتحدث المذبحة التى يتمناها بعض أتباع مؤسسة الرئاسة المجرمون؛ يوم الجمعة حاول الجيش من خلال البيان الثانى إعطاء الفرصة لمبارك احتراما لتاريخه العسكرى وإعلانه للشعب ضمانه للتغييرات التى وعد بها مبارك ولكن خروج الشعب المصرى يوم الجمعة إلى الشارع حسم الأمر ، تدخلت القوات المسلحة لإجبار الرئيس على التنحى وإنقاذ البلد من مذبحة خاصة بعد ازدياد الألوف التى تحاصر قصر الرئاسة فى مصر الجديدة ، و قصر التين فى الإسكندرية، صدرت الأوامر بأن تتغير وجهة مدفعية دبابات الجيش التى حول قصر الرئاسة من إتجاه المتظاهرين إلى اتجاه دبابات الحرس الجمهورى كنوع من التحذير، طائرات هليكوبتر تنقل الرئيس وعائلته وعمر سليمان يصل إلى التليفزيون فى هليكوبتر أخرى ويعلن تخلى الرئيس ، تحية عظيمة إلى قواتنا المسلحة التى أنقذت مصر و فتحت الطريق إلى الحرية وتعالى الهتاف الجيش الشعب إيد واحدة. نتقدم بالشكر والتقدير للقوات المسلحة المصرية على موقفها المشرف خلال أحلك الظروف التي مر بها الوطن، فأنتم من أعاد إلينا العزة والكرامة، وأنتم درع الأمة الواقي، كنتم أبطالا وسط ميدان المعركة وعلي خط النار، كنتم أبطالا وقت السلم في ميدان الحرية والتحرير وفي جميع ربوع مصر كلها، فقد كان موقفكم واضحا منذ الوهلة الأولى، بالإعلان عن سبب نزولكم لشوارع العاصمة، وأن هدفكم حماية الثوار والممتلكات العامة والخاصة ، وقد وفيتم بما وعدتم، ووقفتم على الحياد ولم تنصاعوا لأية مطالب، وقد توجتم جهودكم في إصدار البيان الأول من مجلسكم الأعلى ، في إشارة فهمها الشعب المصري.

الوثائق الكاريكاتيرية

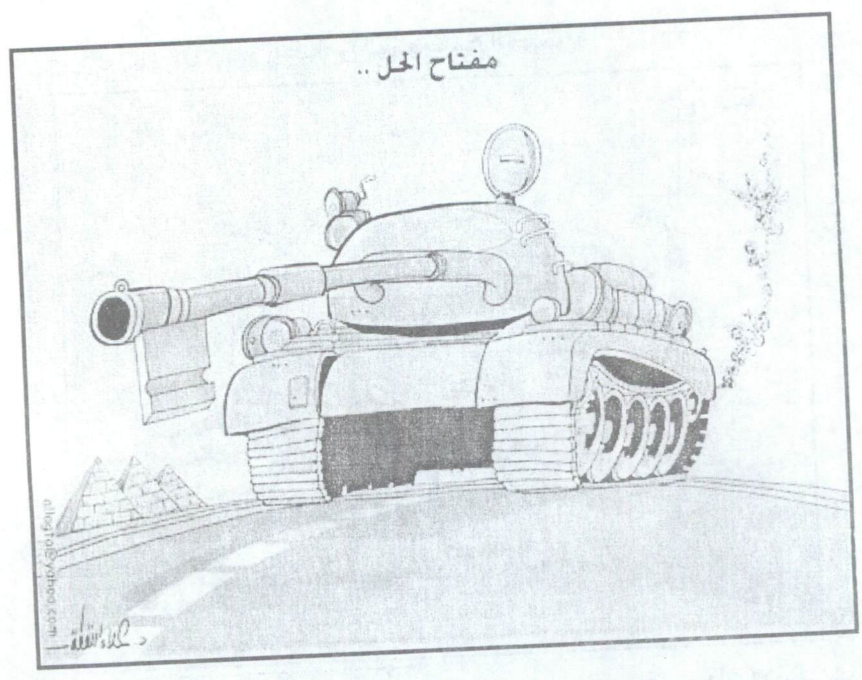


تضامن الشعب مع الجيش



الكاريكاتير يصور الشعب المصري وهو يحاصر حسني مبارك ويقف عاجزا منكمشا والجيش المصري يقف محايدا، وكأنه غير متواجد في الميدان، وجنود القوات المسلحة ليست موجودة على الدبابة.

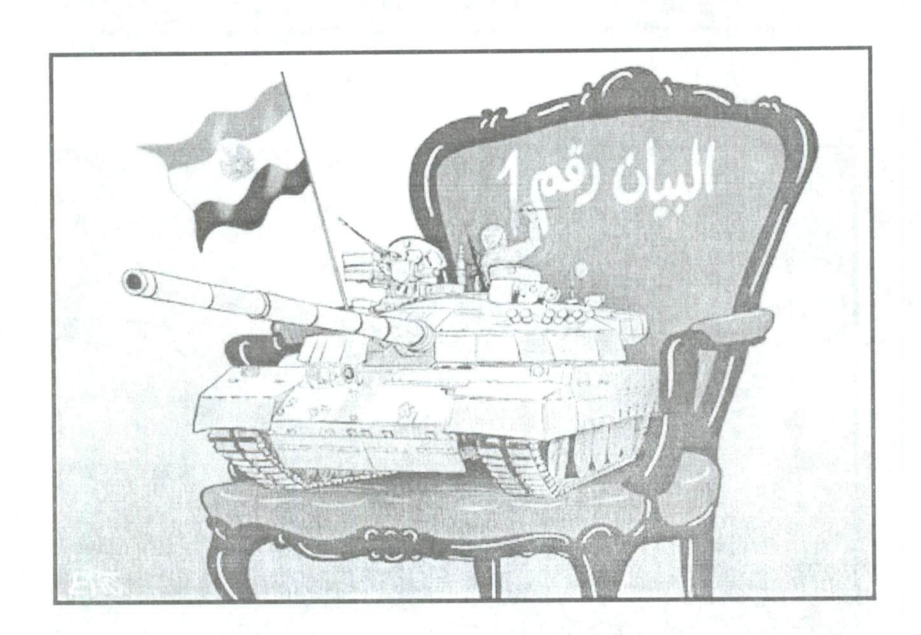




كاريكاتير من صحيفة فلسطين المحلية، حيث عبر الرسام عن الأحداث التي تشهدها مصر ورأى أن الحل يكمن في تدخل الجيش المصري لصالح الشعب.



ثورة ٢٥ يناير قسمت ظهر الفساد ومازال أمامنا الكثير لكي نقتلعه من جذوره



الجيش يتولى الحكم بعد خلع مبارك ويصدر البيان الأول،
ويبدأ فجر جديد في مصر

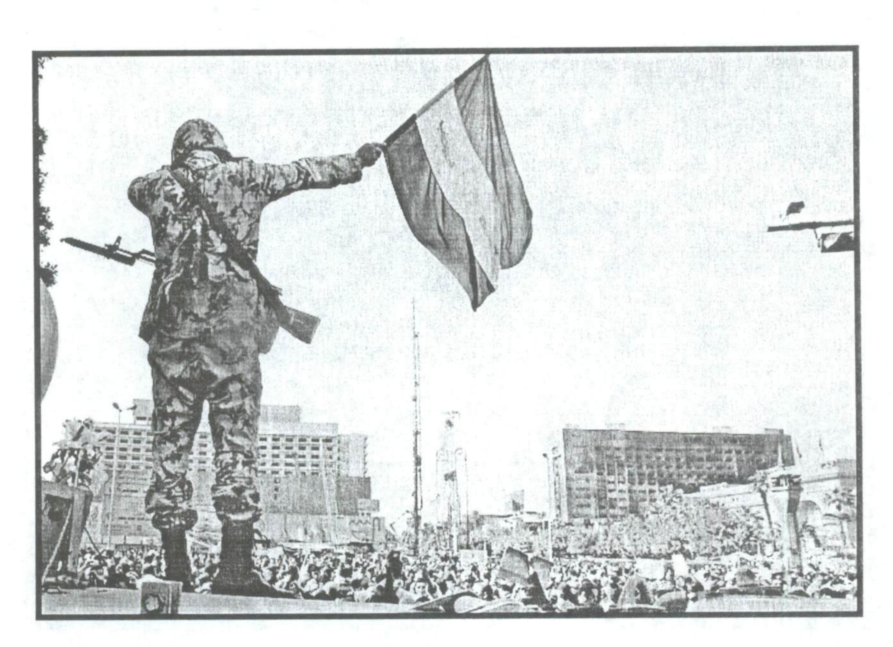
الصورة الوثائقية





فرحة النصر فوق دبابات القوات المسلحة عقب الإعلان عن رحيل مبارك





جنود وضباط القوات المسلحة يشاركون الثوار في التحرير بفرحة نجاح الثورة





الاحتفالات بميدان التحرير ليلة سقوط مبارك

الخاتمة

الحمد لله الذي وفقنا وأعاننا وألهمنا أن نقدم جزء يسير من الجميل للقوات المسلحة المصرية، على ماقدموه للثورة المصرية ووقوفهم بجانب الشعب في وقت الأزمات، فالظروف الصعبة هي التي تظهر معادن الرجال، ولقد ظهرت وتجلت إنسانية متخذي القرار من أعضاء المجلس العسكري، وهذا الكتاب يعد بمثابة وثيقة على تاريخهم العسكري المشرف، أردت أن أكتبها بيدي، وأنسق صور الثورة بنفسي، وأعلق عليها التعليق المناسب لشخصيات لهم مركز ثقل في الميدان المدني والعسكري، خاضوا غمار المعارك ولا سيما حرب أكتوبر وأثبتوا للعالم أجمع نجاحهم في الحياة المدنية أيضا، حتى بلغوا ذروة سنام الشرف العسكري ، والمجد التاريخي.

ونرجو من السادة العسكريين ممن يقرءوا هذا الكتاب أن يلتمسوا لنا العذر في التقصير، حيث أن الوقت مضغوط والأحداث في المنطقة العربية متلاحقة ومشتعلة، وإنني لم أجد بداً من أن أرسل لهم تحيتي جميعاً.

ولقد سررت حينما أبلغني، الأستاذ/ فتحي محمد هاشم .... مدير دار نشر مكتبة جزيرة الورد بالقاهرة ، ومكتبتي الإيمان ، وكنوز المعرفة بالمنصورة، حينما قال لي إني أهتم بهذا الكتاب، وسوف أرسل منه نسخ هدايا لأعضاء المجلس العسكري.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المؤرخ والمفكر / سمير محمد عثمان الحفناوي
Historian_samir@yahoo.com

صدر للمؤلف

(١) المناظرات بين معلمي الرياضيات ......(القاهرة ـ مكتبة ابن سينا).

(٢) المنافسات بين معلمي الرياضيات(ج٢) ..(القاهرة ـ مكتبة جزيرة الورد).

(٣) خمسون خطأ فني لمعلمي الرياضيات أثناء التدريس .... (القاهرة ـ مكتبة ابن سينا).

(٤) الطرائف والألغاز في الجبر والحساب...(القاهرة ـ مكتبة جزيرة الورد).

(٥) أخطاء مدرسي الرياضيات في الجبر للمرحلة الإعدادية ...(القاهرة ـ مكتبة جزيرة الورد).

(٦) غرائب وحكايات علماء الفيزياء والرياضيات...(القاهرة ـ مكتبة حزيرة الورد).

(٧) رحلة الأرقام العربية من العصور الغابرة إلى العصور المعاصرة... (٣ مجلدات القاهرة ـ مكتبة جزيرة الورد).

(٨) السبق العلمي لعلماء العرب والمسلمين (مكتبة الإيمان بالمنصورة).

(٩) علماء الكيمياء الشعراء...(القاهرة ـ مكتبة جزيرة الورد).

(١٠) علماء الرياضيات الشعراء...(القاهرة ـ مكتبة جزيرة الورد).

(١١) علماء الفلك والفيزياء الشعراء...(القاهرة ـ مكتبة جزيرة الورد).

(١٢) علماء الصيدلة والنبات الشعراء...(القاهرة ـ مكتبة جزيرة الورد).

(١٣) علماء الطب والحيوان الشعراء...(القاهرة ـ مكتبة جزيرة الورد).

(١٤) النسبة الإلهية في المخلوقات الكونية...(القاهرة ـ مكتبة جزيرة الورد).

(١٥) الإبداع الفني والبيان في قصص القرآن...(القاهرة ـ مكتبة جزيرة الورد)

(١٦) هبات الرحمن في السنة والقرآن...(القاهرة ـ مكتبة جزيرة الورد).

(١٧) طبيبات وممرضات حول الرسول...(القاهرة ـ مكتبة جزيرة الورد).

(١٨) الشعر والزجل على قبور مشاهير العرب...(القاهرة ـ مكتبة جزيرة الورد).

(١٩) الضحك حتى البكاء على قبور الفنانين والعلماء...(القاهرة ـ مكتبة جزيرة الورد).

(٢٠) الشعارات والهتافات الفكاهية في ثورة الشباب المصرية.

(٢٢) ١٠٠ من المشاهد الإنسانية للقوات المسلحة المصرية (القاهرة ... مكتبة جزيرة الورد).

الفهرس

الموضوع	الصفحة